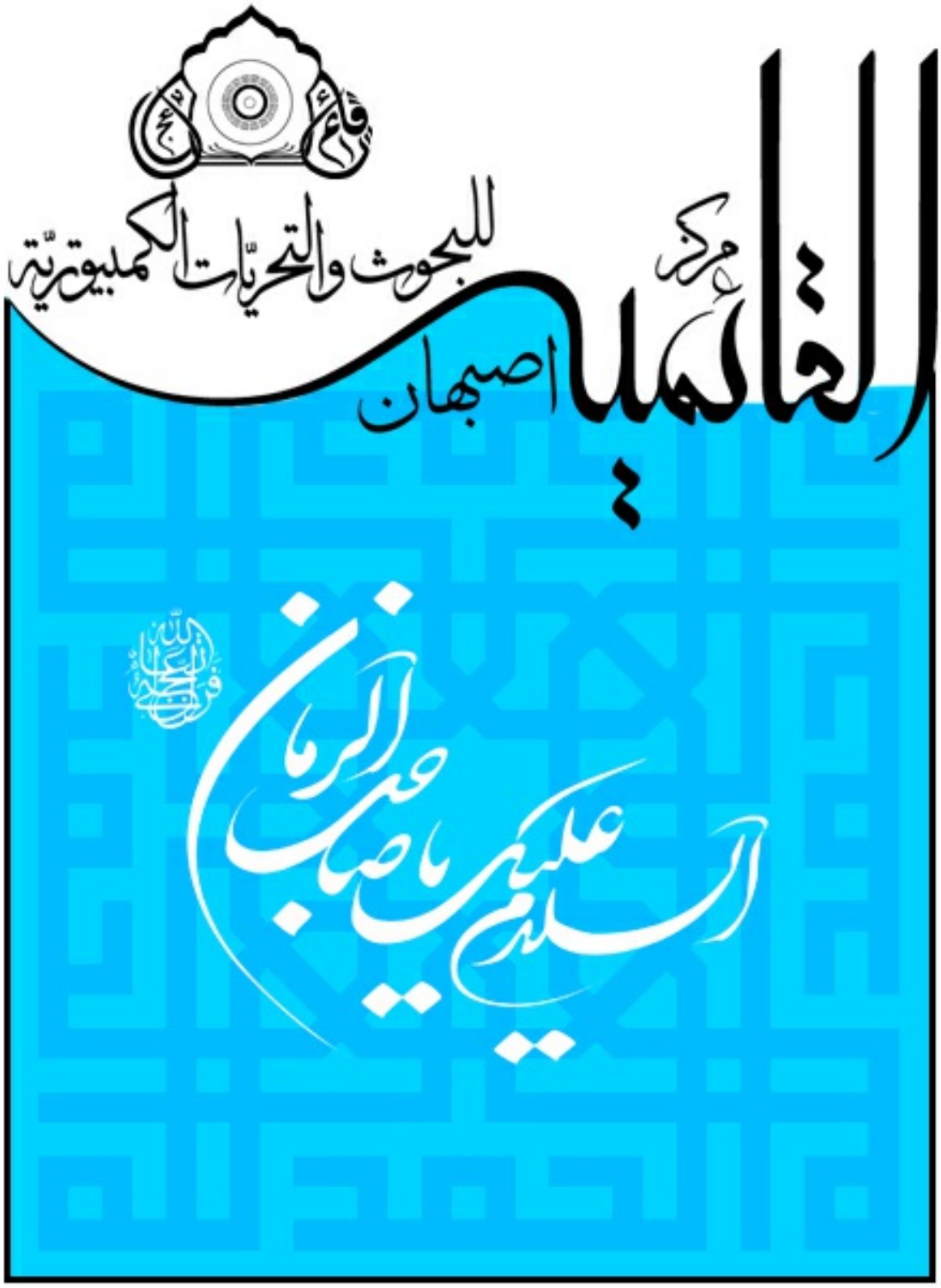

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

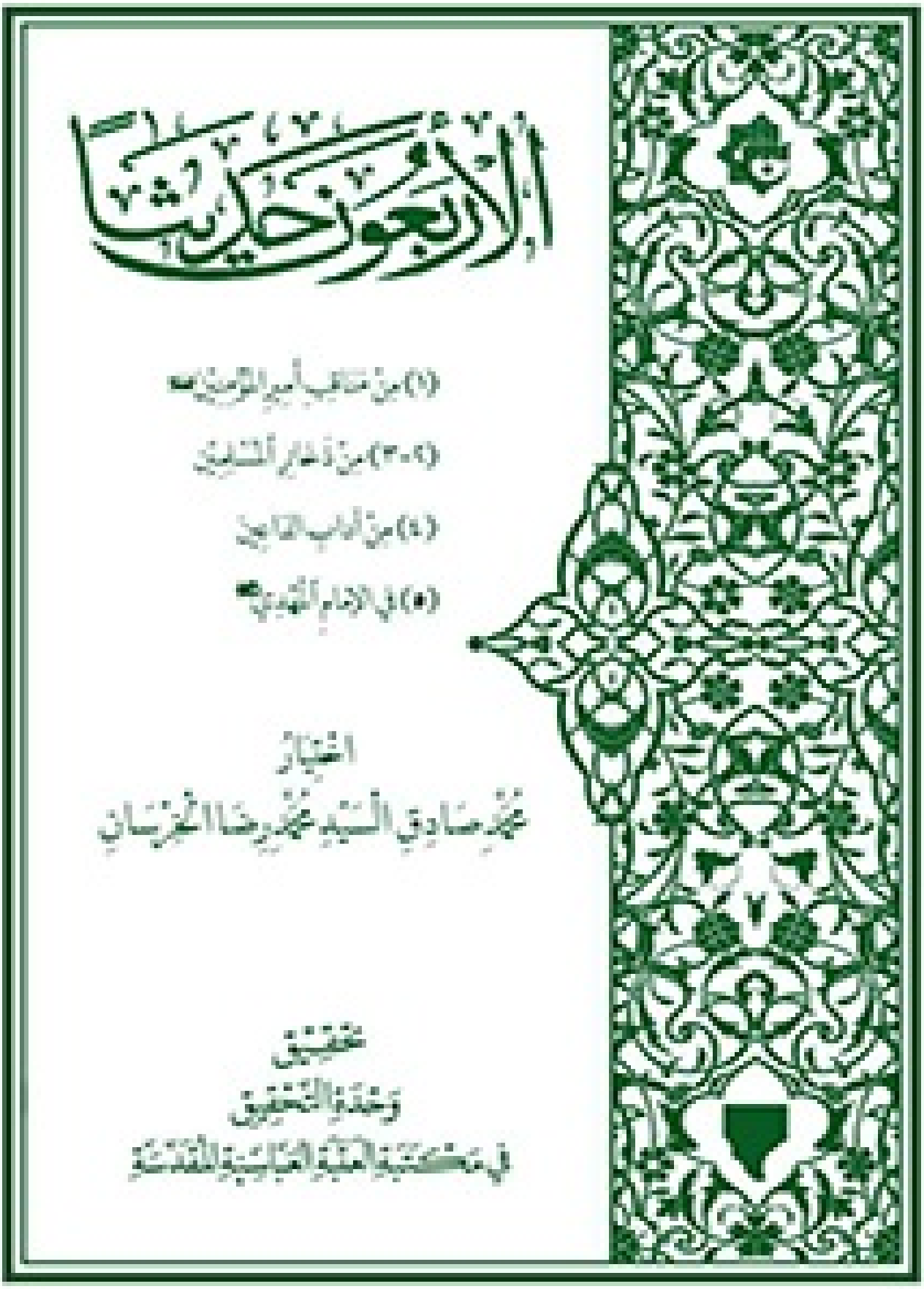

الأربعون حديثاً

(١) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

(٣٠) من أخبار المنافقين

(٤) من آداب الدين

(٥) في الإمام المهدي عليه السلام

اختيار

محمد صادق السيد محمد رضا الجزيري

تحقيق

وحدة التحقيق

في مكتبة العلوية العامة المقدسة

بسم الله الرحمن الرحیم

الاربعون حديثا

كاتب:

السيد محمد صادق السيد محمدرضا الخرسان

نشرت فى الطباعة:

العتبه العباسيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الاربعون حديثا ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۸
الأربعون حديثا ----- ۱۱
مقدمه الناشر ----- ۱۲
مقدمه التحقيق ----- ۱۴
مقدمه الطبعه الثانيه ----- ۱۶
مقدمه الطبعه الأولى ----- ۱۸
الحلقه الأولى الاربعون من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۲۲
اشاره ----- ۲۲
تمهيد ----- ۲۴
الحلقه الثانيه الأربعون من ذخائر المسلمين ----- ۴۸
اشاره ----- ۴۸
مقدمه ----- ۵۰
الحديقه الثالثه الأربعون من ذخائر المسلمين ----- ۶۲
اشاره ----- ۶۲
مقدمه ----- ۶۴
الحلقه الرابعه الأربعون من آداب الداعين ----- ۷۶
اشاره ----- ۷۶
مقدمه ----- ۷۸
الحلقه الخامسه الأربعون فى الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه ----- ۹۲
اشاره ----- ۹۲
تمهيد ----- ۹۴

الفهارس الفنیه ---------- ۱۶۲
اشاره ---------- ۱۶۲
فهرس الأحادیث ---------- ۱۶۴
فهرس المصادر ---------- ۱۷۶
فهرس المحتویات ---------- ۱۸۴
منشوراتنا ---------- ۱۸۶
تعریف مرکز ---------- ۱۹۳

الاربعون حديثا

اشاره

قسم الشؤون الفكريه والثافيه / شعبه المكتبه

كربلاء المقدسه / ص . ب . (۲۳۳) / هاتف : ۳۲۲۶۰۰ ، داخلی : ۲۵۱

الحرسان ، محمد صادق محمد رضا .

الأربعون حديثاً../تأليف السيّد محمد صادق السيّد محمدرضا الخرسان ؛ تحقيق وحده التحقيق فی مكتبه ودار مخطوطات العتبه

العباسيه المقدسه .- الطبعه الثانيه .- كربلاء : مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ، ۱۴۳۳ □ . = ۲۰۱۲ .

۱۷۸ ص . – (مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ؛ ۷)

للكتاب عنوان آخر : مائتا حديث فی العقيده والأخلاق .

المحتويات : الأربعون من مناقب أميرالمؤمنين□- الأربعون من ذخائر المسلمين – الأربعون من آداب الداعين – الأربعون فی

الإمام المهدی .

المصادر فی الحاشيه .

المصادر : ص . [۱۶۹] – ۱۷۶

۱.الأربعون حدث. ۲ . علی بن أبی طالب□ ، الإمام الأول ، ۲۳ ق . □ . - ۴۰□ . – فضائل - أحاديث . ۳.أحاديث أخلاقيه . ۴. الأدعيه والأوراد – أحاديث. ۵. محمد بن الحسن □، الإمام الثانی عشر، ۲۵۵□ - أحاديث. أ. وحده التحقيق فی مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه. ب.عنوان : مائتا حديث فی العقيده والأخلاق .

BP ۱۴۳. ۹ .K۵۹۶ A۲۰۱۲

الكتاب: الأربعون حديثاً.

تأليف: السيّدمحمد صادق السيّد محمد رضا الخرسان.

تحقيق: وحده تحقيق التحقيق فی مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه.

الناشر: مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه.

الإخراج الفنى : محسن جعفر الجابرى.

المدق اللغوى : الشيخ حمزه السلامى، على حبيب العيدانى.

المطبعه :مؤسسه الأعلمى للمطبوعات / كربلاء المقدسه – العراق ، بيروت – لبنان.

الطبعه : الثانيه.

عدد النسخ : ٢٠٠٠ .

التاريخ : ١٥/ شوال / ١٤٣٣ - ٣/ ٩ / ٢٠١٢م

www.alkafeel.net

library @ alkafeel.net

tahqiq @ alkafeel.net

ص :١

اشاره

الأربعون حديثا

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) مِنْ مَنَاقِبِ أَمِيرِالمُؤْمِنِيْن

(٢ – ٣) مِنْ ذَخَائِرِ المُسلِمِيْن

(۴) مِنْ آدابِ الدّاعِينَ

(۵) فى الإمام المَهْدِى

اخْتِيارُ

مُحَمَّدِ صَادِقِ الْسَيِّدِ مُحَمَّدِ رِضَاالْخِرْسَانِ

تحقِيْق

وَحْدَهِ التَّحْقِيقِ

فى مَكْتَبَهِ العَتَبَهِ العَبَّاسِيّهِ المُقَدَّسَهِ

العتبه العباسيه المقدسه

ص :۴

مقدمه الناشر

والصلاه والسلام على أحبّ إليه محمّد وآله الطيبين الطاهرين، و بعد...

فإنّ الحاجه إلى المطالب الساميه تنمو و تتبلور حين يقع المرء فى هوهٍ من الفراغ والعدميه، فيعود باحثاً ليعيد تشكيل ذاته وفق النظام الذى حدده الخالق له ، و فى مسيره البحث هذه لا غنى عن أساسيات البناء القويم والتى حفظتها الشرعه لنا من مصادرها الحقيقه و منها السنّه القوليه و الفعليه للنبى والمعصومين والذين أهلَهم الخالق القدير لتشريع ما فيه صلاح البشريه فى الذنيا و الآخره....

فمَن لِمَن ضلّ طريقه فى موحش الظلمات ؟

و مَن لِمَن يتوق إليمن يحدّثه بكلمات تنشله من ركام واقعه المتردى ،حين لا يميّز المرء بين الهادى والمُضل ؟

ماأحوجنا فى هذه الأحايين إلى حديث صادق من محدِّث صدوق .

والحديث النبوى الشريف هو لُباب المقصد وغايه المرام ، ففى ظل الاهتزازات والتصدّعات القيميه والأخلاقيه والروحيه التى تتعرض لا أمتنا الإسلاميه بخاصه ، والتى هى اليوم فى أعلى مؤشراتها ، لا غنى عن تفعيل دور الحديث النبوى الشريف فى انتشار الأجيال التى تعيش هوهً و فضاءً من الحيره والأضطراب ، والتى وقعت فريسهً للقيم والمؤثرات الممنهجه والرخيصه والمغلّفه بألوان براقه من الفتنه ، والمساس لحاجات مَن توجّه إليهم من وجهه ، والمثل والقيم المجمده فى إطار المناهج الدراسيه المتناقضه مع ذاتها من وجهه أخرى ،

فی ظـل هـذه الأـجواء تبرز الحـاجه المحله إلی إعـاده هیکله البنیه المنهجیه للتربیه والتعلیم ، بـل البنیه الثاقیه عامهً و تطهیرها مما یشوبها و یطعن فی مصداقیتها .. .

و رغم ضـخامه المطلب و خطورته فـإنّ مکونـات هـذا البنـاء الأساسـیه متاحه و فی متناول الیـد کما و سـبق أن أشـرنا حیث نهج مدرسه خاتم الأنبیاءا، والتی إذا ما طُبقت ارتقی الفرد والمجتمع عن مهاوی الرذائل والمضلّات .

والکتب الـتی جمعت الأحـادیث النبـویه الشـریفه و شـرحتها بقلیله من حیث العـد ، و لکن حسن الإختیـار و مـواکبه المختـارات للحاجات الآنیه للفرد والمجتمع ، والتیسر الطرح وسلاسته ، کل ذلک یکفل للکتاب والمنهج المدرسی رغبه قارئیه فیه و أقبالهم علیه .

و من هنا لا نملک فی مکتبه ودار مخوات العتبه العباسیه المقدسه والتی تُعنی بطبع الکتاب و نشره سماحه الأستاذ المؤلِّف السیّد محمّـد صادق الخرسان هـذا العمل المیز و المبارک ، وندعوه تعالی أن یجعله فاتحه خیر و غرساً لیانع ثمار فی القادم الآتی ، و لکل من سـعی و عمل فی تحقیق و نشـر هـذا الکتاب لاسـیما الأسـتاذ أحمـد علی مجیـد الحلی والإخوه فی وحـده التحقیق ، إنّه سمیع مجیب والحمدلله أولاً و آخراً .

إداره

مکتبه ودار مخطوطات

العتبه العباسیه المقدسه

مقدمه التحقيق

الأربعون ..... كلمةٌ في مرآهمن سير غور التراث الإسلامى ، يجدها الباحث فى أمّات المصادر ، الحديثيه منها و غيرها ، فيراها تمخضت من حديث أُمناء وحى السماء – النبى و اهل بيته عليهم صلوات الله – فعنه

((من حفظ من أمتى أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله وم القيامه فقيهاً عالماً))(١) .

بهذا النص و نحوه نطق الصادق الأمينI ، فاهتم لذلك علماؤنا – أنار الله برهانهم – فوفوه ، فمنهم من حفظ ، و منهم من روى ، و منهم من كتب ... ، و ما يحيط المتبحر بجمعهم و أعمالهم فيه ، و منه ما اندرس أثره فخفى علينا ذكره ، و أسفارهم هذه فيها : الأربعون فى المناقب و طلب العلم وو.... ، من مختصر لها و مطوّل و من شارح .

والكتاب الذى بين يديك هو مجموعه لخمس حلقات فى كل حلقه أربعون حديثاً ، اختارها سماحه السيّد محمّد صادق الخرسان – مد الله فى عمره – لتكون حلاً لعقد جمه و ...

علماً أنّ هذه الطبعه هى منقحه و مزيده من المؤلِّف نفسه ، والحمدلله أولاً و آخراً و صلّى الله على محمّد وعلى آله و سلم (٢).

وحده التحقيق

مكتبه العتبه العباسيه المقدسه

١- ثواب الأعمال : ١٣۴

٢- مما يجدر الإشاره إليه أنّ لسماحه السيّد محمد صادق الخرسان تعاليقَ أشرنا إليها بالرمز (م . ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه الطبعه الثانيه

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاه والسلام على نبينا الصادق الأمين و آله الميامين.

و بعد فقد رُوى عن النبى الأعظمI أنّه قال : (مَنْ أدّى إلى أمتى حديثاً لتُقام به سُنّه أوتُثلم به بدعه فهو فى الجنّه)(۱) ؛ و حيث كانت الجنّه أمنيه مَنْ يتمنى ، فلابد من العمل الجاد على نشر الحديث الشريف و تفعيل دوره الكبير فى التثقيف والتوعيه لشرائح المجتمع المختلفه ، و فى عده مواقع حياتيه مهمه ، وبالوسائل المتاحه ؛ للإفاده من فضاءاته الواسعه النافعه ، التى ترفد كل فرد حسب استعداده ؛ فيعيش من خلالها الاتزان والالتزام اللذين أصبحا اليوم عزيزَى المنال ؛ بعد انتشار وسائل أخرى لتمضيه الوقت و تزجيه الفراغ ، مما أتخمت الأنسان من جهه ، و دفرغته من جهات أخرى ؛ حتى صار يستعيض عن ركائزه البنويه الأساس بغيرها ، وبات المسلم يخشى تناسى السُنّه و تنامى البدعه.

و لمّا كان الحديث الشريف حياه القلوب(۲) ، بما يجعله علاجاً دائمياً يتخطى

۱- الجامع الصغير – السيوطى : ۲/۵۶۰ برقم ۸۳۶۳ ، كنز العمال – المتقى الهندى : ۱۰/۱۵۸ برقم ۲۸۸۱۵ ، و نحوه بحار الأنوار – الشيخ المجلسى : ۲/۱۵۲ ح ۴۳

۲- روى الشيخ الصدوق فى الخصال ۲۲ ح ۷۶ ، بسنده عن الفضيل بن يسار قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام: ((يا فضيل إنّ حديثنا يحيى القلوب))

حواجز الزمان و المكان ، فيلزمنا جميعاً توفير الأجواء المناسبه لبثه والتعريف به ، وقد وفّق الله تعالى لإعداد هذه السلسله (الأربعون حديثاً) بحلقاتها الخمس ، و كانت جهود الإخوه الأفاضل فی وحده التحقيق فی مكتبه العتبه العباسيه المقدسه ، مثمرةً فی إخراج الطبعه السابقه ، و هذه الطبعه السادسه(۱) ، بعد نفاذ النسخ ، فلهم و للقائمين على إداره العتبه المقدسه الشكر والتقدير ، على هذه الروح الوثّابه لنشر تراثنا الأصيل ورفد الأجيال به ، أساله تعالى التوفيق للمزيد مما ينفع فإنّه ولی ذلك والقادر عليه .

النجف الأشرف ۸ شوال ۱۴۳۳

محمد صادق السيّد محمد رضا الخرسان

۱- و هی الطبعه الثانيه من منشورات مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ، وقد طُبعت هذه الأحاديث قبل أربع مرات

مقدمه الطبعه الأولی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ربّ العالمین ، والصلاه والسلام علی سیّدنا و نبینا رسول الله الصادق الأمینا، و آله الطاهرین، و بعد .. .

فإنّ الحدیث الشریف – بما یمثله من مقطوعه لفظیه أو تقریریه – یعتبر المصدر الثانی من مصادر المسلمین النقلیه فی العقیده والتشریع ، و یمتاز بتأثیره الخاص علی متلقیه ؛ لانتسابه للمعصوم صلوات الله علیه ، بل الذی لا ینطق عن الهوی والرحمه للعالمین ، حتی کان دواءً شافیاً لأودائنا ، و علاجاً مجرباً لمشکلاتنا ، لم یتخلف عن ذلک یوماً ، لکننا قد ننشغل عنه بغیره ، فلم یعد المحل قابلاً تلقیه و تأثیره ، لذا یشکو البعض من عدم انتفاعه ، بینما لو أحسن تو ظیفه فی قضایا الحیاه ، لما تنازع أحد مع أحد ، و لما انحدر البعض عن الصراط السوی ؛ فقد تناول النبی الأعظما فی أقواله ، و استخدام دلالات أفعاله و تقریراته ، لِما یوجه الأمامه و یسددها فی مسیرتها ، فقد روی أنّه :

((خطب رسول اللهa فی حجه الوداع فقال : یا أیها الناس ، والله ما من شیء یقربکم من الجنه و یباعدکم من النار إلا وقد نهیتکم عنه))(۱).

۱- ینظر : الکافی للشیخ الکلینی : ۲/۷۴ ب (الطاعه والتقوی) ح۲ ، المنصف لابن أبی شیبه : ۸/۱۲۹

فبشّر و حذّر ؛ تحصيلاً للثواب و تحصيناًمن العقاب ، يترك عذراً لمعتذر ، أو فرصه لمتهاون ، بل مهّد الطريق لمر تاديه ، و أوضح الحجه لطالبيها .

فكان لزاماً تقويم حياتنا ، و تصحيح مساراتها وفقاً للمنهج النبوى الأصيل ، والممتد فى وجود الثقلين : الكتاب والعتره ، مما يحقق توازناً فكرياً واستقامه عمليه تساعدنا على بلوره علاقه روحيه و جسديه متينه ، تتغلب على الشبهات و تقاوم الإغرائات.

و من وسائل التقويم و التصحيح ، نشر الجهود العلميه و تيسيرها للقرّاء الكرام ؛ بما يملأ الفراغ الفكرى الذى يعانى منه البعض ، حيث دبت إليه وساوس الإعلام عبروسائل المتنوعه ، فبات يبحث عن أجوبه لعلامات الاستفهام الكبرى لديه .

و إنّ تصدى الأعزاء فى مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه لإخراج هذه الطبعه الخامسه(١) من سلسله الأربعين حديثاً بتحقيق الإخوه فى وحده التحصيص ، لَيُعدُّ مشاركه فى صد الشبهات ، وردها عليمً بما يتوحد عليه الجميع و يتفقون ، نسأله تعالى أن يهدينا جميعاً سواء اسبيل ، و أن يجزى المتهمين بنشر تراثنا الأصيل فى هذ المباركه خيراً ، ويبارك خطواتهم الجاده فى ذلك.

وقد سبق لهذه السلسله ضمن حلقاتها الخمس أن نُشرت عام ١۴٢١ بعنوان (مائتا حديث فى العقيده والأخلاق)؛ تجنبا لمتابعه أفراد الأمن و مداهمتهم

١- وهى الطبعه من منشورات مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ، وقد طُبعت هذه الأحاديث قبل أربع مرات

المكتبات ، ليكون من شواهد القمع الفكرى والحصار الثقافى اللذين عشناهما فى العراق حيثُ يُمنع الكتاب ، بل ويُصادر لمجرد عنوانه واسمه ، و حيث زال المانع فعادت السلسله لعنوانها الأول ؛ حرصاً على حفظ الحديث الشريف ، و تنشئه الأجيال على ذلك ، و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

النجف الأشرف ١١ج٢ ١۴٣٠

محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان

ص :١٣

الحلقه الأولى الاربعون من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

الحلقه الأولى الاربعون من مناقب أميرالمومنين عليه السلام

ص :۱۵

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاه والسلام على سيّدنا و نبينا رسول الله الصادق الأمين صلى الله عليه و آله، و آله الطاهرين عليهم السلام، و بعد .. .

فهذه مجموعه تتضمين اختيارات من أحديث نبينامحمّد صلى الله عليه و آله يحسن بأولياء الأمور أن يوجهو عنايه من يُعنون بتربيه إلى استظهارها قدر الأمكان ، ولا أقل من تلك الأحاديث الموجزه الألفاظ الجزله المعانى والدلالات ، فإنِ الطابع العام لهذه المجموعه هو تجليله دور الإمام على بن ابى طالب عليه السلام فى الإسلام ، و ما له من دور ريادى و قيادى فى توجيه المسلمين و تنظيم التوجيهات الفكريه ، و ايتثمار الطالقات الحماسيه ؛ لبيكون الجميع تحت رايه الحق و على خط الله تعالى ، ليبقى الإسلام سيّد الأديان على صعيد عالمى و دائمى .

ولا أحسب أنّ منصفاً أياً توجهه الفكرى ، و أياً كان تمذهبه العقائدى – لا أحسبه – يغمط علياً عليه السلام حقه ، فقد ضحى بكل شى ء و تركه من أجل خير الإنسانيه و سعاده البشريه.

وبالتالى لا أخاله يستكثر عليه هذا النوع من توجيهه الأنفطار تسليط الأضواء عليه و إليه ، فإنّ من الممكن جداً و غير المستبعد دن يتوجه النبى صاى الله عليه و آله بأسلوب من آساليب الدعوه الإسلاميه لتنشئه جيل المسلمين على مُثُل و مبادئ يحتاجون إليها فى دعم المعنويات و موازنه الذات ، فير كّز بالقول و الإشاره لمواقف عدد من

الأصحاب بما يمثلونه من خط معتدل جاء استمراراً لخطه و امتداداً لدعوته ، فاستحقوا بذلك منح الشهادات ، ليتمثلهم المسلمون فى كل زمان و مكان ، و فى هذا من الخير للجميع الشىء الكثير ، فإنّ من إفرازات الحضاره المعاصره الانشداد إلى ذوات معنيه سجلت حضورها فى حاله معنيه و تحتت تأثير معين ، و فى الغالب يكون ذلك على حساب الأخلاق و القيم الإنسانيه التى من أجلها شُرّعت الشرائع و جاء الأنبياء ، فلإعطاء هؤلاء الرموز واجه أكبر تلفت الأنظار و تستجلب الانتباه ، فيستفيد منهم المسلمون و غير هم فى حاضر هم و مستقبلهم ، وجه صلى الله عليه و آله عنايه و بادر إلى هذا الأسلوب الرائع من أساليب الدعوه الإسلاميه.

و لكن – للأسف – لم نتحسس منذ أمد ليس بالقريب تواصلاً و تفاعلاً مع تلك الجهود الطيبه منه صلى الله عليه و آله فى تكوين شخصيه الإنسان المسلم ، فقد أُهمل هذا الجانب من الأحاديث وصار – يُسَوّق – و يُعرض كحاله معينه تقتصر على أتباع المذهب أو الدين ، بينما يمكن الاستفاده منها فى مجال واسع بما يدعم مسيره الإسلام .

و قد تلمسّتُ الحاجه لذلك من خلال مسموعاتى عن بعض ما يُطلب من الطلّاب و الطالبات فى مدارس بمراحلها المختلفه من حفظ نصوص بعيده كل العبد عن روح الإسلام ، بل تثير حالات معينه يرفضها كل غيور ...، فتكون النتيجه تساوى الحصول على شريحه من الشباب و الشابات هم من الميوعه و عدم الشعور بالمسؤوليه أقرب منهم إلى الصلابه والزانه الأخلاقيه(۱).

۱- كان ذلك من إفرازات سياسه التبعيث المتبعه ؛ لإبعاد الناس عن روابطهم الأخلاقيه ، والتى تلقّاها البعض بدون وعى منه لخطورتها . (م . ص)

فبدأتُ خطواتی هذه – و أرجو محالفه التوفیق – لعرض مفاهیم أسلامیه من واقع السنّه النبویه الشریفه .

وقد اقتصرتُ علی المتیسر- وقتها – من المصادر ، فسیرتُ کتاب (المناقب) للخوارزمی الحنفی المتوفی سنه (۵۶۸) ، وراجعتُ الجزء من کتاب (صحیح مسلم) .

فاستخرجتُ أربعین حدیثاً موجزهتقریباً تنفع فی مجال التثقیف الأسری التربوی ، لا أقل علی صعید العائله إن لم یکن المدرسه .

وقد اقتصرت علی تقل علی نقل اسم الراوی – امباشر – عن النبی صلی الله علیه و آله فقط، ولم استوف نقل جمیع السند اختصاراً ؛ ولأنّ الأمر لا یعنی إلا ذوی الاختصاص وهم أدری بمظانه ، مضافاً إلی وجود طریق أوری من خلاله الأحادیث .

و کان الباعث وراء اختیار رقم الأربعین هو ما یحمله من دلاله عمیقه یجد المتتبع ترددااتها فی القرآن الکریم والسنّه المبارکه عن النبیوآله المعصومین صلّی الله علیه و علیهم أجمعین ، فقد وردت فی أربع آیات کریمه الإشاره إلی (الأربعین) ، إذ قال تعالی :

۱.(وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَی أَرْبَعِینَ لَیْلَهً ثُمَّ)(۱)

۲.(قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَهٌ عَلَیْهِمْ أَرْبَعِینَ سَنَهً یَتِیهُونَ فِی الأَرْضِ)(۲)

۱- سوره البقره : ۵۱

۲- سوره المائده : ۲۶

۳.(فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)(۱)

۴.(حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً)(۲)

و هذه الموارد تنبیئ عن خصوصیه یتمیز بها (الأربعون) عن سائر مراتب الأعداد و الآرقام ، و إلّا فلماذا التأکید علیه فی مواقف معینه ذات دلاله عمیقه ؟ حیث اللقاء الروحی بینه تعالی والکلیم موسی علیه السلام، أو الإلهی قوم عصوا و تمردوا فکان قضا/ئ هذه المده کافیاً فی الإعداد لتحمل الأمانه العظمی فی الآیتین الأولی والثالثه ، و فی التخلی عن آثار رذیلَتَی المعصیه والتمرد التی لحقت العصاه ممن لم یطیعوا موسی علیه السلام،فی الآیه الثانیه ، أو بیان ما یعینه بلوغ الإنسان سنّ الأربعین من نضج ورشد عقلین ؛ لیتخذ قراراته الحیاتیه فی ظل إراده و عزیمه عززتهما الحکمه والتجربه ، کما فی الآیه الرابعه .

إذن فللأربعین قرآنیاً بُعدان : زمانی معنوی ، و جسمانی مادی ، و کلاهما یؤکدان الخصوصیه والامتیاز له علی سائر المراتی=ب الحسابیه ، و لا أقل من أنّ بعض لوازم قطع المرحله الزمینه الأربعینه هو الصبر و الأناه ، و هما ما یهیئان الإنسان للاستقرار النفسی والصفاء الذهنی؛ لیکون أکثر لیاقه و استعداداً لتلقی الفیوضات المعنویه أو تفهم الأمور الأخری مما تستدعی التر کیز والتمهّل .

کما ورد (أربعون) فی الأحادث والروایات الشریفه فی موارد ، و هی شامله لتفاصیل حیاتیی تغطی مساحه کبیره مما یحتاجه الإنسان یومیاً فضلاً عما

۱- سوره الأعراف : ۱۴۲

۲- سوره الأحقاف : ۱۵

سبق أطور وجوده الدنيوى ، فمثلاً :

١.أطوار خلق الإنسان التى تمر بأدوار خمسه ليمكث فى كل منها أربعين يوماً ، ثم ينشئه تعالى خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين(١) .

٢.زياده عقل الإنسان عند بلوغه سن الأربعين(٢) .

٣.وصول الإنسان إلى الأربعين وإلا فقد مات مُخْتَرماً – لم يستوفِ العمر المتوقع حيث اقتطع من الدنيا -(٣).

٤.بعثه رسول الله الأعظم صلى الله عليه و آله(٤).

٥.علاقه الإنسان بجاره(٥) .

٦.قراءه سوره التوحيد(٦) .

٧.الإجتماع للدعاء(٧) .

٨.تأخير الاستجابه لدعاء النبى موسى عليه السلام على فرعون(٨) .

٩.إخلاص العبد لمولاه تعالى(٩).

١- ينظر : وسائل الشيعه للشيخ الحر العاملى : ١٩/٢٣٨ب١٩(دياتالنطقه و العلقه والمضغه..)ح٤

٢- ينظر : الاختصاص:٢٤٤

٣- ينظر : مستدرك الوسائل الشيعه: ٢/١٤٦ب(نوادر ما يتعلق بأبواب الاحتصار)ح١٠

٤- ينظر : طبقات ابن سعد:١/١٩٠

٥- ينظر : الكافى للشيخ الكلينى:٢/٦٦٦ب(حق الجوار)

٦- ينظر : وسائل الشيعه: ٤/١٠٦٢ب٣٤(استحباب قراءه الإخلاص أربعين مره..)ح١

٧- ينظر : وسائل الشيعه : ٤/١١٤٣ ب٣٨(استحبابالإجتماع فى الدعاء من أربعه إلى أربعين)ح١

٨- ينظر : المصدر نفسه : ٤/١١٠٨ب١٩(تحريم القنوط وإن تأخرت الإجابه)ح٢

٩- ينظر : الكافى:٢/١٦ب (الإخلاص)

۱۰.الإستغفار کل یوم و لیله(۱).

۱۱.دعاء الإنسان لأربعین مؤمناً قبل دعائه لنفسه (کما فی نافله الوتر)(۲).

۱۲.الأذان لمده أربعین عاماً(۳).

۱۳.شفاعه الإنسان المؤمن فی أربعین من إخوانه المؤمنین(۴).

۱۴.شهاده أربعین مؤمناً لمؤمن بالخیر(۵) .

۱۵.زیاره الإمام الحسین علیه السلام(۶).

۱۶.تککبیر النبی الأعظم صلی الله علیه و آله فی صلاته علی جنازه فاطمه بنت أسد (رضی الله عنها)(۷) .

۱۷.رش الماء علی القبر أربعین شهراً أو یوماً(۸) .

۱۸.غفرانه تعالی لأربعین کبیره من ذنوب حامل الجنازه من أربعه جوانبها(۹) .

۱- ینظر : الخصال : ۵۴۰ ح ۱۲

۲- ینظر : وسائل الشیعه:۴/۱۱۵۴ب۴۵(استحباب دعاء الإنسان لأربعین من المؤمنین قبل دعائه لنفسه)

۳- ینظر : المصدر نفسه : ۴/۶۱۵ب۲(استحباب تولی أذان الإعلام والمداومه علیه ...) ح۱۳

۴- ینظر : أوائل المقالات للشیخ المفید : ۸۰ب۵۷(اشفاعه).

۵- ینظر : وسائل الشیعه: ۲/۹۲۵ب۹۰(استحباب شهاده أربعین أو خمسین للمؤمن)ح۱

۶- ینظر : المصدر نفسه : ۱۰/۳۷۳ب۵۶(تأکیداستحباب زیاره الحسین علیه السلام).

۷- ینظر : المصدر نفسه : ۲/۷۷۸ب۶(جواز الزیاده فی صلاه الجنازه علی خمس تکبیرات ....)ح۸

۸- ینظر : المصدر نفسه : ۲/۸۶۰ب۳۲(استحباب رش القبر بالماء مستقبلاً من عند الرأس ...)ح۶

۹- ینظر : المصدر نفسه : ۲/۸۲۷ب۷(استحباب حمل الجنازه عیناً و تربیعها) ح۱

١٩.إنّ الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه يبقى أربعين عاماً(١) .

٢٠.إنّ الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه إذا قام جعل تعالى قوه الرجل من شيعته قوه أربعين رجلاً(٢) .

٢١.إنّ شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين يوماً(٣) .

٢٢.إنّ الصوم على أربعين وجهاً(٤).

٢٣.إنّ الرحم تلقتى فى أربعين أباً(٥).

٢٤.إنّ حريم المسجد أربعون ذرعاً(٦).

٢٥.مَن حجّ أربعين حجه(٧).

٢٦.النهى عن ترك تنظيف العانه أربعين يوماً(٨) .

٢٧.النهى عن ترك أكل اللحم أربعين يوماً(٩).

١- ينظر : الملاحم والفتن لابن طاوس :١٦۴ ب١٧۵ ح٢١٧

٢- ينظر : الخصال : ۵۴١ ح١۴

٣- ينظر : المصدر نفسه : ۵٣۴ ح١

۴- ينظر : المصدر نفسه : ۵٣۴ ح٢

۵- ينظر : المصدر نفسه : ۵۴٠ ح١٣

۶- ينظر : المصدر نفسه : ۵۴۴ح٢٠

٧- ينظر : المصدر نفسه : ۵۴٨ح٢٩

٨- ينظر : المصدر نفسه : ۵٣٨ ح۵

٩- ينظر : وسائل الشيعه: ١٧/٢۵ ب١٢(كراهه ترك أكل اللحم أربعين يوماً...) ح١

۲۸.شرب السویق أربعون یوماً(۱).

۲۹.أکل الرمان أربعون صباحاً(۲).

۳۰.أکل السفرجل(۳).

۳۱.أکل الهریسه و تنشیطها للعباده أربعون یوما(۴).

۳۲.تحدید أربعین یوماً للاحتکار أیام الخصب(۵) .

۳۳.حد العبد ذذا شرب الخمر أربعون جلده(۶).

۳۴.حبس الإبل الجلّاله أربعون یوماً ثم تُحل(۷).

۳۵.الیمین الکاذبه ینتظر با أربعون لیله(۸) .

۳۶.تسریحها تحت اللحیهأربعین مره(۹).

۳۷.نصاب الزکاه فی الانعام الثلاثه(۱۰).

۱- ینظر : وسائل الشیعه: ۱۷/۶ب۴(استحباب اختیار السویق علی غیره) ح۷

۲- ینظر : المصدر نفسه : ۱۷/۱۲۰ ب۸۵(الرمان) ح۶

۳- ینظر : المصدر نفسه : ۱۷/۱۲۹ب۹۳(السفرجل) ح۲

۴- ینظر : المصدر نفسه : ۱۷/۴۹ب۳۲(استحباب أکل الهریسه) ح۱

۵- ینظر : من لا یحضره الفقیه : ۳/۱۶۹ ب۷۸(الحرکه والأسعار) ح۱۰

۶- ینظر : المصدر نفسه : ۴/۴۰ ب۱۱(حد شرب الخمر) ح۳

۷- ینظر : الکافی : ۶/۲۵۲ (لحوم الجّلالات وبیهضن..) ح۹

۸- ینظر : وسائل الشیعه: ۱۶/۱۲۰ ب۴(تحریم الیمین الکاذبه لغیر ضروره و تقیه) ح۹

۹- ینظر : المصدر نفسه : ۱/۴۲۶ب۷۱(استحباب اتمشط عند الصلاه فرضا و نفلاً) ح۴

۱۰- ینظر : المصدر نفسه : ۶/۷۲ ب۲ (تقدیر النصب فی الإبل....) – ۷۷ب۴ (تقدیر النصب فی البقر..) -۷۸ ب۶(تقدیر النصب فی الغنم...)

۳۸.من مات فی طلب العلم فینوّر علی جیرانه أربعین قبراً من الجهات الأربع(۱).

۳۹.إنّ الإمام امیر المؤمنین علیه السلام لمّا دفن الصدیقه الزهراء سلام الله علیها و عفّی موضع قبرها ، وأصبح البقیع لیله دُفِنت و فیه أربعون قبراً جُدداً(۲).

۴۰.قول الإمام امیر المؤمنین علیه السلام : (لو وجدتُ أربعین ذوی عزم منهم لناهضتُ القوم)(۳) .

ههذه نماذج(۴)

لِما استُخدام رقم (/دربعین) قیها بما یدلل علی علاقه دلالیه ذات أبعاد معنویه أو محسوسه ، وبالتالی فلا یُستغرب لاستخدامها فی عادات تأصلت فی بعض التقالید الجتماعیه ، کاستذ کار المیت بعد مرور أربعین یوماً غلی موته و غیرها مما نعرفه أو نجهله ؛ لاختلافه بحسب اختلاف الزمان أو المکان المؤثّرین فی تَکوّن العاده و نشوئها ، بل و لعل هذا الرقم صار ذا دلاله رمزیه علی الکثره کرقم السبعین ، من دون أن یکون له واقع تأثیری بالمعنی الموضوعی للتأثیر وأنّما باعتباره حاله تعبر عن الکثره.

۱- ینظر : تفسیر الرازی :۲/۴۰۸.

۲- ینظر : دلائل الإمامه للطبری :۱۳۶.

۳- ینظر :شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید : ۲/۴۷.

۴- یشار إلی أنّ للشیخ النوری طاب ثراه (الأربعونیات) ، حیث جمع أربعین أمراً من الأمور التی أُضیف إلیها عدد الأربعین فی أخبار الأئمه الطاهرین ، (ینظر : الذزیعه للشیخ الطهرانی :۱/۴۳۶).و مما یؤسف له أنّه فعلاً غیر ماح الوصول إلیه یُخشی تلفه. کما یشار إلی أنّ المتحصل لدیَّ مع ما یأتی مما ورد فیه الحث علی حفظ الأربعین یکون المجموع أکثر من الأربعین ، کما أنه مأثور عن النبی و آله صلی الله علیه و علیهم و سلم. (م. ص)

كما أنى وجدتُ حثاً مكثفاً فى الأحاديث والروايات الشريفه على حفظ أربعين حديثاً(۱) ق تعددت فيه الجزاء :

((...بعثه الله يوم القيامه عالماً فقيهاً ولم يعذبه))(۲).

أو قوله صلى الله عليه و آله:

((....كنت له شفيعاً يوم القيامه))(۳).

أو :

((..حشره الله يوم القيامه مع انبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين و حسن أولئك رفيقاً))(۴).

أو :

((...بعثه الله فى زمره الفقهاء والعلماء))(۵).

أو :

((....قيل له : ادخل من أى أبواب الجنّه شئت))(۶).

۱- ينظر : بحار اأنوار: ۲/۱۵۳ب(من حفظ أربعين حديثاً) ، كنزالعمال للمتقى الهندى: ۱۰/۲۲۵(كتاب العلم).

۲- ينظر : الأمالى للشيخ الصدوق : ۳۸۲ب (من حفظ أربعين حديثاً) ح۴۸۸/۱۳

۳- ينظر : الخصال : ۵۴۱ ح۱۶

۴- ينظر : المصدر نفسه : ۵۴۳ ح۱۹

۵- ينظر : جامع بيان العلم و فضله : ۱/۴۴

۶- ينظر : كنز العمال : ۱۰/۲۲۵ ح۲۹۱۸۶

بل وجدتُ أنّه يروى عنه صلى الله عليه و آله:

((من حمل من أمتى أربعين حدثاً فهو من العلماء))(۱).

أو:

((من نقل عنى إلى مَن يلحقنى من امتى حديثاً كُتب فى زمره العلماء و حُشر فى جمله الشهداء))(۲)

بل مجدتُ ما يُروى عنه I:

((من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقى فى الجنّه))(۳).

و هـذا كله ممـا يشـجع على نشـر هـذا الهـدى المحمّـدى و تيسـيره للأمـه عسـى أن تنتفع به ، و لـذا فقـد اهتم جمله من الأعلام بذلك(۴) ، و قد اقتفيتُ أثرهم فاخترتُ هذه الأربعين ضـمن سلسـله ، أرجو التوفيق لمواصـلتها من أجل تقديم زاد روحى معطَّر بأريج النبوه ومسك الرساله ، و عسى أن نحظى جميعاً بالجزاء الموعود .

و يحسن التنويه إلى أنّ اختيـار الأربعين حـديثاً من منـاقب أمير المؤمنين عليه السـلام كـان محـل اهتمام سابق ، حيث قـد خُصَّ بالتأليف و الجمع فيه(۵) ؛ ليكون هذا الاختيار إحياءً لتلك السُنّه الحسنه.

۱- ينظر : كنز العمال : ۱۰/۲۲۵ ح ۲۹۱۹۰

۲- ينظر : المصدر نفسه : ۱۰/۲۲۵ ح ۲۹۱۹۱

۳- ينظر : المصدر نفسه : ۱۰/۲۲۶ ح ۲۹۱۹۲

۴- ينظر : الذريعه : ۱/۴۰۹ — ۴۳۶. يشار إلى أنّ أقـدم جمع فى ذلك كان فى القرن السادس الهجرى (ينظر : الذريعه : ۱/۴۲۳- ۴۳۳). (م . ص)

۵- ينظر : الذريعه : ۱/۴۱۳-۴۳۴. حيث أدرج اثنى عشر عنواناً انتظمت فى مناقبه و فضائله. (م . ص)

و لمّا كانت الإمامه من أصول الدين و من أهم أسسه ؛ لِما نعتقده من توقف قبول الأعمال على الولايه التابعه لمسأله الإمامه بطبيعه الحال ، كان استظهار هذا المقدار من الأحاديث داخلاض تحت منطوق الأحاديث الشريفه المتقدمه ، فإنّالأمه الإسلاميه تحتاج – فيما تحتاج إليه – إلى معرفه الإمام الحق ؛ لأنّ ذلك من أمر دينم – الشامل لأصول العقائد والأحكام الشرعيه – و من السُّبل الصحيحه لذلك أن تُستعرض شهادات النبى صلى الله عليه و آله الذى لا ينطق عن الهوى و لا تستجرّه العاطفه إلى جانب أحد ، حتى يتضح الحال لِمَن يهمه الأمر من المسلمين و غير هم و يكون على بصيره من أمره .

و كان الباعث وراء الاكتفاء بالمصدرين لاستخراج هذه الأربعين هو :

١.تيسير المراجعه لمن يرغب فى المتابعه ، و لِئلا يتعب القارئ بمراجعه عشرات المصادر التاريخيه والحديثيه مما و خط الكثير من غير ذوى الاختصاص .

٢.و لِئلا نُتَّهم كموالين للإمام عليه السلام بالانحياز ، ليجد القارئ أنّ ذلك مُثبت فى مصادر غير متهمه – و إنما هو الحقُّ يُنطِقُ منصفاً و عنيداً -.

و على أى حال ، فهذا مقدار من الأحاديث لا يصعب حفظه ولو باستحضار مداليله و معانيه ؛ لتتكون لدى لفرد المسلم مناعه الفكريه من خلال تعرّفه على واقع (حياه عظيم من عظماء البشريه أنبتته أرض

عربيه و لكنها ما استأثرت به ، و فجّر ينابيع مواهبه الأسلام و لكنه ما كان للإسلام وحده)(١) ، و من خلال استماعه

١- من مقدمه ميخائيل نعيمه لكتاب (الإمام على صوت العداله لجورج جرداق : ٢٠) . (م . ص)

إلى معلم من معلمى مـدرسه الحياه الإسـلاميه ، فيحاول عندئدترسّم خطاه واتّباعه ، ليتحصّن ضد اختراقه كإنسان و كمسـلم ، أو التسلط عليه فكرياً أو عاطفياً أو مادياً .

و بعـد هـذا التمهيـد لا أزعم انفسـى شـيئاً سوى أنى حاولت أن أُبـدى المعونه لأبناء الجيل و لو بحـدود معينه ، و أترك المجال لغيرى ليسـاهم بطريقته الخـاصه فى إصـلاح المجتمع من حوله ، فقـد أصـبحنا بحال أحوج ما نكون ألى سـبل الإصـلاح والوعى ووحده الكلمه .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب .

ص :٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

۱.عن سلمان، قال : سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول :

((أوّل الناس وروداً علی الحوض یوم القیامه أوّلهم إسلاماً علی بن أبی طالب))(۱).

۲.عن أنس بن مالک ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((صلّت الملائکه علیّ وعلی علی بن أبی طالب سبع سنین وذلک أنّه لم تُرفع شهاده أن لا إله إلا الله إلی السماء إلا منی ومن علی علیه السلام))(۲).

۳.عن جابر ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((جاءنی جبرئیل علیه السلام من عندالله عزوجل بورقه اَس خضراء مکتوب فیها ببیاض : أنی افترضتُ محبه علی بن أبی طالب علی خلقی عامه ، فبلِّغهم ذلک عنی))(۳).

۴.عن سلمان ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((علی بن ابی طالب علیه السلام ینجز عِداتی و یقضی دَینی))(۴).

۱- المناقب للخوارزمی : ۱۷

۲- المصدر نفسه : ۱۹

۳- المصدر نفسه : ۲۷

۴- المصدر نفسه : ۲۷

۵.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لو اجتمع الناس على حبّ على بن أبى طالب لَمَا خلق الله عزوجل النار))(۱).

۶.قال رجل لسلمان : ما أشدّ حبك لعلى عليه السلام يقول لعلى :

((مَن أحبّ علياً فقد أحبنى ، و مَن أبغض علياً فقد أبغضنى))(۲).

۷.قال عمّار بن ياسر : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلى:

((يا على ، طوبى(۳) لمن أحبك و صدّق فيك ، والويل(۴) لمن أبغضك و كذّب فيك))(۵).

۸.عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

((خلق الله تعالى من نور وجه على بن أبى طالب عليه السلام سبعين ألف مَلك يستغفرون له و لمحبيه (إلى)يوم القيامه))(۶).

۱- المناقب للخوارزمى : ۲۸ .

۲- المصدر نفسه : ۳۰

۳- طوبى : قيل : هو اسم شجره فى الجنه ، و قيل : بل إشاره إلى كل مستطاب فى الجنه من بقاء بلا فناء ، و عز بلا زوال ، و هناك أقوال أُخر (ينظر : مجمع البيان فى تفسير القرآن للطبرسى : ۶/ ۳۷) . (م . ص)

۴- ويل : لغه بمعنى قبح .أصلهالعذاب والهلاك ، وروى عن النبى صلى الله عليه و آله: ((أنّ الويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره)).((ينظر : المفردات للراغب : ۵۳۵ ، مجمع البيان : ۱/۲۷۸) . (م . ص)

۵- المناقب للخوارزمى : ۳۰

۶- المصدر نفسه : ۳۱ . و ما بين المعقوفين من كتاب (كشف الغمه) للإربلى

۹.عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أحبّ علیاً قبل الله منه صلاته وصیامه وقیامه واستجاب دعاءه ، ألا و مَن أحبّ علیاً أعطاه الله بکل عرق فی بدنه مدینه فی الجنه ، ألا ـ و مَن أحبّ آل محمّد أمن الحساب والمیزان والصراط ، ألا ـ و مَن مات علی حبّ آل محمّد فأنا کفیله بالجنّه مع الأنبیاء ، ألا و مَن أبغض ال محمّد جاء یوم القیامه مکتوب بین عینیه آیس مِن رحمه الله))(۱).

۱۰.عن الإمام الحسین علیه السلام، قال : سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه و آله یقول :

((مَن أحبّأن یحیا حیاتی ، و یموت میتتی ، و یدخل الجنّه التی وعدنی ربی فلیتولّ علی بن أبی طالب علیه السلام و ذریته أهل بیته الطاهرین أئمه الهدی و مصابیح الدجی من بعدی ، فإنّهم لن یخرجوکم من باب الهدی إلی باب الضلاله))(۲).

۱۱.عن أنس بن مالک ، قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((حبّ علی حسنه لا یضرّ معها سیئه ، و بغضه سیئه لا تنفع معها حسنه))(۳).

۱- المناقب للخوارزمی : ۳۲

۲- المناقب للخوارزمی : ۳۲

۳- المصدر نفسه : ۳۴ .یُشار إلی أنب الحدیث الشریف لا ـ یعنی اتکال العبد علی ذلک فیترک الواجبات أو یتورط فی المحرمات ، بل إنّ المحب له ممن یتوفق للتوبه عما اقترفه قبل موته ، فلذا لم تضره سیئاته ،أو أنّه یُمحَّص بالباء من خلال الهم أو الخوف والاضهاد من قبل الظالمین ، بحیث یُستوفی منه فی الدنیا ما استحقه نتیجه سیئاته ، فیتأهل فی الآخره لدخول الجنه و یتحقق عندها أنّ حبه حسنه لا تضر معها سیئه ، کما أنّ المبغض یستوفی جزاء أعماله الحسنه فی الدنیا فیذهب إلی حشره بعد نشره و هو مصرّ علی البغض ، مما یعنی أنّه قد أبغض و عادی عبداً لله و أخاً لرسولها فیستحق النار ، و هذا بسبب عدم توبته .(م . ص)

۱۲.عن عبدالله بن مسعود ، قال : سمعت رسول الله صلی الله علیه و آلهیقول :

((مَن زعم أنه آمن بی وبما جئت به وهو یبغض علیاً علیه السلام فهو کاذب لیس بمؤمن))(۱).

۱۳.عن ابن بریده ، عن أبیه ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لکل نبی وصی ووارث ، وإنّ علیاً علیه السلام وصی ووارثی))(۲).

۱۴.عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن فارق علیاً فارقنی ، ومَن فارقنی فارق الله عزوجل))(۳).

۱۵.عن أنس بن مالک ، قال : کان عند النبی صلی الله علیه و آله طیر ، فقال :

((اللهم آتنی بأحب خلقک إلیک وإلیّ لیأکل معی من هذا الطیر ، فجاءه علی علیه السلام فأکل معه))(۴) .

۱۶.عن أبی سعید ، عن النبی صلی الله علیه و آله أنّه قال:

((علی خیر البریه))(۵).

۱- المناقب للخوارزمی : ۳۵

۲- المصدر نفسه : ۴۲

۳- المصدر نفسه : ۵۷ . العجب من عبد الله بن عمر بروی هذا الحدیث و هو لم یبابیع علیاً ! فهل تلک المفارقه مغفوره بعد أن تکون مفارقه لله تعالی ؟! (م . ص)

۴- المصدر نفسه : ۵۹

۵- المصدر نفسه : ۶۱ . أی الخلق عدا النبی صلی الله علیه و آله. (م . ص)

۱۷.عن سلمان ، أنّه سمع النبی صلی الله علیه و آله یقول :

((إنّ أخی ووزیری ، و خیر مَن أخلفه بعدی علی بن أبی طالب علیه السلام))(۱).

۱۸.قال ابن عباس : و قال له رسول الله صلی الله علیه و آله- أی لعلی - :

((أنت ولیّ کل مؤمن و مؤمنه من بعدی))(۲).

۱۹.قال ابن عباس : و قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن کنت مولاه فهذا علی مولاه))(۳).

۲۰.عن عمر بن الخطاب ، قال: أشهد علی رسول الله صلی الله علیه و آله سمعته و هو یقول :

((لوأنّ السموات والأرضین السبع وُضعت فی کفه میزان ، ووضع إیمان علی بن أبی طالب فی کفه میزان لرجح إیمان علی))(۴).

۲۱.عن جیش بن جناده ، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((علی منی وأنا منه ، ولا یقضی إلا أنا أو علی))(۵).

۲۲.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((علی منی مثل رأسی من بدنی))(۶).

۱- ألمناقب للخوارزمی : ۶۲

۲- المصدر نفسه : ۷۴

۳- المصدر نفسه : ۷۴

۴- المصدر نفسه : ۷۸

۵- المصدر نفسه : ۷۹

۶- المصدر نفسه : ۸۷

۲۳.عن أنس بن مالك ، أنه قال :

((إنّ النبی صلی الله علیه و آله بعث بسوره براءه مع أبی بکر، ثم أرسل علیاً فأخذها فدفعها إلی علی و قال : أُمرت ألّا یؤدی عنی إلّا رجل منی من أهل بیتی))(۱).

۲۴.عن جابر بن عبدالله ،قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله یوم بدر :

((هذا رضوان مَلکٌ من ملائکه الله ینادی : لا سیف إلا ذوالفقار ، و لا فتی إلا علی))(۲).

۲۵.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما أنزل الله آیه فیها: ﴿ یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ ﴾ إلا و علی رأسها و أمیرها))(۳).

۲۶.عن ابن عباس ، عن النبی صلی الله علیه و آله قال :

((لمّا نزلت : (وَ تَعِیَهَا أُذُنٌ وَاعِیَهٌ)(۴)، قال النبی صلی الله علیه و آله: سألتُ ربی﴿ أن یجعلها أُذُن علی))(۵).

۲۷.عن الإمام بن موسی الرضا علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال :

((یا علی ، إنّک قسیم الجنّه والنار ، و إنک تنقر باب الجنّه فتدخلها بلا حساب))(۶).

۱- المناقب للخوارزمی : ۱۰۱

۲- المصدر نفسه : ۱۰۲

۳- المصدر نفسه : ۱۸۸

۴- سوره الحاقه : من آیه ۱۲

۵- المناقب للخوارزمی : ۱۹۹

۶- المصدر نفسه : ۲۰۹

۲۸.و بالإسناد السابق ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله، أنّه قال :

((يا على ، إنّ الله قدغفر لك ولأهلك و لشيعتك و محبى شيعتك ، و أبشر فإنّك الأنزع البطين ، منزوع من الشرك ، بطين من العلم))(۱).

۲۹.و بالإسناد نفسه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله، أنّه قال :

((الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه ، و أبوهما خيرٌ منهما))(۲).

۳۰.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لمبا عُرج بى إلى السماء رأيتُ على باب الجنّه مكتوباً لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، على حبيب الله ، الحسن و الحسين صفوه الله ، فاطمه أمَه الله ، على مبغضهم لعنه الله))(۳).

۳۱.عن أسماء بنت عميس ، قالت :

((كان رسول الله صلى الله عليه و آله يوحى إليه ورأسه فى حجر على عليه السلام فلم يصلِّ العصر حتى غربت الشمس ، فقال له النبى صلى الله عليه و آله: صلّيت يا على ؟ فقال : لا ، فقال النبى : اللّهم إنّه كان فى طاعتك و طاعه رسولك فأردد عليه الشمس .قالت أسماء : فرأيتها و قد غربت ، ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غربت حتى صلّى أمير المؤمنين عليه السلام))(۴).

۱- المناقب للخوارزمى : ۲۰۹.

۲- المصدر نفسه : ۲۰۹

۳- المصدر نفسه : ۲۱۴

۴- المصدر نفسه : ۲۱۷ . إن إهتمام الإمام على بألّا يز عج النبى الأعظم ا فى نومه أوجب إظهار هذه المعجزه الباهره ؛ حيث إنّه كان فى طاعه الله تعالى و طاعه رسولها، و لو لا ذلك لما بان الفضل والمزيه له بما يستلزم التميز الذاتى عن غيره . (م . ص)

۳۲.عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((حقّ علی بن أبی طالب علی هذه الأمه کحق الواعد علی وُلْدِه))(۱).

۳۳.عن عبدالله بن مسعود، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((یاعبدالله ، أتانی ملَکٌفال : یا محمّد ، سل مَن أرسلنا مِن قبلک مِن رسلنا علی ما بُعثوا؟ قال : قلتُ : علی ما بُعثوا ؟ قال : علی ولایتک وولایه علی بن أبی طالب))(۲).

۳۴.عن أبی الطفیل عامر بن واثله ، قال :

((کنتُ مع علی فی البیت یوم الشوری و سمعته یقول لهم : لأحتجنّ علیکم بما لا یستطیع عربیکم و لا عجمیکم تغییر ذلک .... قال : فأنشدکم بالله هل فیکم أحد قال له رسول الله : مَ کنت مولاه فعلی مولاه ، اللّهم والِ مَن والاه ، وعاد مَن عاداه ، وانصر مَن نصره ، لبلّغ الشاهد الغائب ، غیری ؟ قالوا : اللّهم لا..))(۳).

۳۵.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن صافح علیاًفکأنّماصافحنی ، و مَن صافحنی فکأنّما صافح أرکان

۱- المناقب للخوارزمی : ۲۱۹

۲- المصدر نفسه : ۲۲۰

۳- المصدر نفسه : ۲۲۱-۲۲۲

العرش الرفيع ، و مَن عـانق عليـاً عليه السـلام فكأنّما عانقى ، و مَن عانقى فكأنّما عانق الأنبياء كلّهم ، و مَن صافـح محباً لعلى غفر الله له الذنوب ، و أدخله الجنّه بغير حساب))(۱).

۳۶.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إذا كـان يوم القيـامه أقام الله عزوجل جبرئيل و محمّـداً على الصـراط فلا يجوزه أحـد إلا من كان براءه من على بن أبى طالب عليه السلام))(۲).

۳۷.عب بن عبدالله بن عباس:

((إنّ النبى صلى الله عليه و آله نظر إلى على بن أبى طالب فقال : أنت سيّد فى الدنيا و سيّد فى الآخره ، مَن أحبك فقد أحبنى ، و حبيبك حبيب الله ، و مَن أبغضك فقد أبغضنى ، و بغيضك بغيض الله ، والويل لِمَن أبغضك بعدى))(۳).

۳۸.عن عائشه ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((ذِكرُ على بن أبى طالب عباده))(۴).

۳۹.عن سعد بن أبى وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى :

((أنت منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبى بعدى))(۵).

۱- المناقب للخوارزمى : ۲۲۶

۲- المصدر نفسه : ۲۲۹

۳- المصدر نفسه : ۲۳۴

۴- المصدر نفسه : ۲۶۱

۵- صحيح مسلم : ۷/ ۱۲۰

۴۰.عن سهل بن سعد ، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال يوم خبير :

((لأ عطينّ هـذه الرايه رجلاً يفتـح الله على يديه ، يحبّ اللَه و رسولَهُ ، و يحبّه اللهُ و رسولُهُ . قال : فبات الناس يدوكون(۱) ليلتهم أيهم يُعاطاها ، قال : فلمّا أصـبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه و آله كلّهم يرجو أن يُعاطاها ، فقال : أين على بن أبى طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله ، يشتكى عينيه ، قال : فأرسلوا إليه . فأُتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه و آله فى عينيه ، ودعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الرايه ، فقال على : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : أنفذ على رسـلك حتى تنزل بسـاحتهم ثم أدعهم إلى الإسـلام و أخبر هم بما يجب عليهم من حص الله فيه ، فوالله لأن يهـدى الله بك رجلاًواحـداً خير لك من أن يكون لك حُمر النّعم))(۲).

والحمـدالله الـذى هـدانا لهـذا و ما كنا لنهتـدى لولا أن هـدانا الله ، و أسأله يديم التوفيق والهدايه لإتباع هذه الحلقه بحلقات أُخر تستمر على ذات الهدف والأسلوب ، إنّه تعالى ولى ذلك.

۱- يدو كون : أى يخوضون و يتحدثون فى ذلك

۲- صـحيح مسـلم : ۷ / ۱۲۱ .حمر النعـم : كنـايه عن الـثروه العظيمه ؛ إنّ امتلاـك الإبـل الحمراء يعكس الغنى والقـدره المـاليه الضخمه ، و كانت العرب تكنى عن الثراء بحر النعم . (م .ص)

الحلقه الثانيه الأربعون من ذخائر المسلمين

اشاره

الحلقه الثانيه

الأربعون

من ذخائر المسلمين

ص :۴۱

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا و نبينا محمّد و آله الطيبين الطاهرين ، و بعد .. .

فهذه مجموعه أخرى تنضمن اختيارات من أحاديث نبينا صلى الله عليه و آله تنفع فى مجال التربيه و التعليم للفرد و المجتمع مما يُسمى بالأخلاق و آداب المعاشره والمعايشه.أرجو أن يعطيها القارئ الكريم حقّها من القبول و التقدير أولاً ، والعمل بها ثانياً ؛ ليستنير بها فى طريق الحياه التى بدأت تأثر عليه مصاعب الحياه الماديه و متاعبها التى ألقت بثقلها على الجانب التربوى والتوجيهى ؛ فبدا من الصعب تحقيق أهداف التربيه المثلى وفق التعاليم الإسلاميه ، إن صعب ذلك من خلال الكبار فلنبدأ و نستثمر فلذات الأكباد و ثمرات الحياه ننمى فيهم البراعم الطيبه والنافعه فى تكميل المسيره للأجيال المتلاحقه ، خصوصاً و أننا نواجه تحدياً على مختلف المستويات لكسبهم والتأثير على الأخلاق ، والمبادئ ، والعواطف ، والمشاعر ...، و يُخشى عندئذٍ أن يستحكم الداء العضال و يتفشى الوباء ، فيخرج الأمر من أيدينا و يكون وقتئذٍ فوق طاقتنا.

فلذا علينا جميعاً أن نتكاتف ونتآزر لحمايتهم كاهتمامنا بدرء الأمراض والأعداء ؛ فإنّ الغزو الفكرى لبناه المستقبل أخطر ، لذا تلزمنا جميعاً مواجته

و مـدافعته بما يتوفر لـدينا كمسـلمين من وسائل فاعيه لا تبلوها السـنون و لا تخضع ل(ماركات) الأعوام ،دلا وهى الوصايا النبويه ضمن الأحاديث الشـريفه التى انتخبتها من كتاب (أصول الكافى) لثقه الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنه (٣٢٩هـ) ، عسى أن نتدارك الأمر و نُحجِّم انتشار الغزو الفكرى ، من خلال الرجوع إلى المنابع الصافيه للتربيه والفكر.

و قد ذكرتُ الحديث النبوى الشـريف مقتصراً على اسم الراوى المباشر عنه صلى الله عليه و آله ، لأنّ هذه المجموعه القيّمه تُعنى بأخلاقيات الفرد أو المجتمع فلا نسـتنبط منها حكماً شـرعياً يتصل بالفقه أو التفسـير ، و إنما هى وصايا و حِكم يطمئن لصـدورها من المعصوم عليه السلام، كما يحسن الأخذ بها بعد التأمل فى مضامينها التوجيهيه ، و إن وجد طريق لى إلى روايتها .

و بعد هذه كلّه لو تأمل القارئ الكريم جيداً لوجد أنّ هذه السلسله من (الأربعين حديثاً) تُعد (من ذخائر المسلمين) ، و تراثهم ، و خير مـا ورثوه أو يورّثونه للأجيـال المتلاـحقه ، فيلزم الهتمـام بهـا والتعاهـد المسـتمر لها ، حفظاً و تفعيلاً حياتياً فى مجالات تعامله مع النفس أو الآخرين ؛ لينتفع بدوائها و يستفيد من ثمراتها .

نسـأل الله تعـالى أن يـديم التوفيق للعمـل يرضـاه ، إنّه ولىّ ذلـك والقـادر عليه ، و مـا توفيقى إلاـ بـالله عليه توكلت وإليه أنيب ، والحمدالله ربّ العالمين أولاً و آخراً.

١.عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

((ألا أخبر كم بخير رجالكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : إنّ مِن خير رجالكمالتقى ، النقى ، المسح الكفّين ، النقى الطّرفين ، البَر بوالديه ، ولا يُلجئ عياله إلى غيره))(١).

٢.عن الإمام الصادق عليه السلام،قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزياده))(٢).

٣.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إذا رأيتهم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم ؛ فإنّ ذلك يحزنهم))(٣).

٤.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم))(٤).

٥.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((أكثر ما تلج(٥) به أمتى الجنّه تقوى الله و حسن الخلق))(٦).

١- أصول الكافى : ٢/ ٥٧ ب (المكارم) ح ٧
٢- المصدر نفسه : ٢/ ٩٤ ب (الشكر) ح ٢
٣- المصدر نفسه : ٢/ ٩٨ ب (الشكر) ح ٢٣
٤- لمصدر نفسه : ٢/ ١٠٠ ب (حسن الخلق) ح ٥
٥- تلج : أى تدخل
٦- المصدر نفسه : ٢/ ١٠٠ ب (حسن الخلق) ح ٦

۶.و أيضاً عنه عليه السلام، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يا بنى عبدالمطلب ، إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، فألقوهم بطلاقه الوجه و حسن البِشر))(۱).

۷.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال :

((أتى رسول الله صلى الله عليه و آله رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أوصنى ، فكان فيما أوصاه أن قال : القِ أخاك بوجه منبسط))(۲).

۸.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((أربع مَن كُنّ فيه من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات : الصدق ، والحياء ، و حسن الخُلُق ، والشكر))(۳).

۹.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله فى خطبته :

((ألا أخبركم بخير خلائق(۴) الدنيا والآخره : العفو عمَّن ظلمك ، وتصل مَن قطعك ، والإحسان إلى مَن أساء إليك ، وإعطاء مَن حرمك))(۵).

۱۰.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((عليكم بالعفو ، فإنّ العفو لا يزيد العبد إلا عزاً ، فتعافوا يعزكم الله))(۶).

۱- أصول الكافى : ۲/ ۱۰۳ ب (حسن البشر) ح ۱

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۱۰۳ ب (حسن البشر) ح ۳

۳- المصدر نفسه : ۲/ ۱۰۷ ب (الحياء) ح ۷

۴- الخلائق : جمع خليقه ، الطبيعيه التى يخلق بها الإنسان . (المنجد : ۱۹۳)

۵- أصول الكافى : ۲/ ۱۰۷ب (العفو) ح ۱

۶- المصدر نفسه : ۲/ ۱۰۸ ب (العفو) ح ۵

١١.عن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

(مِنٍّ السبيل إلى الله عزوجل جُرعتان : جرعه غيظ تردّها بحلم ،و جرعه مصيبه تردّها بصبر))(١).

١٢.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ الله يحبّ الحيى ، الحليم ، العفيف ، المتعفف))(٢).

١٣.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((أمرنى ربى بمداره الناس كما أمرنى بأداء الفرائض))(٣).

١۴.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مداراه الناس نصف الإيمان ، والرفق بهم نصف العيش))(۴).

١۵.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((الرفق يمن ، والخرق(۵) شؤم))(۶).

١۶.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ الرفق لم يوضع على شىء ، إلّا زانه ، و لا نُزع مِن شىء إلّا شانه))(٧).

١- أصول الكافى : ٢/١١٠ ب (كظم الغيظ) ح ٩

٢- المصدر نفسه : ٢/١١٢ ب (الحلم) ح ٨

٣- المصدر نفسه : ٢/١١٧ ب (المداراه) ح ۴

۴- المصدر نفسه : ٢/١١٧ ب (المداراه) ح ۵

۵- الخرق : الحمق ، سوء التصرف والجهل ، ضعف الرأى .(المنجد : ١٧۵)

۶- أصول الكافى : ٢/١١٩ ب (الرفق) ح ۴.

٧- المصدر نفسه : ٢/١١٩ب (الرفق) ح۶

۱۷.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن سألنا أعطیناه ، و مَن استغنی أغناه الله))(۱).

۱۸.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أراد أن یکون أغنی الناس فلیکن بما فی یدالله(۲) أوثق منه بما فی ید غیره))(۳).

۱۹.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((طوبی(۴) لِمَن أسلم و کان عیشه کفافاً))(۵).

۲۰.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الله یحبّ مِن الخیر ما یعجِّل))(۶).

۲۱.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((سیّد الأعمال إنصاف الناس مِن نفسک ، و مواساه الأخ فی الله ، و ذکرالله علی کل حال))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲/۱۳۸ ب(القناعه) ح۲

۲- أی ما ادخره و قسمه تعالی للعبد

۳- أصول الکافی : ۲/۱۳۹ ب(القناعه) ح۸

۴- ینظر : هامش رقم (۳) ص۳۲

۵- أصول الکافی : ۲/ ۱۴۰ ب (الکفاف) ح۲

۶- المصدر نفسه : ۲/۱۴۲ ب (تعجیل فعل الخیر) ح۴

۷- المصدر نفسه : ۲/۱۴۲ ب (تعجیل فعل الخیر) ح۴.

۲۲.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ أعجل الخیر ثواباً صله الرُّحِم))(۱).

۲۳.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن سرّه النسأ(۲) فی الأجل والزیاده فی الرزق فلیصل رَحِمه))(۳).

۲۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال:

((جاء رجلٌ إلی النبی صلی الله علیه و آله، فقال : یا رسول الله ، مَن أبرّ؟ قال : أمک . قال : ثم مَن ؟ قال : أمک . قال : ثم مَن ؟ قال : أمک . قال : ثم مَن ؟ قال : أباک))(۴).

۲۵.عن جابر ، قال :

((اتی رجلٌ رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال : إنی رجلٌ شاب نشیط و أحبّ الجهاد ولی والده تکره ذلک ، فقال له النبی ا، إرجع فکن مع والدتک ، فو الذی بعثنی بالحق نبیاً لأُنسها بک لیله خیر مِن جهادک فی سبیل الله سنه))(۵).

۲۶.عن الإمام الصادق علیه السلام، أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال:

((مَن أصبح لا یهتم بأمور المسلمین فلیس منهم ، و مشن سمع رجلاً ینادی ، یا لَلمسلمین(۶) فلم یجبه قلیس بمسلم))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۱۵۲ ب (صله الرحم) ح ۱۵

۲- النساء : التأخیر

۳- أصول الکافی : ۲/ ۱۵۲ ب (صله الرحم) ح ۱۶

۴- المصدر نفسه : ۲/ ۱۵۹ ب (البر بالوالدین) ح ۹

۵- المصدر نفسه : ۲/ ۱۶۳ب (البر بالوالدین) ح ۲۰

۶- یا للمسلمین : کلمه تیتعمل لطلب الإغاثه والنجده

۷- یا للمسلمین : کلمه تیتعمل لطلب الإغاثه والنجده

۲۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الخَلقُ عیال الله فأحبّ إلی الله مَن نفع عیال الله ، و أدخل علی أهل بیت سرورا))(۱).

۲۸.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله l:

((حقّ علی المسلم إذا أراد سفراً أن یُعلِمَ إخوانه ، و حق علی إخوانه ذذا قدم أن یأتوه))(۲).

۲۹.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إذا التقیتم فتلاقوا بالتسلیم و التصافح ، و إذا تفرقتم فتفرقوا بالاستفار))(۳).

۳۰.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن سرّ مؤمناً فقد سرّنی ، و مَن سرّنی فقد سرّ الله))(۴).

۳۱.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((أحبّ الأعمال إلی الله سرورٌ تُدخله علی مؤمن، تطردعنه جوعته ، أو تکشف عنه کربته))(۵).

۳۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أعان مؤمناً نفّس الله عنه ثلاثاً و سبعین کربه : واحده فی الدنیا،

۱- أصول الکافی : ۲/ ۱۶۴ ب (الاهتمام لأمور المسلمین والنصیحه لهم و نفعهم) ح۶

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۱۷۴ ب (حق المؤمن علی أخیه وأداء حقه) ح۱۶

۳- المصدر نفسه : ۲/۱۸۱ ب (المصافحه) ح ۱

۴- المصدر نفسه : ۲/۱۸۸ ب (إدخال السرور علی المؤمنین) ح۱

۵- المصدر نفسه : ۲/۱۹۱ ب (إدخال السرور علی المؤمنین) ح۱۱

و ثنتين و سبعين كربه عند كُرَبه العظمى ، قال – أى الإمام -.: حيث يتشاغل الناس بأنفسم))(۱).

۳۳.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن سقى مؤمناً شربه مِن ماء مِن حيث يقدر على الماء ، أعطاه الله بكل شربه سبعين ألف حسنه ، و إن سقاه مِن حيث لا يقدر على الماء فكأنّما أعتق عشر رقاب مِن ولد إسماعيل))(۲).

۳۴.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً مِن عُرى ، أو أعانه بشىء مما يقوته مِن معيشته و كلّ الله به سبعين ألف مَلك مِن الملائكه يستغفرون لكل ذنب مله إلى أن يُنفخ فى الصور))(۳).

۳۵.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن أكرم أخاه المسلم بكلمه يلطّفه بها و فرّج عنه كربته ، لم يزل فى ظل الله الممدود عليه الرحمه ما كان فى ذلك))(۴).

۳۶.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لينصحالرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه))(۵).

۱- أصول الكافى : ۲/۱۹۹ ب (تفريج كرب المؤمن) ح۲

۲- المصدر نفسه : ۲/۲۰۱ ب (إطعام المؤمنين) ح۳

۳- المصدر نفسه : ۲/ ۲۰۵ ب (من كسا مرمناً) ح ۳

۴- المصدر نفسه : ۲/ ۲۰۶ ب (إلطاف المؤمن و إكرامه) ح۵

۵- المصدر نفسه : ۲/ ۲۰۸ ب (نصيحه المؤمن) ح۴

۳۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

دلا ـ أنبئکم بـالمؤمن ؟ مَن ائتمنه المؤمنون علی أنفسـهم و أموالهم. ألا ـ أنبئکم بالمسـلم ؟ مَن سـلم المسـلمون من لسانه ویـده . والمهـاجر: مَن هجر السـیئات ، و ترک مـا حرّم الله . والمـؤمن حرام علی المـؤمن : أن یظلمه ، أو یخـذله ، دو یغتـابه ، أو یـدفعه دفعه))(۱).

۳۸.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال قال النبی صلی الله علیه و آله:

((ألا ـ أخبرکم بأشـبهکم بی ؟ قـالوا : بلی یا رسولَ الله ، قال : أحسـنکم خُلقاً و ألینکم کنفا(۲) و أبَرّکم بقرابته ، و أشـدّکم حباً لإـخوانه فی دینـه ، و أصـبرکم علی الحـق ، و أکظمکم(۳) للغیـظ ، و أحسـنکم عفواً ، و أشـدّکم مِن نفسه إنصافاً فی الرضـا و الغضب))(۴).

۳۹.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ عظیم البلاء یُکافأ به عظیم الجزاأ ، فإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظیم البلاء ، فمَن رضی فله عند الله الرضا ، و مَن سخط البلاء فله عند الله السخط))(۵).

۱- أصول الکافی : ۲/۲۳۵ ب (المؤمن و علاماته و صفاته) ح۱۹

۲- الکنف : الجانب : (مختار الصحاح : ۵۸۰)

۳- کظم غیظه : حبسه وأمسکه علی ما فی نفسه منه . (المنجد : ۶۸۸)

۴- أصول الکافی : ۲/۲۴۰ ب (المؤمن و علاماته و صفاته) ح ۳۵

۵- المصدر نفسه : ۲/۲۵۳ ب (شده ابتلاء المؤمن) ح ۸

۴۰.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((یـا معشـرَ المسـاکین ، طیبوا نفسـاً ، و أعطوا الله الرضا مِن قلوبکم یُثبکم الله عزوجل علی فقرکم ، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لکم))(۱).

والحمدالله ربّ الالمین أولاً و آخراً ، علی أمل التواصل ثانیه فی الحلقه الثالثه المکله لموضوع الأربعین من ذخائر المسلمین.

۱- أصول الکافی : ۲/۲۶۳ ب (فضل فقراء المسلمین) ح ۱۴

الحديقه الثالثه الأربعون من ذخائر المسلمين

اشاره

الحلقه الثالثه

الأربعون من ذخائر المسلمين

ص :۵۵

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا و نبينا محمّد، و آله الطيبين الطاهرين، و بعد .. .

فهـذه مجموعه ثـالثه جاءت مكمله لمجموعه سابقه تُتعنى بجمع اختيارات من أحاديث نبينا الأعظم l مما يخص الآخلاق و إثراء الفرد والمجتمع بوصويـا تربويه نـافعه ، ليخلص كل منها مما يشوبه من مكـدرات الصـفات الأخلاقيه الـذميمه ، ليرقى إلى مراقى السمو والعزه فيكون الفرد أو المجتمع القدوه ، لنكسب أصدقاء فى مسيره الحياه، و لتتلاقى الأرواح ضمن هذا النطاق و على هذا الخط المستقيم .

و هـذه الحلقه كما سـبقها من حيث الهـدف و المسـعى الذى أرجو من الله تعالى التوفيق لتحقيقه ؛ لأسـهم فى رفد مَن أو غيرهم ممن يتسـنى لهم الاطّلاع على هـذه الإضـمانه العقبه بأريـج الخُلق السامى لخاتم النبيينl، و مـا ادّخره لنـا جميعاً مما يؤكـد مزيد اهتمـامه و شـده حرصه على تكميـل النفوس و تهـذيبها ؛ للتخلص من الرذائـل الخُلقيه ، والتصـاف بالفضائـل الخُلقيه والسـلوك الحميـد ، فيكون الإنسان بحق سيّد المخلوقات ، و مِن أجله ذُللت كل الصـعاب ؛ لتعمر الأرض بالتوحيـد الإلهى و ليظهر العـدل الإلهى جلياً ، ثم ليعرف الإنسان أنّه ما خُلق

عبثاً أو صدفه إنما أسمى و هدف أنبيل كما قال تعالى : (وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا لا عِبِينَ)(۱) ، (وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)(۲) ، بل كما قال تعالى : (لَقَد خَلَقْنَا الإنسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيم)(۳)، ليشكِل الإنسان مع أخيه الإنسان نواه المجتع الصالح الذه تسود فيه مشاعر الود والإحترام و المؤاخات والمواساه و سائر الأخلاق المرضيه مما احتوته مجموعه (الأربعين حديثاً) هذه ، و هذه يتجلى واضحاً الهدف من وراء اهتمامه صلى الله عليه و آله بالحث عليها حفظاً و استظهاراً أو عملاً و تطبيقاً ؛ ليكون المجتمع المسلم بأفراده مرآه يرى من خلالها الآخرون سمو الإسلام و رفعه الحق، وإنّ قيمه الفرد معنوياً بأخلاقه ، فعليه الاهتمام بها لكونا أداه تعريف يشترك فيها جميع البشر دون أن تحجز هم لغه دو غيرها ، فكانت إرشاداته صلى الله عليه و آله الأخلاقيه دليلاً هادياً إلى أفضل الطرق المنجيه ، مما يحتم الالتزام بمعاييرها و مُثُلها التى تؤطّرالمجتمع بما يقيه سوء الحال مما تورط به آخرون عندما لم يهتدوا السبيل .

هدانا الله جميعاً لِما خير مجتمعنا و أنفسنا إنّه خير موفق و معين ، و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ، و الحمد لله ربّ العالمين أولاً و آخراً .

۱- سوره الدخان : ۳۸

۲- سوره الذاريات : ۵۶.

۳- سوره التين : ۴

بسم الله الرحمن الرحيم

۱.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((من علامات شقاء : جمودالعين ، و قسوه القلب ، و شده الحرص فى طلب الدنيا ، والإصرار على الذنب))(۱).

۲.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((ثلاث ملعون مَن فعلهنّ : المتغوط فى ظل النُّزَّال(۲) ، والمانع الماء المنتاب(۳) ، والساد الطريق المسلوك))(۴).

۳.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال قال النبى صلى الله عليه و آله:

((ثلاث مَن لقى الله عزوجل بهنّ دخل الجنّه مِن أى باب شاء : مَن حسن خُلقه ، و خشى الله فى المغيب و المحضر ، و ترك المراء(۵) و إن كان محقاً))(۶).

۱- أصول الكافى : ۲/۲۹۰ ب (أصول الكفر و أركانه) ح۶

۲- ظل النّزال : أى المكان المعد لنّزول المسافرين و استراحتهم

۳- الماء المنتاب : أى المباح الذى يؤخذ بالنويه هذا مره و هذا أخرى . (ينظر : مجمع البحرين : ۴/۳۸۷)

۴- أصول الكافى : ۲/۲۹۲ ب (أصول الكفر و أركانه) ح۱۲

۵- المراء : أى الجدال والنزاع

۶- أصول الكافى : ۲/۳۰۰ ب (المراء والخصومه و معاداه الرجال) ح۱۲

۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما کاد(۱) جبرئیل علیه السلام یأتینی إلا قال : یا محمّد ، اتقِ شحناء الرجال وعداوتهم))(۲).

۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الغضبُ یُفسد الإیمان کما یُفسد الخلُّ العسلَ))(۳).

۶.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن کفَّ نفسه عن أعراض الناس(۴) أقال(۵) الله نفسه یوم القیامه ، و مَن کفّ غضبه عن الناس کفّ الله تبارک و التعالی عنه یوم القیامه))(۶).

۷.عن الإمام الصادقعلیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن کان فی قلبه حبه مِن خردل(۷) مِن عصبیه(۸) بعثه الله یوم القیامه مع

۱- فی بعض النسخ : (ما کان)

۲- أصول الکافی : ۲/ ۳۰۱ ب (المراء والخصومه و معاداه الرجال) ح۵

۳- المصدر نفسه : ۲/۳۰۲ ب (الغضب) ح۱

۴- أی یترک غیبتهم أو شتمهم أو بهتانهم أو ذکر معایبهم و بعض خصوصیاتهم التی لا یرغبون بالاطّلاع علیها ، بحیث یحفظ الإنسان و یتورع عن إبداء جمیع ما یعرفه عن غیره . (م . ص)

۵- أقال : أی صفح عنه . (ینظر : المنجد : ۶۶۶)

۶- أصول الکافی : ۲/ ۳۰۵ ب (الغضب) ح۵

۷- حبه خردل : کنایه عن القلقله والصغر ؛ لأنّ الخردل لغه نبات عشبی حبّهُ صغیر جداً . (ینظر : المنجد : ۱۷۳)

۸- العصبیه (لغه) : شده ارتباط المرء بعصبته أو جماعته ، والجد فی نصرتها ، والتعصب لمبادئها . (ینظر : المنجد : ۵۰۸) . فهی کنایه عن الاندفاع وراء العاطفه والروابط الأسریه بلا مراعاه للضوابط الإسلامیه أو الإنسانیه . (م . ص)

أعراب الجاهليه))(۱)

۸.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ثلاثه لا یکلّمهم الله و لا ینظر إلیهم یوم القیامه و لا یزکیهم و لهم عذاب ألیم : شیخ زانٍ(۲) ، و ملک جبار ، و مقلّ مختال(۳)))(۴).

۹.عن الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الدینار والدرهم(۵) أهلکنا مَن کان قبلکم و هما مهلکاکم))(۶).

۱۰.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ مِن شرّ عباد الله مَن تکره مجالسته لفحشه(۷)))(۸).

۱۱.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الله یبغض الفاحش البذی ء ، والسائل المُلحِف(۹)))(۱۰).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۳۰۸ ب (العصبیه) ح۳.

۲- الزنا من أی حرام ، لکنه من کبیر السن أفضع و أشنع ؛ و لذا خُصَّ بالذِکر هنا . (م . ص)

۳- مقل مختال : أی الفقیر المخادع

۴- أصول الکافی : ۲/ ۳۱۱ ب (الکبر) ح۱۴

۵- الدینار والدرهم : کنایه عن الإغراء المادی أیاً کانت العمله

۶- أصول الکافی : ۲/ ۳۱۶ ب (حب الدنیا والحرص علیها) ح۶

۷- الفحش (لغهً) : القبیح من القول أو الفعل . (ینظر : المنجد : ۵۷۰)

۸- أصول الکافی : ۲/ ۳۲۵ ب (البذاء) ح۸

۹- ألحف السائل : ألّح . (ینظر : المنجد : ۷۱۶)

۱۰- أصول الکافی : ۲/ ۳۲۵ ب (البذاء) ح۱۱

۱۲.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((شرُّ الناس عند الله یوم القیامه الذین یُکرَمون اتقاء شرّهم))(۱).

۱۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ أعجل الشر عقوبه البغی))(۲).

۱۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((آفهُ الحسب الفتخار))(۳).

۱۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((اتقوا الظلم فإنّه ظلمات یوم القیامه))(۴).

۱۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لیس منا مَن ماکرَ(۵) مسلماً))(۶).

۱۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لا تقطع رَحِمَک و إن قَطَعتْکَ))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۳۲۶ ب (مَن یتقی شره) ح۲

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۳۲۷ ب (البغی) ح۱

۳- المصدر نفسه : ۲/ ۳۲۷ ب (الفخر والکبر) ح۶

۴- المصدر نفسه : ۲/ ۳۲۷ ب (الظلم) ح۱۰

۵- ماکر: أی خادع

۶- أصول الکافی : ۲/ ۳۳۷ ب (المکر والغدر والخدیعه) ح۳

۷- أصول الکافی : ۲/ ۳۴۷ ب (قطیعه الرحم) ح۶

۱۸.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إیاکم وعقوق(۱) الوالدین ، فإنّ ریح(۲) الجنّه توجد من مسیره ألف عام ، و لا یجدها عاق ، و لا قاطعُ رَحِمٍ ، و لا شیخٌ زانٍ ، و لا جارٌ إزارهُ خُیلاء(۳) ، إنّما الکبریاء لله ربِّ العالمین))(۴).

۱۹.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((قال الله تبارک و تعالی : مَن أهان لی ولیاً فقد أرصد لمحاربتی(۵)))(۶).

۲۰.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لا تطلبوا عثرات(۷) المؤمنین فإنّ مَن تتبّع عثرات أخیه تتبّع الله عثراته ، و مَن تتبّع الله عثراته یفضحه و لو فی جوف بیته))(۸).

۲۱.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أذاع فاحشه کان کمبتدئها ، و مَن عیّر مؤمناً بشیء لم یمت حتی یرکبه))(۹).

۱- أی العصیان و ترک الطاعه والشفقه والإحسان . (ینظر : المنجد : ۵۱۷)

۲- ریح : أی الراحئه

۳- أی الذی یجر و یسحب ثیابه عُجباً و کِبراً

۴- أصول الکافی : ۲/ ۳۴۹ ب (العقوق) ح۶

۵- أی تهیأ للحرب ؛ لکون العبد الصالح هو من أولیائه تعالی ، فإهانته مع نعرفه صلاحه و تقواه ، تعتبر تحدیاً للمنع الشرعی عن إهانه المؤمن ، و هذا ما یجعل المتحدی متجاوزاً للحدود و خارجاً عما تفرضه العبودیه لله تعالی من التزام و احترام . (م . ص)

۶- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۱ ب (مَن آذی المسلمین و احتقرهم) ح۳

۷- عثرات : جمع عثره ، السقطه ، الزله . (ینظر : المنجد : ۴۸۷)

۸- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۵ ب (من طلب عثرات المؤمنین و عوراتهم) ح۵

۹- المصدر نفسه : ۲/ ۳۵۶ ب (التعییر) ح۲

۲۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الغِیبه(۱) أسرع فی دین الرجل المسلم مِن الآکله فی جوفه(۲)))(۳).

۲۳.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((سِباب(۴) المؤمن فسوق(۵) ، و قتاله کفر ،و أکل لحمه(۶) معصیه ، و حرمه ماله حرمه دمه))(۷) .

۲۴.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن سعی فی حاجهٍ لأخیه فلم ینصحه فقد خان الله و رسوله))(۸).

۲۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن نظر الی مؤمن نظره لیخیفه بها أخافه الله عزوجل یوم لا ظل إلا ظلّه(۹)))أصول الکافی : ۲/ ۳۶۸ ب (من أخاف مؤمناً) ح۱.

۱- الغیبه : أن یذکر الإنسان أخاه المسلم بما یعیبه أو بما فیه من السوء مما یکره معرفته للآخرین . (ینظر : المنجد : ۵۶۳)

۲- الآکله : داء فی العضو یتآ کل منه . (ینظر : المنجد : ۱۵)

۳- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۶ ب (الغیبه والبهت) ح۱

۴- سباب : أی شتم

۵- الفسوق : الخروج عن طریق الحق والصواب . (ینظر : المنجد : ۵۸۳)

۶- أی غیبه

۷- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۹ ب (السباب) ح۲

۸- المصدر نفسه : ۲/ ۳۶۲ ب (مَن لم یناصحأخاه المؤمن) ح۱

۹- کنایه عن یوم القیامه

۲۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامِدَه مِن الناس ذامّاً))(۱).

۲۷.عن جابر بن عبد الله الأنصاری، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أرضی سلطاناً بسخط الله خرج من دین الله))(۲).

۲۸.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المرءُ علی دین خلیله و قرینه(۳)))(۴).

۲۹.عن الإمام الرضا علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المستتر بالحسنه یعدل سبعین حسنه ، والمذیع(۵) باسیئه مخذول والمستتر بها مغفور له))(۶) .

۳۰.عن الإمام زین العابدین علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((کفی بالمرء عیباً أن یُبصِر مِن الناس ما یعمی علیه مِن نفسه ، و أن یؤذی جلیسه بما لا یعنیه))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۳۷۲ ب (من أطاع المخلوق فی معصیه الخالق) ح۱

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۳۷۳ ب (من أطاع المخلوق فی معصیه الخالق) ح۵

۳- أی أنّ الرجل و یُعرَّف من خلال أصدقائه وزملائه ، فلابد من انتقائهم جیداً .(م . ص)

۴- أصول الکافی : ۲/ ۳۷۵ ب (مجالسه أهل المعاصی) ح۳

۵- أی المتجاهر

۶- أصول الکافی : ۲/ ۴۲۸ ب (ستر الذنوب) ح۲

۷- المصدر نفسه : ۲/ ۴۶۰ب (من یعیب الناس) ح۲

۳۱.عن الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((انظروا مَن تحادثون ، فإنّه لیس مِن أحد ینزل به الموت إلا مُثّل له أصحابه إلی الله(۱) إن کانوا خیاراً(۲) فخیاراً ، و إن کانوا شراراً فشرارً و لیس أحد یموت إلا یموت إلا تمثّلتُ له عند موته))(۳) .

۳۲.عن الإمام الصادق علیه السلام، عن آبائه ،قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ثلاثه مجالستهم تُمیت القلب : الجلوس مع الأنذال(۴) ، و الحدیث مع النساء(۵) ، و الجلوس مع الأغنیاء(۶)))(۷) .

۳۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((التودد(۸) إلی الناس نصف العقل))(۹).

۳۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله

((السلام تطوُّع ، والرد فریضه))(۱۰).

۱- فی بعض النسخ : (فی الله)

۲- خیار الأصحاب : أفضلهم

۳- أصول الکافی : ۲ / ۶۳۸ ب (من یحب مصادقته و مصاحبته) ح۳

۴- أنذال : جمع نذل ، الخسیس المحتقَر ، الساقط فی دِین أو حسب .(ینظر : المنجد : ۸۰۰)

۵- باعتبار أنّ کثره المحادثه معهنّ تترک آثاراً إنثویه قد لا تلتئم مع المتوقع من الرجال . (م . ص)

۶- باعتبار أنّ مجالسهم غالباً ما یطغی علیها الحدیث الدنیوی المادی البحث ؛ فیترک آثاراً سلبیه کالحسره أو الحسد أو الحقد أو نحو ذلک مما لا یُذکّر بالآخره . (م . ص)

۷- أصول الکافی : ۲ / ۶۳۸ ب (مَن تُکره مجالسته و مرافقته) ح ۸

۸- التودد : طلب الموده و هی الحب. (التحبب ألی الناس والتودد ألیهم) ح ۴

۹- أصول الکافی : ۲ / ۶۴۳ ب (التحبب ألی الناس والتودد إلیهم) ح ۴

۱۰- المصدر نفسه : ۲/ ۶۴۴ب (التسلیم) ح۱

۳۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن وقّر ذا شیبه فی الإسلام آمنه الله مِن فزع یوم القیامه))(۱).

۳۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إذا أتاکم کریمُ قومٍ فأکروموه))(۲) .

۳۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ مِن حقّ الداخل علی أهل البیت أن یمشوا معه هُنَیئه(۳) إذا دخل و إذا خرج...))(۴).

۳۸.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المجالس بالأمانه(۵)))(۶).

۳۹.عن الإمام الصادق علیه السلام،قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ینبغی للجلساء فی الصیف أن یکون بین کل اثنین مقدار عظیم الذارع لِئلا یشُقَّ بعضهم علی بعض فی الحر))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲ / ۶۵۸ ب (وجوب إجلال ذی السیبه امسلم) ح ۳

۲- المصدر نفسه : ۲ / ۶۵۹ ب (إکرام الکریم) ح

۳- هُنَیئه : الزمان الیسیر . (ینظر : مجمع البحرین : ۴/ ۴۴۱)

۴- أصول الکافی : ۲ / ۶۵۹ب (حق الداخل) ح ۱

۵- کنایه عن ضروره حفظ الحدیث الدائر فی المجلس و عدم بیانه لکل أحد لِما یترتب أحیاناً من آثار سلبیه علی بیان ذلک . (م . ص)

۶- أصول الکافی : ۲ / ۶۶۰ ب (المجالس بأمانه) ح ۲

۷- المصدر نفسه : ۲ / ۶۵۹ ب (۱) ح ۲

۴۰.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((حُسن الجوار يعمّر الديار و يُنسئ(۱) فى الأعمار))(۲).

والحمدالله ربّ العالمين على توفيقه ، و أسأله المزيد لإرداف هذه الحلقه الثالثه بالحلقه الرابعه ، و هى (الأربعون من آداب الداعين) ، إنّه خير موفق و معين .

ص :۶۸

۱- ينسئ : يؤخر

۲- أصول الكافى : ۲ / ۶۶۷ ب (حق الدار) ح ۱۰

الحلقه الرابعه الأربعون من آداب الداعين

اشاره

الحلقه الرابعه

الربعون من آداب الداعين

ص :۶۹

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمه

الحمد لله ربّ العالمین ، والصلاه والسلام علی سیّدنا و نبینا محمّدصلی الله علیه و آله، و علی آله الطیبین الطاهرین علیهم السلام، و بعد .. .

هذه مجموعه رابعه اخترتُ فیها من أحادیث نبینا الأعظم صلی الله علیه و آله ما ینفع علاقتنا بالله تعالی من خلال الدعاء و کیفیه الانقطاع إلیه عزوجل؛ لنحظی بالقبول والاستجبه ؛ و هما أمران مهمان للغایه أذ یتو خاهما کل داعٍ مهما کانت عقیدته و أفکاره ؛ لأنّه قد یشکّک الإنسان بکل شیء إلا وجود قوه مهیمنه یلجأ إلیها فی حالات الضیق و الحرج ، فهذا ما لا ینکره أیّ عاقل ، والتجارب داله علی ذلک بما یؤید الفکره مما یجعلها غیر مختصه بالمسلمین فضلاً عن المؤمنین منهم ؛ لکون الإنسان یسعی دائباً لتأمین وضعه من خلال الاعتماد لی ما یجده مناسباً و حالته ، فذذا ما تعرض لحالات لا تجدی معها الحلول البشریه أو المادیه مهما تطورت وارتقت فی سلالم الحضاره ، توجه بروحح وانقطع بقلبه نحو الله تعالی بالدعاء والمناجاه المعبّره عن حاجه العبد – دائماً – للمدد الذی لا ینقطع ؛ لکونه من الغنی والقادر المطلق الذی لا شریک له و لا مثیل .

و قد قال عزّ من قائل : (وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ)(۱)، حثّاً علی الدعاء و تشجیعاً علی السؤال ، کما قال تعالی : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَیهِ الْوَسِیلَهَ

۱- سوره النساء : ۳۲

وَجَاهِدُواْ فِی سَبِیلِهِ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ)(۱) ، و إنّ من أهم الوسائل هو الدعاء بشروطه التی دلّ علیها سبحانه بقوله : (وَادْعُوهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ)(۲) و (ادْعُواْ رَبَّکُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْیَهً إِنَّهُ لاَ یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِی الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِیبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِینَ)(۳) ممّا یحدد الإخلاص له تعالی و التضرع إلیه والخوف منه کإطار عام فی حاله الدعاء لضمان الإجابه ؛ فإنّ حاله الإخلاص و استشعار أنّ مَن عداه محتاج إلیه عزّ شأنه ، کفیله بتنقیه القلب من شوائب مکدّرات الصفاء النفسی ، بحیث ینطلق العبد مع ربّه تعالی بتلقائیهٍ تدلّ علی ابتعاده عن الریاء و سائر ما یصرف عن حاله الانکسار، و استحضار الداعی أنّه تعالی شدید العقاب فیکون متوجّساً خائفاً مما اقترفه وارتکبه ، مع التافته فی الوقت ذاته إلی أنّه تعالی غفور رحیم ، فیطمع فی أن تشمله رحمه الله و یغفر له ما صنع و سبّب ، فإنّه لمّا استمهل الله تعالی أن یبقیه حتی یوم القیامه استجاب لطلبه و أبقاه إلی یوم یُبعثون ، و جعل مصیر متّبعیه النار ، لأنّه مخالف أُرجئت عقوبه إلی (یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَهَا وَبَیْنَهُ أَمَدًا بَعِیدًا وَیُحَذِّرُکُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ)(۴)

۱- سوره المائده : ۳۵

۲- سوره الأعراف : ۲۹

۳- سوره الأعراف : ۵۵-۶۵

۴- سوره آل عمران : ۳۰

و إنّ من مظاهر رأفته سبحانه بعباده أن أتاح لهم ما ييسر لهم الوصول إلى مرضانه ، فقال : (وَلِلّهِ الأسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا)(۱) و هى أسماء اختص بها الله تعالى أولياء ؛ لينفعهم ببركاتها و هى التسعه والتسعون المعروفه ، ثم منحهم حتميه الاستجابه عند توفر شروط الدعاء و آدابه قائلاً : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ)(۲)، ليعرّفنا أنّ الدعاء أقرب وسيله اتصال بين العبد و خالقه ، يبثّ من خلاله همومه و يطلب العون لإنجاز اهتماماته .

و لو أننا توافر دائماً على الشروط المطلوبه والآداب المرعيه فى الدعاء لأغنانا عن الوسائل الماديه ، و إن احتجناها باعتبار قانون الأسباب(۳)سوره الرعد : ۲۶ (۴) لكن قال تعالى : (بَل للهِ الأَمْرُ جَمِيعاً) مما يؤكد أنّه على كلّ شىء قدير ، فكان لابد من إعمار العلاقه معه ، و هو ما يتوقف على التعرف على آداب الدعاء و سائر شروطه و شؤونه ؛لذا كانت هذه ((الأربعون من آداب الداعين)) والذى نسأله أن يوفقنا للعمل بما علمنا و أن يخلص نياتنا ، و يتقبل منا جميعاً هذا الجهد سواء جمعاً و انتخاباً أم قراءةً و فهماً آم استظهاراً و حفظاً ، كما هو الهدف من هذه السلسله حسبما سبق التنويه عنه .

والله حسبى و نعم الوكيل ، نعم المولى و نعم النصير ، والحمدلله أولاً و آخراً .

۱- سوره الأعراف : ۱۸۰

۲- سوره غافر : ۶۰

۳- رُوى عن الإمام الصادق عليه السلام ، أنّه قال : ((أبى الله يّجرى الأشياء إلا بأسباب....))

۴- .(أصول الكافى : ۱/ ۱۸۳ ب (معرفه الإمام والرد إليه) ح۷) . (م . ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

۱.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الدعاء سلاح المؤمن ، و عمود الدین ، و نورالسماوات والأرض))(۱).

۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((ألا أدلکم علی سلاح یُنجیکم من أعدائکم ، ویدرّ(۲) ؤزاقکم ؟ قالوا : بلی ، قال : تدعون ربکم باللیل والنهار ، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء))(۳).

۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((رَحِم الله عبداً طلب من الله عزوجل حاجه فألحّ فی الدعاء أُستجیب له أو لم یُستجب [له] و تلا هذه الآیه : (وَأَدْعُو رَبِّی عَسَی أَلَّا أَکُونَ بِدُعَاءِ رَبِّی شَقِیًّا)(۴)))(۵).

۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((خیرُ وقتٍ دعوت الله عزوجل فیه الأسحار(۶) ، و تلا هذه الآیه فی قول

۱- أصول الکافی : ۲/ ۴۶۸ ب (إنّ الدعاء سلاح المؤمن) ح ۱

۲- أی یکثّر أرزاقکم

۳- أصول الکافی : ۲/ ۴۶۸ ب (إنّ الدعاء سلاح المؤمن) ح ۳

۴- سوره مریم : ۴۸

۵- أصول الکافی : ۲/ ۴۷۵ ب (الإلحاح فی الدعاء والتلبث) ح ۶

۶- الأسحار : جمع السحر : آخر اللیل قبیل الصبح : (ینظر : المنجد : ۳۲۳)

يعقوب عليه السلام: (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكَمْ رَبِّىَ)(۱) ، و قال : أخرّ هم إلى السحر))(۲) .

۵.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إذا دعا أحدكم فليعم(۳) ؛ فإنّه أوجب للدعاء))(۴).

۶.و أيضاً عنه عليه السلام، قال :

((إنّ رجلاً ـ دتى النبى صلى الله عليه و آله، فقال : يا رسول الله ، إنى أجعل لك ثلث صلواتيف لا ـ ، بل أجعل لك نصف صلواتى ، لا ، بل أجعلها كلّها لك ، فقال رسول الله I: إذاً تُكفى مؤونه الدنيا والآخره(۵)))(۶).

۷.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لا تجعلونى كقدح الراكب(۷) ؛ فإنّ الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء ،

۱- سوره يوسف : ۹۸

۲- أصول الكافى : ۲/ ۴۷۷ ب (الأوقات والحالات التى ترجى فيها الإجابه) ح ۶

۳- أى يوسع دائره المدعو لهم ولا يقتصر على نفسه

۴- أصول الكافى : ۲/ ۴۸۷ ب (العموم فى الدعاء) ح ۱

۵- وقد ورد عن أبى بصير ، أنّه قال : ((سألت أبا عبد الله عليه السلام ما معنى أجعل صلواتى كلها لك ؟ فقال : يقدمه بين يدى كل حاجه فلا يسأل الله عزوجل شيئاً حتى يبدأ بالنبى صلى الله عليه و آله فيصلّى عليه ثم يسأل الله حوائجه)) . (أصول الكافى : ۲/ ۴۹۲ ب (الصلاه على النبى محمد و أهل بيته عليهم السلام) ح ۴.) (م . ص)

۶- أصول الكافى : ۲/ ۴۱۹ ب (الصلاه على النبى محمد و أهل بيته عليهم السلام) ح ۳

۷- ذكر ابت الأثير فى (النعايه : ۴ / ۱۹) تفسيراً للحديث مضافاً لِما فسر به صلى الله عليه و آله: أى لا تؤخرنى فى الذكر ؛ لأنّ الراكب يعلّق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجعله خلفه . (م . ص)

اجعلونی فی أول الدعاء و فی الآخره و فی وسطه))(۱) .

۸.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن صلّی علیّ صلّی اللهُ و ملائکتُه ، و مَن شاء فلیُکثر))(۲).

۹.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الصلاه علیّ و علی أهل بیتی تُذهب بالنفاق))(۳).

۱۰.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ارفعوا أصواتکم بالصلاه علیّ فإنها تُذهب بالنفاق))(۴).

۱۱.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما مِن قوم اجتمعوا فی مجلس فلم یذکروا اسم الله عزوجل و لم یصلّوا علی نبیهم إلا کان ذلک المجلس حسرهً ووبالاً علیهم))(۵).

۱۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أکثرَ ذکر الله عزوجل أحبّه الله ، و مَن ذکر الله کثیراً کُتبت له براءتان : براءه من النار ، و براءه من النفاق))(۶).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۴۹۲ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ۵

۲- المصدر نفسه : ۲ / ۴۹۲ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ۷

۳- المصدر نفسه : ۲ / ۴۹۲ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ۸

۴- المصدر نفسه : ۴۹۳ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ۱۳.

۵- المصدر نفسه : ۲ / ۴۹۷ب (ما یجب ذکر الله عزوجل فی کل مجلس) ح ۵

۶- المصدر نفسه : ۲ / ۴۹۹ب (ذکر الله عزوجل) ح ۳

۱۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله

((ذاکر الله عزوجل فی الغافلین کالمقاتل عن الفارّین ، والمقاتل عن الفارّین له الجنّه))(۱).

۱۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الاستغفار و قول لا إله إلا الله خیر العباده ، قال الله العزیز الجبار : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِکَ)(۲)))(۳).

۱۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((خیر العباده قول : لا إله إلا الله))(۴).

۱۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما مِن مؤمنٍ دعا للمؤمنین والمؤمنات ذلاـ ردّ الله عزوجل علیه مثل الذی دعا لهم به مِن کلّ مؤمن و مؤمنه مضی من أول الدهر أو هو آتٍ إلی یوم القیامه . إنّ العبد لَیُؤمَر به إلی النار یوم القیامه ففیُسحب ، فیقول المؤمنون و المؤمنات : یا ربِّ ، هذا الذی کان یدعوا لنا فشفِّعنا فیه ، فیُشفِّعهم الله فیه ، فینجو))(۵).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۵۰۲ ب (ذکر الله عزوجل فی الغافلین) ح۲.

۲- سوره محمد : ۱۹

۳- أصول الکافی : ۲/ ۵۰۵ ب (الإستغفار) ح۶

۴- المصدر نفسه : ۲ / ۵۰۶ ب (التسبیح والتهلیل والتکبیر) ح ۵

۵- المصدر نفسه : ۲ / ۵۰۷ ب (الدعاء للإخوان بظهر الغیب) ح ۵

۱۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إیاکم و دعوه المظلوم فإنّها تُرفع فوق السحاب حتی بنظر الله عزوجل ذلیها فیقول : ارفعوها حتی أستجیب له . وإیاکم و دعوه الوالد فإنها أحدّ من السیف))(۱).

۱۸.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((مّن أراد شیئاً من قیام اللیل(۲) و أخذ مضجعه فلیقل : [بسم الله] اللّهم لا تؤمّنی مکرک ، و لا تُنسنی ذکرک ، و لا تجعلنی من الغافلین ، أقوم ساعه کذا و کذا ، إلّا وکّل الله به ملکاً ینبّهه تلک الساعه))(۳).

۱۹.عن أسماء قالت : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مّن أصابه همّ أو غمّ أو کرب أو بلاء أو لأواء(۴) فلیقل : الله ربّی و لا أشرک به شیئاً توکلت علی الحی الذی لا یموت))(۵).

۲۰.عن الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((قال لی رسول الله صلی الله علیه و آله: یا علی ، ألَا أعلّمک کلمات ؟ إذا وقعتَ فی ورطه أو بلیه فقل : بسم الله الرحمن الرحیم و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی

۱- أصول الکافی : ۲/ ۵۰۹ ب (من تستجاب دعوته) ح۳.

۲- أی مَن رغب بالانتاه فی وقت معین من اللیل و لا سیما لأداء النافله . (م . ص)

۳- أصول الکافی : ۲/ ۵۴۰ ب (الدعاء عند النوم و الانتباه) ح۱۸

۴- ینظر : الشده والحنه . (ینظر : المنجد : ۷۰۹)

۵- أصول الکافی : ۲/ ۵۵۶ ب (الدعاء للکرب والهم والحزن والخوف) ح۲

العظیم ، فإنّ الله عزوجل یصرف بها عنک ما یشاء من أنواع البلاء))(۱).

۲۱.عن الإمام الصادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام، قال :

((شکا رجلٌ إلی النبی صلی الله علیه و آله وجعاً فی صدره ، فقال l: استشفِ بالقرآن فإنّ الله عزوجل یقول: (وَ شِفَاء لِّما فِی الصُّدُورِ)(۲)))(۳).

۲۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ أهلَ القرآن فی أعلی درجه من الآمیین ما خلا النبیین و المرسلین ، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم ؛ فإنّ لهم من الله العزیز الجبار لمکاناً علیا))(۴).

۲۳.عن الإمام زین العابدین علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أعطاء الله القرآن فرأی أنّ رجلاً أُعطیَ أفضل مما أُعطی فقد صغّر عظیماً و عظّم صغیراً))(۵) .

۲۴.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((یا معشر قرّاء القرآن ، اتقوا الله عزوجل فیما حمّلکم من کتابه فإنی مسؤول و أنّکم مسؤولون ، إنی مسؤول عن تبلیغ الرساله ، و أمّا أنتم فتُسألون عمّا

۱- أصول الکافی : ۲/ ۵۷۳ ب (الحرز والعوذه) ح۱۴.

۲- سوره یونس : ۵۷

۳- أصول الکافی : ۲/ ۶۰۰ ب (فی تمثل القرآن و شفاعته لأهله) ح۷

۴- المصدر نفسه : ۲ / ۶۰۳ ب (فضل حامل القرآن) ح ۱

۵- المصدر نفسه : ۲ / ۶۳۲ ب (فضل حامل القرآن) ح ۷

حُمّلتم من كتاب الله و سنتی))(۱) .

۲۵.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((اقرؤوا القرآن بألحان(۲) العرب و أصواتها ، و إیاکم و لحون أهل الفسق و أهل الکبائر ، فإنّه سیجیء من بعدی أقوام یرجّعون القرآن ترجیع الغناء والنوح والرهبانیه ، لا یجوز(۳) تراقیهم ، قلوبهم مقلوبه و قلوب مَن یعجبه شأنهم))(۴).

۲۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((لکلّ شیء حِلیه ، و حِلیه القرآن الصوت الحسن))(۵).

۲۷.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنی لأعجب کیف لا أشیب إذا قرأتُ القرآن))(۶).

۲۸.عن أبی سعید الخدری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما مِن مسلم دعا الله سبحانه دعوه لیس فیها قطعیه رَحِم و لا إثم إلا أعطاه الله أحد خصال ثلاثه : إمّا أن یعجّل دعوته ، و إمّا أن یؤخّر له ، و إمّا أن یدفع

۱- أصول الکافی : ۲/ ۶۰۶ ب (فضل حامل القرآن) ح۹

۲- الألحان : الألحان واللحون جمع اللحن : فالمقصود بالأولی لغات العرب ، بینما الأخری بمعنی التطریب و ترجیع الصوت . (ینظر : مجمع البحرین : ۴/ ۱۱۴)

۳- لا یجوز : أی لا یتجاوز . (ینظر : مختار الصحاح : ۱۱۷)

۴- أصول الکافی : ۲/ ۶۱۴ ب (ترتیل القرآن بالصوت الحسن) ح ۳

۵- المصدر نفسه : ۲ / ۶۱۵ ب (ترتیل القرآن بالصوت الحسن) ح ۹

۶- المصدر نفسه : ۲ / ۶۳۲ ب (النوادر) ح ۱۹

عنه من السوء مثلها ، قالوا : يا رسول الله ، أذاً نُكثر ، قال : اكثروا))(۱).

۲۹.عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((ما فُتح لأحد باب دعاء إلّا فتح الله له فيه باب إجابه ، فإذا فُتح لأحدكم باب دعاء فليجهد ؛ فإنّ الله لا يملّ حتى تملّوا))(۲).

۳۰.عن الإمام الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال :

((احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ف تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشده))(۳).

۳۱.عن أبى ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشده ، فإذا سألت فاسأل الله ، و إذا استعنت فاستعن بالله))(۴) .

۳۲.عن الإمام الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلان، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال :

((مَن دعا لمؤمنٍ بظهر الغيب قال له المَلَك : و لكَ مثل ذلك))(۵).

۳۳.عن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن على عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

۱- وسائل الشيعه : ۴ / ۱۰۸۶ ب ۲ (استحباب الإكثار من الدعاء) ح ۸ .

۲- المصدر النفسه : ۴ / ۱۰۸۷ ب ۲ (استحباب الإكثار من الدعاء) ح ۱۵

۳- المصدر النفسه : ۴ / ۱۰۹۷ ب ۲ (استحباب التقدم بالدعاء فى الرخاء قبل نزول..) ح ۹

۴- المصدر النفسه : ۴ / ۱۰۹۸ ب ۲ (استحباب التقدم بالدعاء فى الرخاء قبل نزول..) ح ۱۳

۵- المصدر النفسه : ۴ / ۱۱۴۷ ب ۲ (استحباب ادعاء للمؤمن بظهر الغيب...) ح ۱۰

لله عزوجل تسعه و تسعون اسماً مَن دعا الله بها استُجيب له ، ومَن أحصاها دخل الجنّه ، و قال الله عزوجل:(وَ لِلّهِ الأسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا)(۱)))(۲).

۳۴.عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن تظاهرت(۳) عليه النّعم فليكثر الحمد لله))(۴) .

۳۵.عن شدّاد بن أوس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لا إله إلا الله نصف الميزان ، و الحمد لله يملؤه))(۵) .

۳۶.عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام (فى حديث)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن كَثُرت همومه فعليه بالاستغفار))(۶).

۳۷.و أيضاً عنه عليه السلام، قال :

((التفتَ رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أصحابه فقال : اتخذوا جُنَناً(۷) ، فقالوا ، يا رسولَ الله ، مِن عدو قد أظلّنا(۸) ، فقال : لا ، و لكن من النار ، فقالوا : ما الجنّه ؟

۱- سوره الأعراف : ۱۸۰

۲- وسائل الشيعه : ۴ / ۱۱۷۱ ب ۶۳ (استحباب الدعاء بأسماء الحسنى ..) ح ۱

۳- تظاهرت : أى ظهرت و كثرت

۴- وسائل الشيعه : ۴ / ۱۱۹۶ ب ۲۲ (استحباب كثره حمد الله عند تظاهر النعم) ح ۱

۵- المصدر النفسه : ۴ / ۱۱۹۶ ب ۲۲ (استحباب كثره حمد الله عند تظاهر النعم) ح ۲

۶- المصدر النفسه : ۴ / ۱۱۹۶ ب ۲۲ (استحباب الإكثار من الاستغفار) ح ۴

۷- الجُنن : جمع الجُنه ، الستره والواقيه

۸- أى قد دنا منا واقترب

فقال : قولوا : سبحان الله ، و الحمد لله ، و لا إله إلا الله ، والله أكبر))(۱).

۳۸.عن الإمام الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن أراد التوسل إلىّ و أن تكونَ له عندى يد أشفع له بها يوم القيامه فليصلِّ على أهل بيتى و يُدخل السرور عليهم))(۲).

۳۹.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ آدمَ شكا إلى الله ما يلقى من حديث النفس و الحزن ، فنزل جبرائيل فقال له : يا آدم ، قل : لا حول و لا قوه إلا بالله ، فقالها فذهب عنه الوسوسه والحزن))(۳).

۴۰.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إذا قال العبدُ : لا حول و لا قوه إلا بالله ، فقد فوّض أمره إلى الله و حقّ على الله أن يكفيه))(۴).

والحمد الله ربّ العالمين

۱- وسائل الشيعه : ۴ / ۱۲۰۶ ب ۳۱ (استحباب الإكثار من التسبيحات الأربع ..) ح ۴

۲- المصدر النفسه : ۴ / ۱۲۱۸ ب ۴۲ (وجوب الصلاه على النبى وآله كلّما ذُكر ....) ح ۵ . وفى بعض المصادر الحديثيه : (فليفصل أهل بيتى)

۳- المصدر النفسه : ۴ / ۱۲۲۸ ب ۴۷ (استحباب قول لا حول ولا قوه إلا بالله) ح ۱

۴- المصدر النفسه : ۴ / ۱۲۲۹ ب ۴۷ (استحباب قول لا حول ولا قوه إلا بالله) ح ۵

الحلقه الخامسه الأربعون فی الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه

اشاره

لحلقه الخمسه

الأربعون فی الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه

ص: ۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله ربّ العالمين والصلاه والسلام على سيّد المرسلين نبينا محمّد صلى الله عليه و آله، و على آله الطيبين الطاهرين عليهم السلام، و بعد .. .

فإنّ الحاجه ماسهجداً إلى التعرف على ملامح شخصيه الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه؛ لِما تتسم به شخصيه المباركه من عناصر غنيه بالمميزات الكثيره والصفات المتعدده ، مما يشدُّ إليه عليه السلام الكثير من الباحثين عن الواقعيه مِمَن ملَّ الإدعاءات الباطله ، فهو :

ا – الإمام المفترض الطاعه ، كما تعتقده أعداد غفيره من المسلمين لا يقتصرون على أتباعه من الإماميه الاثنى عشريه ، بل سائر المسلمين المنصفين ؛ لِما وجدوه من نصوص صريحه تؤكد ذلك ابتداءً من النبى صلى الله عليه و آله الذى(وَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى .إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَى)(۱) و مروراً بأوصيائه الأئمه عليهم السلام ، و انتهاءً بالعلماء والمفكرين ، بما يدلل على كونه إماماً مفترض الطاعه .

والقول بأمامه من العناصر الأساس المكونه للاعتقاد بالأصل الرابع من أصول الدين و المذهب (الإمامه) ؛ حيث نعتقد أنّ للنبى صلى الله عليه و آله أوصياء على بن أبى طالب عليه السلام، و آخرهم الذمام محمّد بن الحسن المهدى عجل الله تعالى فرجه.

۱- سوره النجم : ۳ – ۴ .

۲- و هو المصلح الذی تناط به مسؤلیه تحسین الأوضاع القائمه عند خروجه فی آخر الزمان ، الذی قد اختصر التعبیر عن مدی تفاقمها و شده و طأتها بقوله صلی الله علیه و آله : ((بعد ما مُلئت ظلماً و جوراً)) ، و هذا ما سیجده القارئ الکریم فی ثنایا هذه الحلقه فی عده أحادیث نبویه شریفه .

۳- و هو المقذ للبشریه من مستوی الانحطاط والتدنّی الذی تصل إلیه ؛لتغلب قوی الشر و ضراوتها بما یحجّم قوی الخیر و یحدّد مسار تحرکاتها العلمیه علی صعید الحیاه الشامله ، فتتجه الأنظار للمنقذ المخلّص .

۴- و هو القوه الغالبه علی القوی الأخری؛ لأنّه یستمد مدده من القوی العزیز تعالی ، فتتوافد علیه جنود الله أفواجاً ؛ لتطهیر الأرض من رجس الأعداء ، بما یجعله علیه السلام قوه تتغلب علی الصواریخ العابره للقاراتو غیرها من المعدات المتطوره ، بما یعنی سهوله السیطره و یسر التغب ، فلا دول کبری و لا مقاومات و لا أسلحه نوویه و لا أجهزه تنصت و لا ...و لا .... مما هو فعّال فی یومنا الحاضر .

۵- و هو الحفید الأقرب للنبی العربی صلی الله علیه و آله فإنّه أشد رحماً به و أقرب اتصالاً نسیباً إلیه من کل أحد فی زماننا هذا ، فلا یفصل بینه و بین النبی صلی الله علیه و آله غیر عشر وسائط ابتداءً من أبیه الحسن العسکری علیه السلام و انتهاءً بجدته فاطمه الزهراء علیه السلام بنت الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله والتی انحصرت فیها الذریه المبارکه للنبی صلی الله علیه و آله.

و إنّ کلّ واحده من هذه المیزات لتکفی لانشداد مجامیع بشریه کثیره إلیه ؛ لأنّها تعنی لهم أشیاء مهمه یرتبطون بها أکثر من بقیه المیزات و هذا شیء طبیعی ؛ فإنّ الجتمعات البشریه متعدده الثقافات و اللغات و القیومات

والاعتبارات الدينيه و الاجتماعيه ، بما يعنى توسعاً فى مداركهم الذهنيه ، فينشدّون بالتالى إليه لعوامل مختلفه .

و هذا عامل أساس و حساس فى قبول المجتمعات البشريه كافه لفكره الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه إن حاضراً أو مستقبلاً ؛ لأنّه يتمتع بصفات تفى بمتطلبات الجميع فيلبّى تطلعات مختلف الأجناس والأفراد ، و هو ما يؤهله للقياده العامله و للسيطره التامه.

و إنّ مما يهيئ لتقبّل أطروحته الإصلاحيه الشامله ، بل و يحفّز للتطلع لمقدمه الشريف عليه السلام ، ما يسبقه من حوادث تأتى على كل شيء فلا تبقى و لا تذر فى النفوس إلا الآلام والأحزان ، و تتمثل هذه الحوادث بالحروب والدمار ، و فقدان الأولاد والأموال ، والتغرب عن الوطن و تتابع الانهيارات والانتهاكات ، بما لا يترك فرصه لتناسى ما سبق حتى تتجدد و تتلاحق المآسى .

فعندها يدرك عقلاء القوم أنّ القضيه قد تطورت بما أفقدهم السيطره و لم تنجح الحلول والمساعى المسلميه كافه ، بل وما عادت تجدى نفعاً المناورات العسكريه والمعاهدات السياسيه ، فتتجه الأنظار و تتعلق القلوب بإمام محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن علژ بن أبى طالب عليه السلام بن عبدالمطلب بن هاشم ، الذى هو الثانى عشر من أئمه المسلمين ؛ لكى يدركهم فيخلّصهم مما هم فيه بعد أن صاورا حقول تجارب و مواقع تحديات فباتوا يخافون على نفوسهم و أديانم و أعراضهم و أموالهم ...، و أصبحوا يتطلعون إلى ظهوره عليه السلام فى أيّه لحظه من ليل و نهار ، و حتى إنّ أصحاب العقول المخططه يتعرّفون على ذلك من خلال اختبار

أسلحتهم و أجهزتم و معداتهم ؛ إذ قد بلغهم أنّه علیه السلام إذا خرج توقفت عن العمل ، و هذا من الأسرار الإلهیه تساعد علی سیطرته المطلقه علی العالم .

و لعل لذلک الشد العصبی التی والمعاناه النفسیه الدائمه أثراً کبیراً فی تهیئه النفوس للإیمان به وبقضیته العادله ، بما یتیح الفرصه لتجنید السواعد و استثمار القوی و توظیف الطاقات و استخدام العقول لخدمه الإسلام و إعلاء کلمه الحق بما لم یسبق له میثل ، و عندها یقیم أحکام الله تعالی التی تطلعت مئات الأعوام و تعرضت للاسهانه واللامبالاه ، و عندها یستقیم له الأمر فیقضی بالحق والعدل فلا تبقی مسأله معلقه إلا یبتّ بها الحکم المناسب فتُرد الحقوق إلی أهلها و تُنتزع من غاصبیها ، و کلّ ذلک بتأیید الله تعالی و تسیدیده بالتعزیزات التی یفتقدها غیره ممن هم فی عصر التطور والتقدم.

إنّ هذه المعلومات المنثوره و غیرها تشدّ الناس للتعرف علی شخصیه الإمام المهدی علیه السلام والتساؤل عنه للوصل إلی المزید من أخباره ، و إنّ الإجابه علی هذا التساؤل بمختلف فروعه و تشعبانته محل اهتمام الکثیر من الباحثین ، و قد نُشرت الدراسات والبحوث و قد شکّل بعضها عده مجلدات ، بل هی فی واقعها موسوعه اختصت بالبحث عن الإمام المهدی علیه السلام إسهاباً و تفصیلًا ، فضلًا عما أُعد و لم یُنشر(۱).

۱- قد صدرت موسوعات فعلاً ، کما افتتحتن مواقع الکترونیه فی الشبکه المعلوماتیه ، و بمختلف المستویات والمعلومات واللغات ، هذا سوی الکثیر من البحوث والدراسات المفرده ، وعدا المراکز التخصیصیه ، والمجلات والصحف والمسابقات لمختلف الفئات العمریه والمستویات الفکریه . (م . ص)

واللافت فی أمر أنّ الجمیع عندما یبحثون فی هذا الموضوع یجدون ماده علمیه یتحدثون عنها و یبحثون واقعها ، فلا تکرار فی العرض و لا استجرار للمود إلّا ما یکون مداراً للبحث ، کتلک الآیات الکریمه والأحادیث النبویه الشریفه و روایات أهل البیت علیهم السلام والنصوص التاریخیه التی تعرض لموضوع الإمام المهدی علیه السلام سواء بالتصریح ءو بالتلمیح ، و ما عداه فهو مجال واسع للإبداع و إعطاء الانطباع و إبداء الرأی و عرض التحلیل القائم علی الموضوعیه .

و قد تعددت أشکال التعبیر عن ذلک فکانت شعراً و نثراً بمختلف أنواعهما ، فالشعر الدارج الشعبی غیر الفصیح ، والقریض الفصیح ذو القافیه العمودی ، والحر ، والنثر بأسلوب القصه ، والتاب ، والأطروحه ، والمقال ، والکلمه ، والتعقیب علی بحث أو مقال ، أو مناقشه أطروحه ، و بمستویات عرض متعدده ، و حتی وصل الأمر فی العصر الحاضر إلی إمکان التعرف علی کل ما کُتب فی الإمام المهدی علیه السلام من خلال الأقراض اللیزریه ، و من خلال خدمات الإنترنت و ما یعینه من انتشار واسع و مجال لاطلاع المزید من الباحثین عن الحقیقه ، و ما یرینا لعل فی المستقبل المزید من وسائل انتشار موضوع الإمام المهدی علیه السلام.

وقد وجدت (شلسله الأربعین حدیثاً)) التی أُعدت لتثقیف شرائح اجتماعیه لم تأخذ قسطها الکافی من التعرّف علی ما ینبغی الاطلاع علیه من مختلف مناحی الفکر الإسلامی الذی یساعدهم علی التقدم والرقی لیتعرفوا علی ما یجهلونه بلغه میسره ، و من خلال الحدیث النبوی الشریف ، لِئلا تتدخل الحسابات المذهبیه فتحول دون استفاده أحد ، فالنبی الأعظم صلی الله علیه و آله نبی المسلمین یجب علیهم تصدیقه

واتّباعه فيما أثر عنه ، مضافاً لِما تتميز به لغه الحديث الشريف من فهم و يسر فى التلقى لجميع الشرائح.

فق وجدت هذه السلسله أنّ موضوع الإمام المهدى عليه السلام محل حاجه و تطلع من قبل الكثير من القرّاء الذكور والإناث ، الصغار والكبار ، المثقفين وغير هم ، فكانت هذه الحلقه الخامسه تتكفل بتقديم مجموعه من الأحاديث النبويه الشريفه الوارده فى الإمام المهدى عليه السلام .

فقد راعيتُ فى تبويبها و تقديمها التسلسل لحروف الهجاء ؛ لأنّها تحوى عده مواضيع يجمعها و يوحدها ارتباطها بالإمام المهدى عليه السلام فما كانت لتنتظم فى شىء أنسب من مراعاه التسلسل الحرفى ، بعد أن لم يكن من الهدف استيعاب جميع ما ورد فى الإمام المهدى عليه السلام من الأحاديث النبويه الصحيحه ، كون ذلك مما يحتاج إلى عده أربعينيات و لست بصددها فعلاً ، و إنّما الهدف من وراء هذه المحاوله – التى أتمنى أن تأخذ طريقها إلى التلقى والقبول كسابقاتها – رض بعض النقاط من خلال الأحاديث للتأكيد على موضوعه ال الإمام المهدى عليه السلام؛ لِئلا ـ تُنسى أو تطرأ عليها عوامل التغيير والتحوير والخمول ، فيحصل تشويش للأفكار أو تشويه للحقائق التى يجب أن يحافظ كلٌّ من موقعه على سلامتها و طراوتها ؛ لِئلا تخمل فى الذاكره ، أو تخمد جذوتها فى القلب ؛ ليتسبب ذلك فى تشكيك البعض أو نفيه الحقائق ؛ لذا فيجب عرضها بدون ما تلبيس و خلط ، بل بموضوعيه و دقه لتترسخ أغلب ما رجعتُ إليه من مصادر أو ما دوّنته من معلومات و حقائق ، مما يعتمده

المسلمون كافه ، وقد حاولت الالتزام بذكر ما صححوه أو ما حسّنوه من الأحاديث ؛ لتكون الحجه أقوم وألزم .

ولو لم أجد لذلك كثير جدوى بعد الاقتناع بتواتر الأحاديث ، كما يأتى بيانه يؤدى إلى الاطمئنان ، كما و إنّ لى شرف روايتها ، فهى مسنده متسلسله و ليست منقوله عن المصادر بالوجاده فقط ، و هذا شىء قد يهتم به بعض القرّاء .

و رأيتُ أنّ من المناسى تقديم بعض الحقائق و تقريرها موثقةً بالحدود التى تسمح بها طبيعه هذه الحلقه ، تجليه للحقيقه و تأكيداً للواقع ، لِئلاـ يقولوا : (إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـذَا غَـافِلِينَ)(۱) ....، و لم أسترسل فى بعض الجوانب مراعاه للاختصار المناسب لمستوى بعض القرّاء ، كما و إنى بسطت القول فى جوانب أخرى مراعاه لمستوى أولئك أيضاً ، والله ولى التوفيق .

(۱)

إنّ مسأله ال الإمام المهدى عليه السلام و إمامه للأمه فروع مبحث الإمامه التى هى من أصول الدين والمذهب فيما يعتقده الإماميه من المسلمين ، وقد دلّ على لزوم الإمامه ووجوبها :

أولاً : الضروره العقليه .

فإنّ الإمامه بما تعنيه من وجود إمام معصوم يكون امتداداً للنبى الأعظم صلى الله عليه و آله

۱- سوره الأعراف : ۱۷۲

إنّما يهدف من ورائها تقريب العبد من الطاعه فو تبعيده عن المعصيه ، و هذا ما يُسمّى فی علم الكلام ب(اللطف) وبه أثبتوا وجوب الإمام عقلاً ـ على الله تعالى ؛ فإنّ لوجود الإمام المعصوم تأثيراً كبيراً و مهماً فی تربيه الناس و توجيههم و تنشئتهم النشأه الصحيحه التی توجب حفظ الحياه العامه و تنظيمها نظاماً صحيحاً يلائم الجميع ، و يحفظ حقوقهم من دون حيف أو ظلم أو تجاوز من أحد على أحد ، بل تسود الطمأنينه والأمان ويعيش الجميع فی ظل العدل والإنصاف و يحيون حياه كريمه ، و هو ما أراته التشريعات الإسلاميه و قررته الإراده السماويه ؛ ليتسابق الجميع فی مضمار الحياه ، ثم يجزی الله تعالى كلاً ـ بعمله يوم القيامه ، فإذا خلا ـ عصر من وجود الإمام المعصوم لَانتقضَ الغرض الذی من أجله خُلق الجن والإنس بل الكائنات بأجمعها ، و نقض الغرض مستحيل فی حقّه تعالى ، كما أنّ غير المعصوم لا يؤدی الغرض ، لإمكان حدوث المعصيه أو السهو أو الغفله منه ، و هو ما يوجب انكماش الناس عنه و عدم القبولهم منه فيما يؤديه إليهم عن النبی الأعظما عن الله تعالى ، و هذا فی حد ذاته نقض للغرض من بعثه الأنبياء و إرسال الرسل ، فلابد للإبقاء على الغرض و تحقيق الهدف المرجو من وجود قائم لله تعالى بأمره يتميز بما لا يوجد عند غيره و هی العصمه .

ثانياً : النصوص الصحيحه من النبی صلى الله عليه و آله على تعيين أشخاص الأئمه ، و معلوم أنّه صلى الله عليه و آله : (وَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحَى)(1) ....، وسيأتی التعرض لبعضها ضمن الأربعين حديثاً الآتيه إن شاء الله تعالى .

۱- سوره النجم : ۳ — ۴

إنّ ولاده الإمام المهدی علیه السلام ووجوده فی الدنیا أمر مسلّم و متفق علیه لتصریح المصادر التاریخیه بذلک(۱) ، ولو جود نوّاب و کلاء عنه علیه السلام و هم معروفون بین الناس و علی علم السلطات آنذاک ، فلو لم یکن وجود الإمام علیه السلام أمراً صحیحاً معترفاً به من جمیع الطبقات لَما صمد نوابه طوال سبعین سنه تقریباً (من سنه ۲۶۰ه حتی سنه ۳۲۹ ه) ، و هی مده الغیبه الصغری التی کانوا یقومون فیها بدور السفراء بین الإمام المهدی علیه السلام والمؤمنین ، و کان دورهم هذا مشاهداً و مسموعاً لجمیع الولاه فی مختلف الأجیال ممن الولاه والقضاه و سائر الناس بمختلف أجناسهم و معتقداتهم ، و لا یعقل وجود مانع عن تداخل السلطات للتصحیح لو کان هناک ما یوجبه ؛ لأنّ زمام الأُمور بید السلطات سواء التشریعیه أو التنفیذیه فلا یقف دونها شیء ، مما یؤکد حقیقه وجوده علیه اسلام و إلا لتلاشت الفکره وانعدمت بموت القائمین علیها والدعین لها ، بینما نجد أنّها لازالت بین الناس لا یستطیع أحد من المنصفین إنکارها و جحودها ، بل الدلائل قائمه والشواهد داله علی أنّ ال الإمام محمّداً المهدی علیه السلام قد وُلد فی الخامس عشر من شهر شعبان عام ۲۵۵ ه

ص :۹۵

۱- ینظر : کتاب (الکامل فی التاریخ) لابن الأثیر الجرزی التوفی ۶۳۰ه ، (مطالب السؤول مناقب آل الرسول) لمحمد بن طلحه الشافعی المتوفی ۶۵۲ ه ، (وفیات الأعیان لابن خلکان) المتوفی ۶۸۱ه (الفصول المهمه فی معرفه آحوال الئمه) لابن الصبّاغ المالکی المتوفی ۸۵۵ه (الأئمه الاثنی عشر) اشمس الدین بن محمد بن طولون المتوفی ۹۵۳ه کمثال للمصادر . و ینظر : کتاب المهدی الموعود للمرحوم الحجه الشیخ نجم الدین العسکری : ۱/ ۱۸۲ – ۲۲۶ . فقد ذکر سته وستین مصدراً لذلک ، و لعل المستقرئ للتاریخ یجد المزید . (م . ص)

فی سامراء من أبوین معروفین علی صعید عام .

فأبوه هو الحسن بن علی العسکری علیه السلام المولود عام ۲۳۲ه والمتوفّی سنه ۲۶۰ه ، و هو الإمام الحادی عشر من أئمه المسلمین ، و شأنه أعلی وأجلی من یُخفی بعد أن نصّ علی إمامه جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله، کما سیأتی ضمن الأربعین حدیثاً الآتیه إن شاء الله تعالی ، فهو شخصیه حقیقه واقعیه لیست بأسطوره أو خیال .

و أمّه هی نرجس ، أمَه رومیه اشتُرت للإمام الحسن بن علی العسکری علیه السلام ، بما روی من کیفیه شرائها والمتولی لذلک ، و أنّها من سلاله قیصر ملک الروم ، و من ذریه شمعون أحد حواری عیسی علیه السلام.(۱)

والجدید بالذکر أنّ التاریخ قد حفظ لنا أسماء و تاریخ حیاه نوابه (رضی الله عنهم) ووکلائه ، بل و حتی أماکن دفنهم عن حصیله تقییم المؤرّخین لهم ، فهم :

۱-عثمان بن سعید العمری .

۲-محمد بن عثمان بن سعید الحمری المعروف بالشیخ الخلانی ، وقد عرف محل قبره بذلک أیضاً .

۳-الحسین بن روح النوبختی .

۴-علی بن محمّد السمری .

۱- ینظر : کمال الدین للشیخ الصدوق : ۴۱۷ ب ۴۱ (ما روی فی نرجس...) الإرشاد للشیخ المفید : ۲/ ۳۳۹ ، الغیبه للشیخ الطوسی : ۲۰۸ ح ۱۷۸ ، فیض القدیر للمناوی : ۶/ ۳۶۱ رقم ۹۲۴۱ ، وفیات الأعیان لابن خلکان : ۴ / ۱۷۶ رقم ۵۶۲ .

و هم معروفون بالجلاله والوثاقه والسمعه الطيبه لدى الناس ، والأخلاق الفاضله معهم ، و حسن السيره فيهم ، والأمانه والورع والصدق والتديّن ، و سائر ما يُمدح به الإنسان .

إذن فلم تبقَ مسأله الاعتقاد بوجود الإمام المهدى عليه السلام و حياته من المسائل الجانبيه الثانويه التى لا نصيب لها من الواقع ، بل هى مسأله مهمه جداً تتحرك من خلال عده قضايا حيايه و حيويه .

كما و لم تبقَ مسأله محدوده يبحثها عدد محدود ، بل واسعه الانتشار و لها أثر فعّال فى جميع مفاصل الحياه ، فتعدت مرحله التنظير وبدت منذ عهد الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله عهداً جديداً قد أعدّ صلى الله عليه و آله أمته للاستعداد لولده المهده المنتظر عليه السلام .

والملاحظ أنّه قد اهتم المسلمون و غيرهم فى عصرنا الحاظر أكثر بذلك الحدث المهم ، فبدأوا يتحركون لمعرفه تفاصيل أكثر عن الإمام المهدى عليه السلام ، و يتطلعون لمزيد من أخباره ، و يتداولون ما يما يُبحث حوله من البحوث أو ما يُنتج من الأفلام أو ما يُنشر عبر الإنترنيت ، و حتى أنّ كلّ فرد تابَعَها و تفاعَل معها بطريقته الخاصه أو الكتاحه له ، و بالتالى تنوعت الوسائل و تعددت ، و لم تقتصر على طابع معين ، بل دخلت فضاءات واسعه و منها إنتاج بعض الأفلام التى تحكى قصه السيّد العظيم والمنفذ والمخلّص والمنتصِر ، و محاوله معالجه الموضوع من زوايا مختلفه ؛ تحسباً لحدوثه و حصول ما يُقلق أوضاع المستكبرين ، فكانت هذه الخطوات الاستباقيه من أجل دراسه ردود الأفعال ، و كيفيه التعامل مع الحدث ، و طريقه السيطره عليه عسكرياً أو إعلامياً أو بغير ذلك ، و هذا مما يلزم الجميع أن يتحركوا

فيتعرّفوا فيتعرّفوا ليصلوا إلى قناعه ترتكز على أحاديث جدّه الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله الذى نوّه عن ولده المهدى عليه السلام وأعطى بعض الإشارات تاركاً التفاصيل لِما يجرى فى وقته بإذن الله تعالى ، وسيبقى هذا التنويه و ما يستجِر من متابعه و اهتمام من قبل المسلمين و غيرهم من المنصفين حتى يظهر بإذن الله تعالى دون أن تحدد مداه وسائل المنع والتعتيم بعد ما كان قضيه العصر الكبرى ؛ لأهميتها من حيث مادتها و مردودها وما تعنيه من انتصار الحق واندحار الباطل ، فكان الاهتمام بالتعامل معهاكواقع مؤكد وليس فرضيه محتمله . و عليه فمن العجيب توقع ولاده المهدى المنتظر مستقبلاً(١) ، مع أنّ وجوده الفعلى متفَق عليه بين المسلمين عامه كما تقدم ، حتى قد ورد فى كثير من المصادر(٢) مشاهده بعض المؤمنين له عليه السلام أيام حياه أبيه الإمام الحسن بن على العسكرى عليه السلام ، و بعدها عندما صلّى عليه السلام على جنازه أبيه عليه السلام مما يوجب القطع بولادته و حياته حتى جرت تلك الحوادث اليوميه ورواها مشاهدوها .

(٣)

قد ادّعى الكثير قديماً و حديثاً ، و فى متلف البقاع الإسلاميه و غيرها المهدويه ، و لكنها دعوه عاريه عن الصحه و يعوزها الدليل ، بل الدليل قائم على زيفها ، فإنّ المتسالَم عليه أنّ الإمام المهدى عليه السلام هو محمّد بن الحسن العسكرى

١- ينظر : مقال (عقيده أهل السُنّه والأثر فى المهدى المنتظر) للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد المنشور فى جمله الجامعه الإسلاميه – المدينه المنوره / العدد ٣ / السنه الأولى ذوالقعده ١٣٨٨هـ / ١٩٦٧ م . (م . ص)

٢- ينظر : ينابيع الم.ده للقندوزى الحنفى : ٣ / ٣٢٣ – ٣٢٧ ب ٨٢

ابن على الهادى ابن محمّد الجواد ابن على الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن على السجاد ابن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام(۱) فهو الإمام الثانى عشر و خاتم أوصياء النبى الأعظم صلى الله عليه و آله .

و هو الولد الوحيد لأبويه ، ولم يُعرف له زوجه أو ولد ، ولم يشاهده الملأ العالم فى الغيبه الكبرى .

و هو المعروف بعده ألقاب منها : الحجّه ، القائم ، المهدى ، المنتظر ، صاحب الزمان ، إمام العصر ، الغائب ، المصلح ..... .

و هوالذى إذا خرج وظهر دانت له العباد والبلاد ، و تمكن تمكناً تاماً بإذن الله تعالى من نشر دعوته الإسلاميه والسيطره التامه والنفوذ الذى لا يشوبه شىء ، و ذلك بتأييد الله تعالى و تسديده ؛ لأنّه خاتم الأوصياء الذى تتاح له الفرصه الكامله لإحكام السيطره الإسلاميه و تطبيق الأحكام الشرعيه ، بينما لم تكن الفرصه الكامله مؤاتيه لآبائه و أجداده عليهم السلام ؛ للظروف القاهره التى عاشوها ، و لطبيعه تفكير المجتمع و ما يحكمه آنذاك من أعراف و تقاليد ، أوجبت محدوديه فى التكفير و ضيقاً فى الأفق ، مما يجعل المهمه شاقه ، بل و من غير المناسب البدء بتنفيذ كثير من الإصلاحات الجذريه المرجوه ، بل يكفى الحفاظ على المظهر العالم للإسلام والتزايد السكانى للمسلمين والتواسع الجغرافى للبلاد الإسلاميه ؛ لأنّه الأهم فى ذلك الظرف الحساس .

۱- ينظر : ينابيع الموده : ۳ / ۳۴۷ ب ۸۶ ، غاليه المواعظ للآلوسى : ۷۸ ، فرائد المسطين للحموينى الجوينى : ۲ / ۳۲۱ ح ۵۷۲ ، ۲ / ۳۲۵ ح ۵۷۵ ، مطالب السؤول للشافعى : ۴۷۹ ، تذكره الخواص لابن الجوزى : ۳۲۵ ، وفيات الأعيان لابن خلكان : ۴ / ۱۷۶ رقم ۵۶۲ ، لمعرفه أنّه عليه السلام محمّد المهدى بن الحسن العسكرى من ذريه الحسين الشهيد عليه السلام.

و غیر ذلک من صفات و مشخصات یتبین معها ریف ادّعا المدعین ، فإنّه لم یُنقل عن أحد منهم بعض هذه الصفات دو القابلیات المتمیزه حتی یمکن قبول دعواه أو التسلیم بصحتها ، بل من المؤکد أنّ عوامل نفسیه ، و سیاسیه ، و اقتصادیه ، و اجتماعیه ..... قد دعت و هیأت لذلک ، فإنّ الملاحظ أنّ غالب الدعاءات تطفو عقیب الأزمات والحروب و ما تخلفه من بطاله و تعطل و فراغ فکری و انهزام نفسی من الداخل ، مما یلجئ صاحبه إلی سلوک طرق بعیده و اتخاذ أسالیب و تدابیر معینه ؛ لملء هذا الفراغ و إشغاله ، و إلهاء المجتمع فی قضایا جانبیه لا تهمه إلا أنّها تصرفه عن التوجه الصحیح وفق الموازین الشرعیه المعتمده علی الکتاب والسُنّه .

و لمّا کان هذا الفراغ والأزمات.. من الأسباب المهیئه ، فکان طبیعیاً أن یکثر المدّعون ، و تتوسع الرقعه التی یبثّون منها أفکارهم و أوهممهم.

وعلی الواعین العمل من أجل تحدید دائره تلک الرقعه ، بل بذل الجهد لترشید الأفکار و تصحیح العتقادات الواهمه ؛ لِئلا تتلوث الأجواء العامه بسموم تلک الأفکار والأوهام.

(۴)

قد ثبت عدم صحه ما رُوی من أنّ المهدی من ذریه الحسن البسط علیه السلام فإنّ هذا المضمون وارد فی ثلاث روایات ، و لکنّها مخدوشه سنداً و متناً و دلالهً ، و أکتفی بالإشاره إلی بعضها(۱) ، و هی :

۱- ینظر : کتاب (الإمام المهدی و أدعیاء المهدویه) للعلّامه السیّد عدنان البکّاء : ۱ / ۵۷ — ۶۰

ما رواه أبو داود ، قال :

((حدِّثتُ عن هارون بن المغيره ، قال : حدّثنا عمرو بن أبی قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبی إسحاق ، قال : قال علی (رضی الله عنه) و نظر إلی إنّ ابنی هذا سيّد كما سمّاه النبی صلی الله عليه و آله ، و سيخرج من صلبه رجل يسمی باسم نبيكم يشبهه فی الخُلُق و لا يشبهه فی الخَلْق ، ثم ذكر قصه : يملأ الأرض عدلاً .....))(۱) .

أ _ فأمّا الخدش فی السند :

فيكفينا ما قاله المنذری : (هذا منقطع ، أبو إسحاق السبيعی رأی علياً عليه السلام رؤيه)(۲) ، بل قد (اختلط بأخره)(۳) أو (شاخ ونسی كما قال الإمام الذهبی ، و سمع منه سفيان بن عيينه فی حال شيوخته ، فروايته عنه غير جيده ؛ و لذلك لم يُخرّج الشيخان من طريقه شيئاً عنه)(۴) ؛ و لذا صُرّح بضعفها سنداً(۵) مما يسقطها عن الحجيه .

ب _ فلأنّه لا وثوق بصحه المنقول ، لسببين :

أولاً : لاحتمال التصحيف فی الكتابه والاشتباه فی الخط ؛ لأنّ الخلط بين كتابه كلمتَی الحسن والحسين أمر ممكن ، بل واقع والشواهد كثيره(۶) .

۱- سنن أبی داود : ۲/ ۳۱۱ ح ۴۲۹۰ (كتاب المهدی).

۲- عون المعبود : ۱۱/ ۲۵۷

۳- تحرير تقريب التذهيب : ۳/ ۹۹ رقم ۵۰۶۵ .

۴- المصدر نفسه : ۳/ ۹۹ رقم ۵۰۶۵

۵- مشكاه المصابيح العمری التبريزی : ۳ / ۲۶۸

۶- مثلاً ذُكر فی كتب النسب أنّ زيد بن علی بن الحسين عليه السلام قد وُلد له أربعه : بنين : يحيی ، والحسين ، و عيسی ، و محمّد فقط ، و لكن يجد المتتبع أنّه قد ذُكرت روايه فی كتاب (التذهيب للشيخ الطوسی قدس سره:۸۰/۷ رقم ۳۴۳) جاء فی سندها : (عن عبدالله بن الحسن بن زيد بن علی بن الحسين...) ، مع أنّ من المطمأن به حصول تصحيف و خلط بين كلمتی الحسن و الحسين ؛ للتشابه الكبير بين الكلمتين من حيث الخط ، و لا يمكن ادّعاء وجود ولد آخر لزيد اسمه الحسن لِما أثبه النسّابون ، و من يلاحظ موسوعه معجم رجال الحديث لآيه الله العظمی السيّد الخوئی قدس سره:۴/ ۳۴۵ ، ۵ / ۲۴۴ يجد أمثله أخری . (م . ص)

و ثانیاً : لِما ذُکر فی حال أبی إسحاق السبیعی من أنّه قد تقدم به العمر فصار ینسی ، مما یُقرّب احتمال اشتباهه ، و من غیر الخفی أنّ الکتابه تخضع – أحیاناً – للزیاده أو النقیصه وفقاً لمیول الناسخ (الکاتب) أو المنسوخ له (المکتوب لأجله) ، فتتحکم فی النص المکتوب و تتغیر الحقائق و تتبدل الوقائع ... و هذا أمر غیر مستبعد حتی یومنا هذا ، ممّا یوجب دراسه متأنیه للنصوص و معرفه ملابساتت صدورها و أجواء تدوینها و نشرها و غیر ذلک مما یساعد علی معرفه الصحیح و تمییزه عن السقیم ، و إلّا فیقع الاشتباه و یستغله – کما هو الحال – بعض الأشخاص أو الجهات ؛ لیروِّج أنّ المهدی من ذریه الإمام الحسن البسط علیه السلام ؛ تحقیقاًلأغراضهم الشخصیه ولو من الزعامه الدینیه والظهور علی الساحه علی حساب الحقیقه والتضحیه بالثوابت مما یکشف عن قله الورع والعیاذ بالله.

ج و أمّا الخدش فی الدلاله :

فباعتبار وقوع التعارض بین هذه المضمون الوارد فی ثلاث روایات فقط – فهو من أخبار الآحاد – و بین ما دلّ علی أنّ المهدی علیه السلام من ذریه الأمام الحسین الشهید علیه السلام الوارد فی روایات متظافره و بمختلف طرق البیان و المناسبه الداعیه ، و لم یُخدش

فیها بما خُدش فی معارضها ؛ و عندها فتتقدم الروایات المتظافره علی الآحاد و یکون ما دل علی أنّ المهدی من ذریه الحسین الشهید علیه السلام هو المتعین بلا معارض ، و لا سیما و أنّه مروی عن الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ، و ولدیه الإملمین الحسن والحسین علیهما سلام ، و سلمان ، و حذیفه ، و عبدالله بن العباس رضی الله عنهم .

وواضح الفرق الکبیر بین أُولئک المغمورین ، بل المطعون علیهم بالضعف أو الدس ، و بین هؤلاء المعروفین المشهود بحقهم بأعلی درجات المدح و الثناء.

کما یُضاف لذلک شهاده غیر واحد من المحدّثین والمورّخین مثل : محمّد بن طلحه الشافعی فی کتبه (مطالب السؤول) ، و سبط ابن الجوزی فی کتابه (تذکره الخواص) ، والآلوسط فی کتابه (غالیه المواعظ) ، و غیرهم بأنّ نسب المهدی علیه السلام ینتهی إلی الإمام الحسین الشهید دون أخیه الإمام الحسن المجتبی علیه السلام(۱).

و یبدو أنّ للمیول الشخصیه والاتجاهات السیاسیه الدور الکبیر فی الترویج لکون المهدی علیه السلام من ذریه الإمام الحسن علیه السلام و لیس الإمام الحسین علیه السلام؛ حتی شاع ذلک ککا أوجب أن یسأل جابر الجعفی ، فقال :

((قلتُ للباقر علیه السلام: یا بن رسول الله ، إنّ قوماً یقولون : إنّ الله تعالی جعل الإمامه فی عقب الحسن علیه السلام ! قال : یا جابر ، إنّ الأئمه هم الذین نصّ علیهم رسول الله صلی الله علیه و آله بإمامتهم و هم اثنا عشر . و قال صلی الله علیه و آله : لمّا أُسری بی أوّلهم علی وسبطاه – أی سبطا

۱- ینظر : مطالب السؤول : ۴۷۹ ، تذکره الخواص : ۳۲۵ ، غالیه المواعظ : ۷۸

رسول الله و هما : الحسن و الحسين – و على ومحمّد وجعفر وموسى وعلى ومحمّد وعلى والحسن ومحمّد القائم الحجّه المهدى عليه السلام و تنفس الصعداء(۱) ، و قال – الإمام الباقرعليه السلام - : إنّ الأمه لا يعلمون بكلامهم ربّهم الذى أوجب الموده فينا عليهم))(۲) .

و هذا ما يؤكد أنّ نشر ذلك وبثه بين طبقات المجتمع لم يكن عفوياً ، بل كان لحساب مخططات تؤدى إلى ترك الأمه العمل ربّها تعالى ، فكان جواب الإمام الباقر حاسماً من حيث لزوم العمل بما قاله رسول الله ا و عدم تركه ؛ لأنّه نص جلى لا يحتمل التأويل ، مضافاً إلى ذكره عليه السلام لِما قاله جدهصلى الله عليه و آله ، بما يدل على إراده إنقاد الأمه من ورطه المخالفه ، كما يدلّ على تورط البعض بالمخالفه فعلاً ، الأمر الذى يوضح أنّ هذه المرويات والادعاءات كانت وليده ظروف هُيأت لها ، و أشخاص دعموها لصرف الأنظار عن أصحاب الحق الشرعى و هم الأئمه من ذريه الحسين الشهيد عليه السلام ، و حيث إنّها الآن ، بل و قبل الآن أصبحت فكره بائده ورأياً مهجوراً لا قيمه له ، فقد تلاشت الفكره وانعدمت و انقرضت – والحمدلله -؛ لأنّه لم تبقَ الظروف مهيمنه و لا الأشخاص الذين دعموا بمستوى التأثير والتغيير ، كما أنّه – والحمدلله – لم يبقَ أحد يصدّق مثلها ؛ لقيام الأدله على كذبها و انقطاع

۱- الصعداء : التنفس الطويل من هم أو تعب

۲- ينابيع الموده : ۳ / ۲۴۹ ب ۷۱ ح ۴۴ . يشار إلى أنّه و إن ورد فى هذه النسخه بلفظ : (لا يعلمون) ، لكن يبدو أنّ الأصح : (لا يعلمون) ؛ كونه ليس فى مقام التعذير لِمَن خالف قوله تعالى : (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ) [سوره الشورى : ۲۳] ، بلل فى مقام التوبيخ و بيان أنّ ما حصل هو نتيجه متوقعه لعدم العمل بالقرآن . (م . ص)

الدعم عنها ، فقد اندثرت و أمست من الماضى السحيق ، شأنها الكثير من الدعاوى الفارغه والاشتباهات الحاصله لبعض الأفراد .

و كان الهدف من إيرادها و مناقشـها ليوقن القارئ بتدنى مسـتواها فتفقذ الجو الملائم لعرضها بعد إسقاطها عليماً ، ثم ليحذر من التورط بمثلها هو أو غيره ممن يمكنه إنقاذه من هذه الأوهام والتناقضات ، مضافاً لأسباب منهجيه تقتضيها طبيعه البحث التاريخى .

(٥)

كما أنّه لا صحه لِما روى من أنّ : (المهدى من وُلد العباس عمّى)(١) .

أولاً : لمعارضته مع ما ورد عنه I :

((المهدى منى))(٢) .

((المهدى رجل من وُلدى...))(٣).

بما يعنى انتساب المهدى عليه السـلام مباشـره إلى الأعظم صلى لاله عليه و آله لقوله صلى الله عليه و آله : ((منى ، أو من ولدى ..)) الـدال على الولاـده ، و لاـ يصـح التعبير عن أولاـد العم ب(منى ، من ولـدى) للاختلاف المعروف فى عمود النسب كما هو واضح.

ثانياً : قد عقب الحافظ والمحدّث المشهور الدار قطنى المتوفّى سنه ٣٨٥ه

١- ينظر : عون امعبود للعظيم آبادى : ١١/ ٢٥٢ ، الجامع الصغير للسيوطى : ٢ / ٦٧٢ رقم ٩٢٤٢ ، تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر : ٥٣/ ٤١٤.

٢- ينظر : سنن أبى داود : ٢/ ٣١٠ ح ٤٢٨٥ ، الجامع الصغير للسيوطى : ٢ / ٦٧٢ رقم ٩٢٤٤

٣- ينظر : الجامع الصغير : ٢ / ٦٧٢ رقم ٩٢٤٥ ، كنز العمال الهندى : ١٤ / ٢٦٤ رقم ٣٨٦٦٦

على هذا الحديث – المزعوم – (بأنّه حديث غريب تفرّد به محمّد بن الوليد مولى بنى هاشم)(١) .

كما ذكر اليسوطى المتوفّى سنه ٩١١ه : (و أخرج ابن عـدى من حديث عثمان مرفوعاً : ((المهدى من وُلد العباس عمّى)) تفرّد به ممّد بن الوليد مولى بنى هاشم و كان يضع الحديث)(٢).

إذن فكيف يمكن الاطمئنان بصدور الحديث ؟ فضلاً عن صحته و واقعيته إذا كان الراوى له واحداً متفرداً بروايته ، بل هو وضّاع للحديث ؟!

ثالثاً : قـد رُوى عن وهب بن منبه ، أنّه يقول : عن ابن عباس – أى عبـدالله –، أنّه قال : ((يا وهب ، ثم يخرج المهدى . قال : من وُلـدك ؟ لا ، والله ما هو من وُلـدى ، و لكن من وُلد على ، و طوبى لمن أدرك زمـانه ، و به يفرّج الله عن الأـمه حتى يملأـها قسطاً وعدلاً))(٣).

وهذه شهاده مهمه من حبر الأمه عبدالله بن عباس تؤكد أنّ المهدى عليه السلام ليس من وّلد العباس ، بل هو من وُلد الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ، و لا تضرها روايه وهب بن منبه لها ؛ لأنّه إنما تُرد روايته إذا أُنكر مضمونها ولم يُعرف من روايه غيره له ، لكن لو كان مما تدعمه الأحاديث المتظافره المعتبره ، فيحتج بها لحصول الاطمئنان بصدورها والوثوق بصحه مضمونها(٤) .

١- ينظر : الحاوى للسيوطى : ٢/ ١٦٥

٢- ينظر : تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٢٧٢

٣- ينظر : الغيبه للشيخ الطوسى : ١١٤ ، بحار الأنوار : ٥١/ ٧٦ ح ٣١

٤- ينظر حول وهب بن منبه : قاموس الرجال للتسترى : ١٠ / ٤٥٤ رقم ٨١٢٠

رابعاً : قد رُوی عن سیف بن عمیره ، أنّه قال :

((کنتُ عند أبی جعفر المنصور فسمعته یقول ابتداء من نفسه : یا سیف بن عمیره ، لابد من مناد ینادی باسم رجل من وُلد أبی طالب من السماء ، فقلت : یرویه أحد من الناس ؟ قال : والذی نفسی بیده لسمع أُذنی منه یقول : - أی الإمام الباقر علیه السلام کما سیصرح باسمه – لابد من منادٍ ینادی باسم رجل من السماء.

قلت : یا أمیر المؤمنین ، أنّ هذا الحدیث ما سمعت بمثله قط . یا سیف ، إذا کان ذلک فنحن أول مَن یجیبه ، إنّه أحد بنی عمنا ، قلت : أی بنی عمک ؟ قال : رجل من ولد فاطمه سلام الله علیها، ثم قال : یا سیف ، لو لا أنی سمعت أبا جعفر محمّد بن علی(۱) یحدّثنی به ، ثم یحدّثنی به أهل الدنیا ما قبلت منهم ، و لکنه محمّد بن علی))(۲).

و هذه الروایه صریحه فی نفی أن یکون المهدی من وُلد العباس عمّ النبی صلی الله علیه و آله ، إذ لو ثبت ذلک لکان الخلیفه العباسی المنصور أولی بالتشبث والتبجح به ، بینما نجده یصرّح بأنّه من وُلد أبی طالب ویروی النص علی أنّه المهدی من وُلد فاطمه ، و إن حاول التمویه بتسمیه ولده وولی عهده بمحمّد المهدی ، لیطابق الحدیث الشریف ((اسمه اسمی)) و ما ورد فیه ذکر المهدی ، و لکنها محاوله غیر ناجحه ، بل قد ورد عنه ما یبررها کما یأتی لاحقاً .

خامساً : قد ذکر أبو الفرج الإصفهانی :

((بأنّ مسلم بن قتیبه قال : أرسل إلیّ أبو جعفر – أی المنصور – فدخلتُ علیه ،

۱- أی الإمام الباقر علیه السلام

۲- ینظر : الإرشاد للشیخ المفید : ۴۰۴ ، الغیبه للشیخ الطوسی : ۲۶۵ ، بحار الأنوار : ۵۲/ ۲۸۸ ح ۲۵

فقال : قـد خرج محمّـد بن عبدالله و تَسـمّى بالمهده ، و الله ما هو به ّو أخرى أقولها لك لم أقلها لأحد قبلك ، و لا أقولها لأحد بعدك ، وابنى – والله – ما هو بالمهدى الذى جاءت به الروايه ولكنى تيمنت به و تفاءلت به))(۱).

وهذه كسابقتها تؤكد عدم انتساب المهدى العباس ، و إنّما هو ما جاءت به الروايه ، و معلوم أنّها جاءت بأنّ المهدى من الإمام على بن أبى طالب عليه السـلام و من ذريه ولـده الإمام الحسـين الشـهيد عليه السـلام ، والاكتفاء ب(الـذى جاءت به الروايه) و عـدم التصـريح دليل وضوحها و معلوميتها ؛ حتى لا يجـد نفسه باجه لإيرادها ، بما يظهر أنّ المصالح والمطامع الشخصـيه تتحكم لتوظّف النصوص وفق ميولها و رغباتها ، و تتـدخل لتحرّفها عمّن وردت فيه بـدون اهتمام بالحقائق و نقائها ، وبلا وعى لِما يفرزه ذلك من تجرء على الدرس والوضع فى الأحاديث الشريفه ، و تزييف الواقع الناصع الصحيح ، و ما يترتب على ذلك من انطلائه على السذّج من الناس.

و من المعلوم أنّ مسأله المهدى قد اسـتُغلت فى كثير من الأوقات لتهدئه الثورات أو إثارتها و تأجيج العواطف الشـعبيه التى تتأثر بذه المسأله كثيراً ، فقد كان يُطلق المهدى على كلّ ثائر ولو لم يكن منتسباً لآل محمّد صلى الله عليه و آله .

كما كان يُطلق المهدى و يروَّج لاسمه لِما من أثر كبير فى السيطره على الأزمات السياسيه التى تعصف ببعض المجتمعات ، و لِما لـه مـن أثر فعّـال فى امتصـاص آثـار الثـورات و مـا يصابحهـا من إعلاـن عصـيان و تمرد ، فكـان يسـطير على ذلـك كله و غيره باستعمال ورقه رابحه تستقطب ولاء الجميع ، إذ يُستفاد من صله

۱- مقاتل الطالبيين : ۱۶۷ . و يحسبن أيضاً مراجعه البدايه والنهايه لابن كثير : ۱۰ /۱۵۱

القربى بين الإمام المهدى عليه السلام و بين النبى الأعظم صلى الله عليه و آله و تُوظَّف للمصالح الشخصيه و إن استلزم طمس الحقيقه والتغرير بالناس.

كما أنّها قد استُغِلَّت مسأله المهدى فى وقت ما كمحاوله يائسه لإضفاء طابع الشرعيه على تولى من لم يكن مؤهلاً للخلافه ؛ لأنّ ماضيه و حاضره يحفلان بعكس ما يميله خط الخلافه من التزام و وقار ، و قد جُنّد الرواه المأجورون ، كما بُذلت الأموال الطائله فى سبيل تحقيق ذلك ، و قد تمّ للأسف وانخدع به البعض .و لعل من يتابع الأحداث يجد أنّ الأمر يُقصد من ورائه إخفات الأضواء و سحب الأنظار المتجهه صوب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و أولاده عليهم السلام بما أنّهم المنصوص عليهم من قبل الرسول الكريم صلى الله عليه و آله ، و هو وما يثير حساسيه بعض الأطراف ممن لا يرغب باجتماع النبوه والإمامه فى قريش ، و لا يطيقه .....

سادساً : عدم الاطمئنان بصدور ذلك منه عليه السلام ، لِما يمتاز به الأسلوب النبوى من البلاغه والفضاحه والبعد عن التكلف ، بينما نجد أنّ كلمه (عمّى) لا تخلو من إقحام ، بما يشير إلى إصرار مسبق على زرع مفهوم معين و إشاعته جماهيرياً و إشباع الأجواء العامه به ؛ لينتشر و يتلقاه الناس كإحدى المُسلَّمات التى لا نقاش حولها ، لكن لو تأملنا فى ((المهدى من وُلد العباس)) لو جدنا الكلام تامّاً بلا موجب لإضافه (عمّى) لعدم وجود منافس له و لا أقل فيمن تتوقع له قياده الأمه ، فالتعقيب ب(عمّى) مشعر بالزياده ، و لا سيّما و أنّه لو قيل ((من وُلد عمّى العباس)) لكان أقرب لسلاسه العباره و عفويتها و ما تقتضيه قواعد البيان العربى أدائياً و بلاغياً .

تعقيب و تقييم :

إنّه لم يستطع أحد من مدّعى المهدويه أو اُدعيت له إثبات ما ادّهاه ، بل لم يصمد طويلاً ، و سرعان ما ارتد على عقبيه و خاب فى سعيه ، و بقيت الأدله الحاسمه والبراهين المقنعه تدعم موقف الإماميه الثنى عشريه المعتقدين بإمامه المهده محمّد بن الحسن عليه السلام دون سواه .

و لا يهم بعد ذلك ما يُثار هنا و هناك من أسئله عن مدى جدوى وجوده مع غيابه ؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أجاب بأنّ الاستفاده منه كالاستفاده من الشمس أيام الشتاء عندما يحجبها الغيم ؛ إذ لا ينكر عاقل بل الإنسان فعاليه تأثير الشمس و أهميتها سواء بان قرصها أم لا ، و كذلك الإمام المهدى عليه السلام يؤدى دوره الإصلاحى و ينتفع به الناس سواء شاهدوه أم لا ؛ بعد عدم انحصار إفادته أو الاستفده منه بالمشاهده والتلقى المباشر ، و لا يُلام أحدٌ فى ذلك سوى المنتسبب فى غيبته عليه السلام ، إذ كنتبوا الطريق وانحرفوا فكان الظلم متفشياً حتى لا يأمن الفرد على حياته ، فكان لزاماً مراعاه الأهم وهو فظ وجوده عليه السلام حتى يأذن الله تعالى له بالخروج للإصلاح.

(۶)

إنّ عقيده المهده المصلح تقوم على أساس ظهوره آخر الزمان بعد استياء الحال و غلبه الجور ، كما تقوم على أنّه الإمام الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه و آله المنصوص عليهم ، بينما نجد أنّ محمّد بن عبدالله – المشار إليه فى محادثه المنصور مع مسلم بن قتيبه والملقب بذى النفس الزكيه – ثار ثم قُتل سنه

۱۴۵ه(۱) ، فکیف یمکن أن یکون هو المهدی المصلح الموعود عام ۲۵۵ه و لا زال حیاً بإذن الله تعالی لحد الآن ؟! مع موت محمّد ذی النفس الزکیه ، و عدم النص علیه من قبل رسول الله صلی الله علیه و آله ؛ حیث عیّن صلی الله علیه و آله أنّ الإمام الحسن البسط علیه السلام هو الإمام بعد أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، و من بعد الإمام الحسن علیه السلام أخوه الإمام الحسین علیه السلام ، و لم یکن أحد من ذریه الإمام الحسن البسط علیه السلام منصوصاً علیه بالإمامه کما تقدم بیانه ، و محمّد بن عبدالله ذو النفس الزکیه – هذا – هو الحفید الثانی للإمام الحسن البسط علیه السلام فلا یمکن أن یکون هو المهدی ؛ لأنّه من ذریه الإمام الحسین علیه السلام.

وقد وجِّه سؤال لإبراهیم بن عبدالله بن الحسن و هو أخ لمحمّد ذی النفس الزکیه – هذا – عن أمر أخیه و هل هو المهدی دو لا ؟ فقال :

((إنب المهدی عِدهٌ من الله تعالی صلوات الله علیه وَعَده أن یجعل من أهله مهدیاً لم یُسمّ بعینه و لم یُوقّت زمانه ، وقد قام أخی لله بفریضه علیه فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، فإن أراد الله تعالی أن یجعله المهدی الذی یُذکر فهو فضل الله یمنّ به علی من یشاء من عباده ، وإلّا فلم یترک أخی فریضه الله علیه لانتظار میعاد لم یُؤمر بانتظاره))(۲).

۱- ینظر : تاریخ الطبری : ۹/ ۲۸۸ ، الکامل فی التاریخ لابن الأثیر : ۵/۵۵۴، مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الإصفهانی : ۱۸۳ ، عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب لابن عنبه : ۱۰۵

۲- بحار الأنوار : ۴۷ / ۳۰۳

و يلحظ على جوابه :

أولاً- : أنّه لم ير كّزعلى موضوع المهدى ، بل ر كّز على القيام بالوظيفه الشرعيه المُلقاه على عاتق كلّ مكلف واحجد للشرائط المعتبره ، فإذا كان هذا معتقد أخيه فيه مع أنّه أحد أركان ثورته وقادتها والمعتمدين لديه والمقرّبين منه ، و لم يؤكد أنّ أخاه المهدى ، فلماذا يتحمس غيره و يصرّ على أنّ محمّداً ذا النفس الزكيه هو المهدى ؟! مما يؤكد على وجود دوافع مصلحيه تمليها اتجاهات سياسيه و أهداف فئوفيه و مصالح شخصيه .

ثانياً : أنّ مستوى الجواب و تسلسله يكشف عن عدم إحاطه و نقص اطّلاع – إبراهيم – على ما ورد عن جدّه صلى الله عليه و آله من الأحاديث التى تُسمّى المهدى و تعيّنه ، بما لا- يترك مجالاً- للاشتباه ، و لا- على ما ورد عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، و جدّه الإمام الحسن البسط عليه السلام، و عمّه الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ، و أبناء الأئمه على السجّاد و محمّد الباقر و جعفر الصادق عليه السلام، و هو مُستغرب كثيراً ، و يُنبئ عن محدوديه المعلومات و عدم انفتاحه على مختلف سبل المعرفه ، و بما لا يضير الحقيقه بشيء و لكنه يحجّم شخصيه المجيب و يحدد إطارها العلمى!!

أو إنّ مستوى الجواب و تسلسله يكشف عن كتمانه للحق و إخفائه للحقيقه ، و هذا ما يدينه لقيام الحجّه عليه والحق أحق أن يُتبع ، إذ لا تنفع المصالح و المطامع ... وأين موقعها من اتّباع هَدْى رسول الله صلى الله عليه و آله و آله عليهم السلام ؟ مع أنّ إبراهيم هذا من المنتمين لهم ، فيكون لزاماً عليه أن يتجرد العصبيه و أن لا يتسرع فى إبداء الرأى .

و لعل له عـذراً ورّطه فی هذا الجواب.... فقد جَانبَ الصواب فی هذه الفقره لکنه أصاب فی أنّ المهدی من آل رسول الله صـلی الله علیه و آله و آهله و إنّه لم یُعیّن زمان ظهوره .

(۷)

قد روی أنّه صلی الله علیه و آله قال لفاطمه سلام الله علیها:

((یا فاطمه ، والذی إنّ منهما مهدی هذه الأمه..))(۱).

مما یوجب التباساً لـدی البعض فیأخذ بما یُروی أنّ المهدی ذریه الإمام الحسن البسط علیه السـلام، و یترک ما روی بأنّه من وُلد الإمام الحسین الشهید علیه السلام، و هذا :

اولاً : ترجیح بلا مرجح و هو مخالف لِما اتفق العقلاء علی رفضه ؛ لاشتراظ وجود المرجح لیقدّم أحدهما علی الآخر .

و ثانیاً : أنّ المرجح یدعم ما رُوی بأنِ المهدی من وُلد الإمام الحسین الشهید علیه السلام.

و ثالثاً : إماکان الحمل علی ما رواه حذیفه من أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال :

((لو لم یبقَ من الـدنیا إلاـ یوم واحـد لطوّل الله ذلـک الیوم ، حتی یبعث رجلاً من وُلـدی اسـمه اسـمی ، فقال سـلیمان : من أی وُلدک یا رسول الله ؟ قال : من وَلَدی هذا ، وضرب بیده علی الحسین)) (۲).

لیکون من حمل المطلق علی المقیّد ؛ لکون قوله صلی الله علیه و آله : ((منهما مهدی هذه

۱- ذخائر العقبی : ۱۴۶

۲- ذخائر العقبی : ۱۴۶ – ۱۴۷

الأمه)) مطلقاً فيشمل الحسن و الحسين عليهم السلام ، بينما ما رواه حذيفه مقيّد بقوله صلى اله عليه و آله :

((من وَلَدى هذا ، و ضرب بيده على الحسين)) و لا يصح الأخذ بالمطلق مع وجود المقيّد ، وإلا لزم إهمال أحدهما و هو المقيّد مع إمكان العمل بهما معاً لحمل المطلق على المقيّد .

رابعاً : يمكن الحمل على إشارته عليه السلام إلى انتهاء نسب الإمام المهدى عليه السلام إلى الإمام محمّد الباقر عليه السلام و أبوه الإمام على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ، أمّه – أى الباقر – فاطمه بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، و لا ضروره ملزمه بكونه منهما مباشره ، وإلا لا نحصر أن يكون هو الإمام محمّد الباقر عليه السلام مع أنّه لا قائل بأنّه المهدى ، فتعيّن كون المهدى هو المذكور فى النصوص الصريحه الصحيحه .

(٨)

قد وردت فى البعض المصادر زياده على الحديث المعروف الآتى ضمن الأربعين و هى إضافه ((و اسم أبيه اسم أبى)) مع أنّها لم تكن موجوده اساساً ، فسحت هذه الإضافه المجال أمام المملاعبين المغرضين ؛ لبث بعض الأفكار الباطله كما تقدم(١) .

والملاحظ ما يلى :

أولاً : أنّ هذه الإضافه قد انفرد بها عبيدالله بن موسى ، عن زائده ، عن عاصم ، مع أنّ الترمذى روى الحديث مقتصراً على قوله صلى الله عليه و آله :

١- ينظر : ص ١١١ من هذا الكتاب

((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى)).

و فى روايه أخرى :

((بلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى))(۱).

بدون إضافه هذه اليزياده ، و كذلك رواه أبو داود ، بل فى معظم روايات الحفّاظ والثقات من نفله الأخبار : ((اسمه اسمى)) .

و ثانياً : أنّ الإمام أحمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث فى مسنده فى عده مواضع : ((اسمه اسمى))(۲).

و ثالثاً : قد (جمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجمِّ الغفير فى (مناقب المهدى) كلّهم عن عاصم بن أبى النجود ، عن عبدالله ، عن النبى صلى الله عليه و آله..و رواه غير عاصم... و هو عمرو بن مروه ، عن زر ، كل هؤلاء رووا : ((اسمه اسمى)) ، ألّا ما كان عبيدالله بن موسى ، عن زائده ، عن عاصم ، فإنّه فيه : ((و اسم أبيه اسم أبى)).

و لا يرتاب اللبيب أنّ هذه الزياده لا اعتبار بها اجتماع هؤلاء الأئمه خلافها والله أعلم))(۳).

رابعاً : أنّ عبيدالله بن موسى الذى يروى عن زائده هو ابن أبى المختار باذام العبسى (ت ۲۱۳ه) قد ذكر العقيلى عنه : (حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : قال أبى :

۱- جامع الترمذى شرح الأحوذى : ۳ / ۲۱۲

۲- ينظر : البيان للكنجى الشافعى : ۶۰ ، عقد الدرر للسلمى : ۹۰

۳- ينظر : البيان للكنجى الشافعى : ۴۸۳ – ۴۸۵

رأيت عبيدالله بن موسى بمكه فما عرضت له لم يكن لى فيه رأى...سمعت محمّد بن إسماعيل يقول : سمعت أبى يقول : أردت الخروج إلى كوفه فأتيت أحمد بن حنبل أودّعه ، فقال لى : يا أبا محمّد لى إليك حاجه ، لا تأت عبيد الله بن موسى فإنّه بلغنى عنه غلواً....)(۱) ، كما ذكر الذهبى أنّه : (روى الميمونى عن أحمد : كان عبيد الله صاحب تخليط ، حدّث بأحاديث سوء وأخرج تلك البلايا)(۲) ، بل هو : (من المتروكين)(۳) ، كما أنّ زائده و هو إبن قدامه الثقفى أبوالصلت كان (يزيد فى الحديث)(۴) ، (و كان منحرفاً عن على بن أبى طالب عليه السلام)(۵) ، و مع ذلك كله (لم ير وِ هذا الحديث عن زائده إلا عبيدالله)(۶) .

ثم إنّ محمّد بن طلحه الشافعى ذكر فى كتابه (مطالب السؤول)(۷) تخريجاً لهذه الإضافه ، مبنى على مقدمات و نتائج غير مسلّمه .

نعم ، لو احتمل وجود هذه الإضافه أصلاً و إنها لم تكن مزيده لكن اشتبه الناقل أو الكاتب فأوراد (أبى) مكان (ابنى) ، فيكون الحديث ((و اسم أبيه اسم ابنى)) و هو ما ينطبق على ما تعتقده الإماميه من أنّ المهدى هو محمّد بن الحسن عليه السلام ، على أساس

۱- الضعفاء الكبير للعقيلى : ۳/ ۱۲۷ رقم ۱۱۱۰

۲- ميزان الاعتدال للذهبى : ۳/ ۱۶ رقم ۵۴۰۰

۳- تاريخ مدينه دمشق : ۳۶ / ۱۸۹

۴- البيان للكنجى الشافعى : ۴۸۳.

۵- المنخى من ذيل المذيل للطبرى : ۱۴۱

۶- المعجم الأوسط للطبرانى : ۲ / ۵۵.

۷- مطالب السؤول : ۴۸۲ و ما بعده

أنّه كان من المألوف جداً التعبير عن البسط أو الحفيد بالابن ، كما ورد فی أحاديث متعدده(۱) تعبيره صلی الله عليه و آله عن سبطه الحسن ب(ابنی) ، فيُحتمل أنّه وصف سبطه بابنی ، فيكون اسم المهدی كاسمه عليه السلام ، و اسم أبی المهدی كاسم ابنه و سبطه الحسن عليه السلام. و يزداد هذا الاحتمال قوه لو كان الحسن عليه السلام حاضراً آنذاك ليكون قرينه مقاميه .

ثم إنّه لو تأمّلنا فی الزياده ((و اسم أبيه اسم أبی)) بغض النظر عمّا لا تضح أنّ المصالح تحكمت فی الموضوع ، فقد دعت الأغراض الشخصيه لا فتعال هذه الزياده و دسّها فی الحديث النبوی الشريف ليُتعامل معها كواقع لا مفر منه ، و لا سيما و آنّ تلك المرحله كانت خصبه لترويج الزيادات ؛ لإضفاء الصبغه الشرعيه للحاكم و التماس ما يشفع لتسويغ تولی الخلافی الفاقده للنص المتوافر فی الأئمه علی و آله عليه السلام .

(۹)

إنّ الأحاديث الوارده بشأن المهدی المصلح و ما يتعلق بذلك قد بلغت من الكثره ، بحيث قد أطلق عليها فی مصادر جمهور المسلمين أنّها

متواتره(۲) معنی(۳) و إن لم تكن متواتره لفظاً .

۱- ينظر : كتاب فضائل الخمسه من الصالح الستت : ۳ / ۲۳۶ – ۲۳۹

۲- ينظر : كتاب المهدی المنتظر فی ضوء الأحاديث و الاثار الصحيحه . د. عبدالعليم البستوی : ۴۴. فقد نقل عن الحافظ أبط الحسن محمد بن الحسين الأبری السنجری (ت ۳۶۳ه) قوله فی كتابه (مناقب الشافعی): (و قد تواترت الأخبار و استفاضت عن رسول الله l بذكر المهدی ....). (م . ص)

۳- المصدر نفسه ، فی ما نقله عن السفارينی (ت ۱۱۸۸ه) فی كتابه (لوائح الأنوار البهيه) ، و عن القوجی (ت ۱۳۰۷ه) فی كتابه (الإذاعه لما كان و يكون بين يدی الساعه) . (م . ص)

بمعنى أنّ المضمون والمعنى متسالم عليه أكيداً ؛ لأنّ الفكره مبثوثه فى عدد غير قليل من الأحاديث الشريفه ، و تعضدها الضروره العقليه ؛ إذ من غير الممكن أن يستشرى الفساد و يتحكم الظلم و يتعاظم الجور... إلى ما لا نهايه ، بل تكون النهايه المنتظره هى خروج المهدى المصلح فى آخر الزمان ؛ ليضع حداً لذلك الانحراف والتجاوز ، و يعيد الدين كما كان بعد أن تعرض بعض المظاهر والخصوصيات للزياده أو النقيصه أو التغيير و لو طفيفاً ، بعد تسليمنا بحفظه تعالى للإسلام والمسلمين بما يعنى بقاء الجوهر والمضمون ، و أمّا سائر القضايا غير الأساس فمن الممكن أن تطالها يد التغيير.

إذن فقد حكمت الضروره العقليه ، و دلّت الأحاديث الكثيره التى رواها أشخاص لا يُحتمل – بحقهم – الاتفاق المسبق على التلفيق والوضع ؛ لتعددهم كثره و زماناً و مكاناً و مذاهب... بما يجعل المسأله من المسلّمات الأكيده التى لا نقاش فيها لدى الجميع ، و هذا ما يضفى طابع الحقيقه والواقعيه بما يلتفاق المسبق على التلفيق والوضع ؛ لتعددهم كثره و زماناً و مكاناً و مذاهب... بما يجعل المسأله من المسلّمات الأكيده التى لا نقاش فيها لدى الجميع ، و هذا ما يضفى طابع الحقيقه والواقعيه بما يلغى محاولات التصدى للتشكيك ، و لو من حيث إنب البخارى و مسلماً فى صحيحيهما لم يرويا كل هذه الأحاديث ، مما يعنى عند البعض – ممن يقدّس صحيحى البخارى و مسلم و يعتبر هما تاليين للقرآن الكريم – أنّ هذه الأحاديث مخدوشه و إلا لرواها البخارى و مسلم .

و جواب ذلك ضمن نقاط :

الأولى : أنّ عدم روايتهما لا يدل على عدم الثبوت والصحه ، فضلاً عن القول بعدم الصدور اصلاً .

الثانيه : أنّه قد ألّف الحاكم النيسابورى كتاباً أسماهُ (المستدرك على الصحيحين) ، و ذكر كثيراً من الروايات التى أغفالها البخارى و مسلم و لم يذكراها ، مع أنّها مستجمعه للشرائط المعتبره عندهما لإثبات ، و ربما كان هناك من تصدى لهذه المهمه غير الحاكم النيسابورى .

الثاللثه : آنّه لم تنحصر المصادر الحديثيه بهما ، بل هناك (الموطأ) لمالك ، و (صحيح ابن خزيمه) ، و (صحيح ابن حبان) ، و (مستدرك الحاكم) – كما تقدم – و (جامع الترمذى) ، و (سنن أبى داود) ، و (سنن النسائى) ، و (سنن ابن ماجه) ، و (سنن الدار قنطى) ، و (سنن البيهقى) .. و غيرها من المصادر التى دوّنت الأحاديث النبويه الشريفه .

الرابعه : آنّهما ليسا محل اتفاق بين المسلمين كافه فى الاعتماد عليهما والأخذ عنهما ، بل هناك من لا يأخذ بروايه عمران بن حطّان السدوسى الذى هو رأس الخوارج و متروك الحديث ؛ لسوء اعتقاده ، كما صرّحبذلك الدار قطنى و غيره ، مع أنّ البخارى قد روى عنه .

بل روى البخارى و مسلم عن إسماعيل بن أبى أويس عبد الله ، الذى قال بحقّه ابن معين : لا يساوى فلسين ، عبدالله – يسرقان الحديث.

و كذلك رويا أيضاً عن أحمد بن عيسى المصرى ، الذى قد حلف ابن معين بأنه كذّاب ، و غير هم ممن روى البخارى و مسلم ، بل و بقيه أصحاب الصحاح السته عنه ، مع أنبه لم يكن مؤهلاً للروايه عنه ، و لا حقيقاً بالتلقى منه(۱) .

إذن فليس كل من رويا عنه مضمون السلامه والصحه ، بل إنّ علماء الجرح

۱- ينظر : كتاب الإفصاح عن أحوال رواه الصاح للشيخ محمد حسن المظفر : ۱ / ۴

والتعديل فصحوا وفتشوا فوجدوا الكثير مما يقتضى التوقف فيه أو الرفض له .

فمن كان هذا حالهما ، فكيف يُعجل إثباتهما لحديث معياراً و ميزاناً للصحه والقدح؟

الخامسه : ((أنّه لم يُنقل عنهما ايتو عبا الصحيح فى صحيحيهما أو قصد استعابه حتى يمكن أن يُقال بضعف ما لم يُخرجاه فيهما عندهما ، و إنّما جاء عنهما التصريح بخلاف ذلك .

قال أبو عمرو بن الصلاح فى كتاب (علوم الحديث) : (لم يستو عبا – يعنى بخارى و مسلماً) – الصحيح فى صحيحيهما و لا التزاما ذلك ، فقد روينا عن البخارى أنّه قال : ما أدخلت فى كتابى الجامع إلا ما صحّ و تركت من الصحيح لحال الطول . و روينا عن المسلم أنّه قال : ليس كل شىء عندى صحيح وضعته ها هنا – يعنى فى كتبه الصحيح – إنّما وضعت هنا ما أجمعوا عليه)(۱).

و قال حافظ ابن حجر فى (مقدمه فتح البارى) : (روى الإسماعيلى عنه – يعنى البخارى – أنّه قال : لم أخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحاً و ما تركت من الصحيح أكثر)(۲).

و قال النووى فى مقدمه شرحه لصيح مسلم : (... فإنّهما لم يلتزما استيعاب الصحيح ، بل صحّ عنهما تصريحهما بأنّهما لم يستو عباه ، و إنّما قصدا مع جمل فى الصحيح ....)(۳).

۱- مقدمه ابن الصلاح : ۲۱

۲- مقدمه فتح البارى لابن حجر : ۵

۳- شرح مسلم للنووى : ۱/ ۲۴

و مما يوضح عدم استيعاب البخارى الصحيح و عدم التزامه بذلك أيضاً ، أنّه جاء عن البخارى أنّه قال : (أحفظ مائه ألف حديث صحيح ، و مائتى ألف حديث غير صحيح ....)(۱) ، مع أنّ جمله ما فى صحيحهمن الأحاديث المعلّقه(۲) لا تبلغ عشره آلاف .

و ايضاً استدرك الحاكم على البخارى و مسلم أحاديث على شرطيهما و شرط واحد منهما لم يخرجاه ، و هى كثيره جداً أوردها فى كتابه (المستدرك على الصحيحين) ، وقد صحّحها الحاكم ووافقه الذهبى فى التلخيص على تصحيح كثير منها))(۳).

وقد سأل ابن أبى الحديد المعتزلى شيخه عبدالوهاب بن سكينه عن بعض الأخبار التى لم تشتمل عليها الصاح مع أنّها صحيحه ؟ فأجابه : أو كلما كان صحيحاً تشتمل عليه كتب الصحاح ؟! كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحه(۴).

و عليه فعدم الروايه لا يعنى عدم الثبوت فضلاً عن عدم الصدور ، بل شأن هذه الأحاديث شأن غيرها مما يرويه فى صحيحيهما ، فتوقع البعض من البخارى

۱- ينظر : مقدمه ابن الصلاح : ۲۳ ، مقدمه فتح البارى : ۴۸۸

۲- الحديث المعلّق : ما حُذف من مبدأ إسناده راوٍ و أحد أو أكثر ف و هو من أقسام الحديث المسند .(ينظر : كتاب (الرواشح السماويه) للسيد محمد باقر الداماد : ۱۲۸ ، كتاب (أصول الحديث) للشيخ عبد الهادى الفضلى : ۹۷) و (م . ص)

۳- ينظر : البرهان : ۱ / ۴۱۷ – ۴۱۸

۴- شرح نهج البلاغه : مج ۳ ، ص ۳۸۰ = ج ۱۴ ، ص ۲۵۱

و مسلم بن أن يوردا جميع الأحاديث و لا أقل تلك الصحيحه ليعلموا بها ، توقع فى غير محله و ناشئ عن تعصب و تحيز(۱).

(۱۰)

إنّ الأحاديث الوارده فى الإمام المهدى عليه السلام قد رواها كل من :

۱-أبى داود فى (السنن) .

۲-الترمذى فى (الجامع) .

۳-ابن ماجه فى (السنن) .

۴-أحمد بن حنبل فى (المسند) .

۵-ابن حبان فى (الصحيح) .

۶-الحاكم فى (المستدرك) .

۷-أبى بكر بن أبى شيبه فى (المصنّف) .

۱- فالعجب من الشيخ محمّد رشيد رضا ، حيث قال فى (تفسير المنار : ۹ / ۴۹۹) ، ط ۲ / ۱۳۶۷هـ (و امّا التعارض فى أحاديث المهدى فهو أقوى و أظهر ، والجمع بين الروايات أعسر ، والمنكرون لها أكثر ، والشبهه فيها أظهر ؛ و لذلك لم يعتد الشيخان بشىء من رواياتها فى صحيحيهما...). و كأنّ الأمر منوط بإثبات البخارى و مسلم فقطو مقتصر عليهما دون غير هما ممن أخرج أحاديث النبىI المصرّحه بوجود المهدى ، و خروجه مما لا يقبل الشك والارتياب ، و أمّا التعارض الحاصل فيها فهذا ما لم يخلّ منه غالب الموضوعات العلميه ، بل يشير إلى أهميه الموضوع ؛ و لذا ركّز عليه بالقول و بمختلف المناسبات ف و على مسمع من مختلف الرواه بما يحدث – إحياناً – إركاباً لدى البعض فينقل ما فهم أو بالمعنى مما ينتج التعارض ، و لعلّ قائلاً يقول : أنّ ما ذكره صاحب المنار ينفع – فقط – كمقطوعه سجعيه ، و إلّا فالأمر أوضح من أن ينكره . (م . ص)

۸-نعیم بن حماد فی کتاب (الفتن) .

۹-الحافظ أبی نعیم فی کتابیه : (المهدی) ، و (حلیه الأولیاء) .

۱۰-الطبرانی فی معاجمه الثلاث : (الکبیر) و (الأوسط) و (الصغیر) .

۱۱-الدارقطنی فی (الأفراد) .

۱۲-البارودی فی (معرفه الصحابه) .

۱۳-أبی یعلی الموصلی فی (المسند) .

۱۴-البزار فی (المسند) .

۱۵-الحارث بن أبی أسامه فی (المسند) .

۱۶-الخطیب البغدادی فی کتابیه : (تلخیص المتشابه) و (المتفق والمتفرق) .

۱۷-ابن عساکر فی (التاریخ) .

۱۸-ابن منده فی (تاریخ أصبهان) .

۱۹-أبی الحسن الحربی فی (الأول من الحربیات) .

۲۰-تمام الرازی فی (الفرائد) .

۲۱-ابن جریر فی (تهذیب الآثار) .

۲۲-أبی بکر المقری فی (المعجم) .

۲۳-أبی عمرو الدانی فی (السنن) .

۲۴-أبی غنم الکوفی فی کتاب (الفتن) .

۲۵-الدیلمی فی (مسند الفردوس) .

۲۶-أبی بکر الأسلاف فی (فوائد الأخبار) .

۲۷-أبی الحسین المناوی فی کتاب (الملاحم) .

۲۸-البیهقی فی (دلائل النبوه) .

۲۹-أبی عمرو المقری فی (السنن) .

۳۰-الن الجوزی فی (التاریخ) .

۳۱-یحیی بن عبدالحمید الحمانی فی (المسند) .

۳۲-الرویانی فی (المسند) .

۳۳-ابن سعید فی (الطبقات) .

۳۴-القرطبی فی کتاب (التذکره لأمور الآخره) .

۳۵-السهیلی فی کتاب (الروض الأنف) .

۳۶-ابن تیمیه فی (منهاج السُنّه) .

۳۷-ابن القیم الجوزیه فی کتاب (إغاثه اللهفان من مصائد الشیطان) .

۳۸-ابن کثیر فی (التفسیر) .

۳۹-السیوطی فی (الحاوی) .

۴۰-ابن الهجر الهیتمی فی (القول المختصر) .

۴۱-المتقی الهندی فی کتابه (البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان) ، و فی رسالته (الرد علی من حکم و قضی آنّ المهدی الموعود جاء ومضی) .

۴۲-الملّا علی القاری فی کتاب (شرح الفقه الأکبر) .

۴۳-محمّد بشير السهسوانى فى كتاب (صيانه الإنسان من وسوسه الشيخ دحلان) .

۴۴-شمس الحق العظيم أبادى فى كتاب (عون المعبود يشرح سنن أبى داود) .

۴۵-عبدالرحمن المبار كفورى فى (تحفه الأحوذى بشرح جامع المذى) .

۴۶-أحمد شاكر فى (تعليقاته على مسند الإمام أحمد بن حنبل) .

۴۷-يحيى بن الحسن ابن بطريق فى (العمده) .

۴۸-الكنجى الشافعى فى (كفايه الطالب) ، و (البيان فى أخبار صاحب الزمان) .

۴۹-الحموينى الجوينى فى (فرائد المسطين) .

۵۰-محب الدين الطبرى فى (ذخائر العقبى) .

۵۱-السلمى الشافعى فى (عقد الدرر) .

۵۲-السفارينى فى (الدره المضيفه فى عقيده الفرقه المرضيه) .

۵۳-محمّد العربى الفارسى فى (المراصد) .

۵۴-عبدالعزيز بن باز فى تعقيبه على محاضره عبد المحسن العباد ، المنشوران معاً فى مجله (الجامعه الإسلاميه) بالمدينه المنوره .

.....وغيرهم(۱) .

فهل يبقى بعد هذه القائمه الطويله و تلك الأدله المعتمده مجال للتشكيك فى

۱- ينظر : نصوص جمله من المعدودين فى : البرهان : ۱/ ۳۳۰ – ۳۴۶

الإمام المهدی علیه السلام حتی یشتبث أحد بإثبات البخاری ومسلم أو عدم إثباتهما لأادیثه فی الصحیحین . و علی کل فهذا بیان و موعظه لمن طلب الحقیقه و أراد الحق وبحث عن ذلک بتجرد عن الهوی والعصبیه المقتیته ، و أمّا المعاند والطاعن فلا ینفع معه ألف دلیل ..... (رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنَا).

(۱۱)

إنَّ الأحادیث فی الإمام المهدی علیه السلام مرویه عن الصحابه و من بعدهم ، بما یحقق التواصل عبر طبقات متتالیه من خلال رواه لا جدال فی وثاقتهم و علو قدرهم ، و عندها فلا مجال للتعلّلات بضعف رجال أسانید أحادیث المهدی علیه السلام فهم :

۱-الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.

۲-فاطمه سلام الله علیه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله.

۳-الإمام الحسن بن علی علیه السلام.

۴-الإمام الحسین بن علی علیه السلام.

۵-الإمام علی بن الحسین علیه السلام.

۶-الإمام محمّد الباقر علیه السلام.

۷-الإمام جعفر صادق علیه السلام.

۸-الإمام موسی الکاظم علیه السلام.

۹-الإمام علی الرضا علیه السلام.

۱۰-الإمام محمّد الجواد علیه السلام.

۱۱-الإمام على الهادى عليه السلام.

۱۲-الإمام الحسن العسكرى عليه السلام.

۱۳-العباس عم النبى عليه السلام .

۱۴-عبدالله بن العباس .

۱۵-أبو سعيد الخدرى .

۱۶-أبو هريره .

۱۷-عبدالله بن مسعود .

۱۸-عبدالله بن عمر بن الخطاب .

۱۹-عبدالله بن عمرو بن العاص .

۲۰-عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى .

۲۱-ثوبان – مملوك لرسول الله صلى الله عليه و آله - .

۲۲-أنس بن مالك - مملوك لرسول الله صلى الله عليه و آله - .

۲۳-جابر بن عبدالله الصدفى .

۲۴-جابر بن عبدالله الأنصارى .

۲۵-عثمان بن عفّان .

۲۶-حذيفه بن اليمان .

۲۷-سلمان الفارسى (المحمّدى) .

۲۸-أبو أيوب الأنصارى .

۲۹-قره المزنی .

۳۰-أبو أمامه الباهلی .

۳۱-عمّار بن یاسر .

۳۲-تمیم الداری .

۳۳-عبدالرحمن بن عوف .

۳۴-طلحه بن عبدالله .

۳۵-علی الهلالی – و هو من الصحابه -.

۳۶-عمران بن الحصین .

۳۷-عمرو بن مره الجهنی .

۳۸-عوف بن مالک .

۳۹-أبو الطفیل .

۴۰-أبو سلمان أو أبو سلمی – راعٍ عند النبی صلی الله علیه و آله -.

۴۱-شهر بن حوشب .

۴۲-جابر بن سمره .

۴۳-مجمع بن جاریه الأنصاره .

۴۴-أم سلمه زوجه النبی صلی الله علیه و آله.

۴۵-عائشه زوجه النبی صلی الله علیه و آله.

۴۶-دم حبیبه زوجه النبی صلی الله علیه و آله.

۴۷-أبوذر الغفارى .

۴۸-أبو ليلى .

۴۹-الجارود بن المنذر العبدى .

۵۰-حذيفه بن أسيد .

۵۱-أبو الجحاف .

۵۲-زيد بن ثابت .

۵۳-زيد بن أرقم .

۵۴-زر بن عبد الله .

۵۵-أبو قتاده الحرث بن الربيع .

۵۶-عبد الرحمن بن سمره .

۵۷-عبد الله بن جعفر الطيار .

۵۸-عمر بن الخطاب .

۵۹-علقمه بن عبد الله .

۶۰-العلاء .

۶۱-معاذ بن جبل .

۶۲-كعب .

۶۳-قتاده .

۶۴-عبد الله بن أبى أوفى .

۶۵-الزهری .

۶۶-سعید بن المسیب .

۶۷-طاووس الیمانی .

۶۸-زر بن حبیش .

۶۹-علی بن عبد الله بن العباس .

۷۰-عمرو بن عثمان بن عفّان .

۷۱-مجاهد .

۷۲-محمّد بن لحنیفه .

۷۳-إبراهیم بن محمّد بن الحنیفه .

۷۴-نافع مولی أبی قتاده .

۷۵-سعید بن جبیر .

۷۶-سالم بن عبد الله بن عمر .

۷۷-علی بن علی الهلالی – و هو من التابعین -.

۷۸-المعلی بن زیاد .

۷۹-کثیر بن مره .

۸۰-عبد الرحمن بن أبی لیلی .

...و غیرهم من الصحابه والتابعین و سواهم حتی عصرنا الحاضر ممن لا شک فی أمره ، ولو تتبع لطالت ولاحتاج ذلی قوائم ؛ لأنّ قضیه الإمام

المهدی علیه السلام لیست ثانویه أو لها ظرفها الخاص ، بل هی قضیه المسلمین ؛و لذا سالموا علی صحتها فرووا الأحادیث عن النبی صلی الله علیه و آله فی ذلک ، واتصلت الأسانید بما یحقق التواتر فضلاً عن الشهره و نحوها ؛ الأمر الذی یبعث علی الاطمئنان بصحتها ؛ بعد ما عضد بعضها بعضاً .

(۱۲)

إنّ الإیمان بعقیده (المهدی) المصلح الذی یخرج آخر الزمان أمر متفق علیه بین المسلمین و غیر هم فضلاً عن المذاهب الإسلامیه ،و لکن الاختلاف وقع فی بعض التفاصیل والخصوصیات ، وقد تقدم ذکر بعض الإشارات الموضحه بما یثبت ما علیه الإمامیه عشریه من الاعتقاد بأنّه الإمام المعصوم الثانی عشر محمّد بن الحسن المهدی المنتظر الموعود عام (۲۵۵ه) والغائب عن الأبصار سنه (۲۶۰ه) ؛ لحکمه و مصلحه اقتضت ذلک یعلمها الخبیر العلیم تعالی .

ولم یأذن بالاطلاع علی التفاصیل لأحد إلا بإذنه فی الوقت المناسب ؛ لذا کان المستحب(۱) انتظار الفرج والصبر علی المکاره والشدائد ، والتعامل مع الأحداث علی أساس أنّ الله تعالی مطلع خبیر لا یحجب عنه شیء ، فلیس علی العبد إلا السیر وفق الخط المستقیم من دون التواء أو تلکؤ ، و هو ما یصعب علی الکثیر فیسوِّل لهم الشیطان أنّ بأمکانهم تعجی الفرج بخروج المهدی المصلح من خلال ترکهم للواجبات و فعلهم للمحرمات ! مما یترک آثاراً سلبیه أخری ، فیحسبون أنهم یحسنون صنعاً ، و لکن

۱- ینظر : کمال الدین للشیخ الصدوق : ۲۸۷ ب ۲۵ (ما أخبر به النبیا من وقوع الغیبه) ح ۶ و ۶۴۴ ب ۵۵ (ما روی فی ثواب المنتظر للفرج) ح ۳

بئس ما يصنعون ؛ لأنّ المحرمات الشرعيه والمنافات الأخلاقيه تبقى دائماً كذلك ولا ترتفع الحرمه فى ظرف كهذا ، بل ((حلال محمّد صلى الله عليه و آله حلال أبداً إلى يوم القيامه ، و حرامه صلى الله عليه و آله حرام أبداً إلى يوم القيامه))(۱) ، و نسأله تعالى العصمه والتوفيق للعمل بأوامره والانجار عن نواهيه ؛ لنكون من المرضيين ، تعالى علينا بالفرج والتأييد.

فلسنا بمكلّفين بفعل ذلك بقدر ما علينا الالتزام التام بتعاليم الإسلام الذى يحرص الإمام المهدى عليه السلام على تطبيقها تماماً و إلّا لحصل التناقض ، و لشمت الأعداء ، و لتشتت شمل المسلمين و صاروا أضحو كه و أعجوبه ، وبالتالى ألعوبه بيد الأعداء .

(۱۳)

إنّ مسأله بقاء الإمام المهدى عليه السلام كلّ هذه المده الطويله الممتده من عام ۲۵۵ه ولحد هذا التاريخ – ۴۳۰ ه - و إلى ما شاءالله تعالى له أن يبقى ، إنّما هو اعجاز إلهى لمصلحه اقتضت ذلك لا يعلم عله ذلك سواه تعالى ؛ لذا فلا يخضع للمقاييس الاعتياديه والأمور لالطبيعيه اللإنسان ، بل تدخلت الإراده الإلهيه و أمكن للخلايا الجسميه أن تعمل بانتظام كل هذه المده ، و إمكان جريان الدم فى الشرايين بشكل طبيعى فأدّت الأعضاء وظائفها اعتيادياً من دون توقف أو تعطل ، وعاش صاحبها طبيعياً و نبض قلبه مما إذهل الكثير ؛ فإنّ ذلك كله بقدره الخالق تعالى ولا يمكن لأحد سواه – مهما كان مستواه العلمى – أن يعرف سر الحياه ، و إن أمكن التوصل إلى تصنيع بدائل لبعض الأعضاء أو الاعتماد على بعض الأجهزه فى تطويل

۱- أصول الكافى : ۱ / ۵۸ ح ۱۹

مـده الحيـاه و اسـتمرارها ، أمّا بعثها فى الإنسان أو حتى غيره من الكائنات الحيه فهـذا ما دختصّ به ربّ العالمين عزوجل الخالق المصور المبدع فى خلقته لمخلوقاته بأحسن حال ، و أبهى صوره وأدق شكل فتبارك الله أحسن الخالقين .

إذن فليس من المستحيل أن ينعم الله تعالى عليه وليه وابن أوليائه الإمام محمّد المهدى عليه السلام بالبقاء كل هذه المده الطويله ؛ لأنّه عزوجل أعرف و أبصـر بالمصالح المقتضـيه لذلك والموجبه و إن كان ذلك البقاء – مده طويله – فى هذه العصور يعتبر أمراً نادراً بل منعدماً .

و لذلك عده أسباب منها : قله الاعتماد على وسائل الحياه الطبيعيه ، و انثيال الناس الشديد و إقبالهم الكثير على الوسائل المصنّعه اغتراراً بها ، فكان من الإفرازات السلبيه لذلك تلف بعض الأجزاء أو اختلال بعض الأعضاء مما يفقد الحياه .

أمّـا إذا حافـظ الإنسان على جسـمه و قواه فمن الممكن جـداً أن يبقى فى الحياه الـدنيا دط.ل كما هوالحال فى العصور السابقه ، خصوصاً مع كون لظروف مواتيه للعيش طبيعياً أكثر من الآن .

و ليس أمراً مسـتحيلًا ، بل هناك نظائر كثيره عاشت طويلًا ، و لنا المثل بالخضـر عليه السـلام، و عيسى عليه السلام و غيرهما من الأوليـاء أو الأنبيـاء أو المعمِّريـن ممـن ورد ذكره فى القرآن الكريم أو الأخبـار أو ضـمّت أسـماء هم (موسـوعه غنيس للأرقـام القياسيه) و غيرها(١) مما يُعنى بذكر الحالات النادره مما يؤكد أنّ للإنسان القدره

١- ينظر : كتاب (مع الدكتور أحمد أمين فى حديث المهدى والمهدويه) للشيخ محمّد أمين زين الدين : ٤٧ – ٥١

على البقـاء والقـابليه للعيش لو أذن الله تعالى بـذلك فلا محال فى ذلك ، و لا معنى حتى لمجرد الاسـتبعاد أو الاسـتغراب ؛ لأنّ القضيه إعجازيه غير خاضعه للفهم الاعتياده ، بل تحتاج إلى قدر كاف من الإيمان بالغيب .

(۱۴)

إنّ الأحاديث النبويه الشريفه تؤكد على أنّ الأمر تجتمع أطرافه كلّها للإمام المهدى عليه السلام فلا تبقى جهه أخرى تختلف معه ، على أنّ النسـبه الكبيره من سكان العالم ممن لم يكونول على خط الإسلام يعتنقوا الإسلام و يلتزموا بتعاليمه ؛ لِما يشاهدونه من أدله و براهين لا تحتمل التردد أو التأويل ، فكان منها – الأحاديث مما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى – أنّ عيسى بن مريم سلام الله عليها يصـلّى خلف الإمام المهدى عليه السلام ، مما يعطى لأتباعه من المسيحيين مؤشراً واضحاً على ضروره المتابعه والاقتداء والائتمامبالإمام المهدى عليه السـلام، خاصةً و أنّ ذلك يكون من خلال العباده المقدّسه (الصـلاه) التى لا يمكن فيها للعبد أن يجابى أو يجامل .... على حساب الحق ، إذن فهى دعوه صريحه لاعتناق الإسلام .

و من الفوائـد المرجـومه من ذلـك حسب مـا تتصوره العقول المحـدوده ، أن يتوافر للإمـام المهـدى عليه السـلام العـدد الكـافى لمواجهه أعـداء الله تعـالى ، الـذين يأبون أن يُعبـد الله تعالى ولو لم يمانعوا بناء المسـجد أو ممارسه القوس بحجه حريه الأديان ، لكنهم صرفوا الناس – و لا سيما فئه الشباب – عن الإسلام والتوجه إليه .

و منها : أن تتوحد الجماعات والتكتلات تحت رايه واحده ؛ فتسهل السيطره عليها فى التوجيه والتخطيط والعمل البنّاء .

ص :۱۳۴

و منها : تقليل عدد المناوئين و هزيمتهم ، فينجوا عباد الله من مخططاتهم الشريره .

و منهـا : تكثير عـدد المؤمنين بالله و برسوله المجاهـدين بين يـدى الإمام المهـدى عليه السـلام؛ فيرهب الأعـداء قوتهم و تكتلهم القوى فى صف الحق بوجه لالباطل .

و غير ذلك من الفوائد المتصوره ، و يكفينا منها أن نقتدى برسول الله صلى الله عليه و آله و هو الصادق الأمين القائل :

((يا أيها الناس ، إنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، و عترتى أهل بيتى))(۱).

مما يعطينا لزوم التمسك بهما معاً والأخذ عن الإمام المهدى عليه السـلام ؛ لكونه من عتره النبى صلى الله عليه و آله بلا خلاف ، و هو امتداد لوجوده افى دعوته إلى الله تعالى و ما فيه خير الإنسانيه إلى يوم القيامه .

كما أنّه عليه السـلام الشارح للقرآن و مفسره ؛ لأنّه يستقى من منبع رسول الله صلى الله عليه و آله الذى يلتقى الوحى ، فمن أحق بالأخذ منه وعنه ؟ لزاماً الالتزام بأمامته والنقياد لقيادته ؛ ليتحقق العدل و يسود الإنصاف .

۱- هذا الحديث الشـريف يُعرف بحديث الثقلين ، و هو مشـهور معروف ، و له عده نقول ، وعده روايات يمكن ملاحظه مصادر نقله من خلال عـده مراجع منها : كتاب (المراجعات) للإمام السـيّد عبدالحسـين شـرف الـدين قدس سـره: المراجعه الثامنه ص ۴۹- ۵۰، و ص ۹ من الملاحق الموضوعه آخر الكتاب فى طبعه الجديده سنه ۱۹۷۸ م ، بتحقيق الشيخ حسين على الراضى . (م . ص)

و ختاماً اتمنی أن أکون قد وُقفت فی محاولتی هذه المخلصه لوجه الله تعالی ، و المخلصه للقرّاء الکرام ، خاصه اولئک الذین لم تتح لهم فرصه البحث والمتابعه العلمیه ، فأرجوا أن ینتفعوا بهذا العمل فینعکس ذلک علی واقع حیاتهم العملی ، فتترسخ عقیدتهم الإسلامیه التی من المهم جداً الاهتمام بها و تعاهدها دائماً ؛ لِئلا یتعرض الفرد لتأثیر بعض الأفکار المبشوهه التی یراد منها إزلاق السائرین علی الخط الصحیح ، أو تضبیب الرؤیه أمامهم بما یحجبهم عن الحق ؛ لیعقوا فی مهاوی الاعتقادات الفاسده المبعده عن الله تعالی .

والمأمول من جمیع الئات والشرائح الاجتماعیه أن یتحصنوا بالعمل وفقاً لکتاب الله تعالی و سنّه نبیه الأعظم صلی الله علیه و آله بما فیها تراث أهل بیته الطاهرین علیه السلام؛ لِئلا یؤثّر فیهم شیء من الدعاعیات الواهیه والأفکار المشبوهه التی أوهنت عزائمهم فبدأ و یشکّکون حتی فی الثوابت .

والله المستعان ، و هو ولی المؤمنین یتکفلهم برحمته ، إنّه خیر ناصر و معین .

(رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنتَ الْوَهَّابُ)(۱)

کما اتمنی أن یکون نصیب هذه الحلقه الخامسه من (سلسله الأربعین حدیثاً) کسابقتها من حیث الاهتمام فهما واستیعاباً و حفظاً و استهضاراً و عملاً و تطبیقاً ؛ لتعمّ الفائده التی أتوخاها من جهدی هذا ، و تنتشر المعرفه .

و أسأله عزوجل التوفیق لبحث مواضیع أخری نافعه .

۱- سوره آل عمران : ۸

و قبل أن أودّع القارئ الكريم لابد من وقفه عرفان بالحق و تقدير لأهله اولئک القرّاء الكرام الذين شـجّعوا و رغبوا فی الاستمرار والمواصـله ، و أشـكر لهم اقتراحاتهم و نقـدهم البنّاء ، و أسأله تعالی إدامه التوفيق ؛ لأكون فی مسـتوی ما يأملوه لتأديه الرساله و نشـر الحق ، و أجـد نفسـی و أنا فی ختام هـذا التمهيد أتلوا قوله تعالی : (وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلًا)(۱) ، معترفاً بقله بضاعتی لأستزيد من فضـله تعالی ، و ما توفيقی إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ، و الحمد لله ربّ العالمين والصـلاه والسـلام علی محمّد صلی الله عليه و آله و آله الطاهرين عليهم السلام .

۱- سوره الأسراء : ۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم

۱.عن الإمام علی بن أبی طالب، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الأئمه بعدی اثنا عشر : أوّلهم أنت یا علی ، وآخرهم القائم الذی یفتح الله علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها))(۱).

۲.عن أبی سعید الخدری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((أبشّرکم بالمهدی یُبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس وزلازل ، فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما مُلئت ظلماً وجوراً ، یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض ، یقسّم المال صحاحاً ، فقال رجل : و ما صحاحاً ؟ قال صلی الله علیه و آله: بالسویه بین الناس))(۲).

۳.عن علی الهلالی ، عن أبیه ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، قال :

((إذا تظاهرات الفتن و أغار بعضهم بعضاً ، یبعث الله المهدی یفتح الله علی یدیه حصون الضلاله وقلوباً غلفاً(۳) ، یقوم فی آخر الزمان و یملأ الأرض قسطاً وعدلاً مُلئت جوراً و ظلماً))(۴).

۴.عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

۱- کمال الدین و تمام نعمه :۲۸۲ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۳۵

۲- فرائد المسطین : ۲/ ۳۱۰ ح ۵۶۱

۳- غلفاً : أی لا تعی و لا تفهم . (ینظر : لسان العرب : ۹ / ۲۷۱)

۴- ینابیع الموده : ۳ / ۲۷۰ ب ۷۳ ح ۳۴

((أنا سیّد النبیین ، و علی بن أبی طالب سیّد الوصیین ، و إنّ أوصیائی بعدی اثنا عشر : أوّلهم علی بن أبی طالب ، و آخرهم القائم))(۱).

۵.عن سلمان الفارسی (المحمّدی) (رضی الله عنه) ، قال :

((دخلتُ عن النبی صلی الله علیه و آله فإذا حسین بن علی علی فخذه ، و هو یقبّل عینیه و یلثم فاه(۲) و یقول : أنت سیّد ابن سیّد ، أنت إمام ابن أمام أخو إمام ، أبو أئمه ، أنت حجّه الله وابن حجّته ، و أبو حجج تسعه من صلبک تاسعهم قائمهم))(۳).

۶.عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الله تبارک و تعالی اطلع إلی الأرض اطّلاعه(۴) فاختارنی منها فجعلنی نبیاً ، ثم اطلع الثانیه فاختار منها علیاً فجعله إماماً ، ثم أمرنی أن أتخذه أخاً ووليّاً ووصیاً و خلیفهً ووزیراً ، فعله منی وأنا من علی ، و هو زوج ابنتی ، وأبو سبطَیّ الحسن والحسین ، ألا و إنّ الله تبارک و تعالی جعلنی وإیاهم حججاً علی عباده ، و جعل من صلب الحسین أئمه یقومون بأمری و یحفظون وصیتی ، التاسع منهم قائم دهل بیتی و مهدی أمتی ، أشبه الناس بی فی شمائله و أقواله و أفعاله ، یظهر بعد غیبه طویله و حیره مضلّه،

۱- کمال الدین و تمام نعمه : ۲۸۰ ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۲۹

۲- أی یقبل فم الإمام الحسین علیه السلام

۳- کمال الدین و تمام نعمه : ۲۶۲ ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۹ .

۴- أی جری فی علمه تعالی ذلک

فیعلن أمر الله و یظهر دین الله عزوجل ، و یُؤیَّد بنصر الله ، و یُنصَر بملائکه الله ، فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما مُلئت جوراً و ظلماً))(۱).

۷.وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الله فتح هذا الدین بعلی ، و إذا قُتل فسد الدین ، ولا یصلحه إلا المهدی))(۲).

۸.عن جابر بن عبد الله الأنصاری ، یقول :

((قال لی رسول الله : یا جابر ، إنّ أوصیائی و أئمه المسلمین من بعدی : أوّلهم علی ، ثم الحسن ، ثم الحسین ، ثم علی بن الحسین ، ثم محمّد بن علی المعروف بالباقر ، ستدرکه یا جابر ، فإذا لقیته فاقرأ منی السلام ، ثم جعفر بن محمّد ، ستدرکه یا جابر ، فإذا لقیته فاقرأه منی السلام ، ثم جعفر بن محمّد ، ثم موسی بن جعفر ، ثم علی بن موسی، ثم القائم اسمه اسمی و کنیته کنیتی محمّد بن الحسن بن علی ، ذاک الذی یفتح الله – تبارک و تعالی – علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها ، ذاک الذی یغیب عن أولیائه غیبه لا یثبت علی القول بإمامته إلا مَن امتحن الله قلبه للإیمان . قال جابر : یا رسول الله ، فهل للناس الانتفاع به فی غیبته ؟ فقال : إی والذی بعثنی بالنبوه ،

۱- کمال الدین و تمام نعمه : ۲۵۷ ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۲ .
۲- ینابیع الموده : ۳ / ۲۹۲ ب ۷۷ ح ۱۱ . إنّما أناط و علق صلی الله علیه و آله أمر الإصلاح بالمهدی دون غیره من الأئمه السابقین علیه ؛ لتوافره علی التنفیذ و تمکنه من السیطره علی الأمور دونهم ؛ لأنّهم کانوا فی ظرف لا یسمح لهم بممارسه أدوار تنفیذیه؛ لتسلّط غیرهم علی البلاد والعباد . (م . ص)

أنّهم يستضيئون بنور ولايه فی غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن سترها سحاب ، هذا من مكنون سر الله و مخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله))(۱).

۹.عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه و آله:

((إنّ خلفائی و أوصيائی و حجج الله علی الخلق بعدی لاثنا عشر : أوّلهم أخی ، و آخرهم ولدی .قيل : يا رسول الله ، و من أخوك ؟ قال صلی الله عليه و آله : علی بن أبی طالب عليه السلام قيل : فمن ولدك ؟ قال صلی الله عليه و آله : المهدی الذی يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً و ظلماً ، والذی بعثنی بالحق بشيراً لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتی يخرج فيه ولدی المهدی ، ينزل روح الله عيسی بن مريم فيصلّی خلفه ، و تشرق الأرض بنور ربها ، و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب))(۲).

۱۰.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه و آله:

((إنّ علی بن أبی طالب إمام أمتی و خليفتی عليها من بعدی ، و من وُلده القائم المنتظر الذی يملأ الله به الأرض عدلاً و قسطاً كما مُلئت ظلماً و جوراً ، والذی بعثنی بالحق بشيراً إنّ الثابتين علی القول [به] فی زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر . فقام إليه جابر بن عبدالله أنصاری ، فقال : يا رسول الله ، و للقائم من وُلدك غيبته ؟ قال I : إی و ربّی ، ليمحَص الله [به] الذين آمنوا و يمحق الكافرين ، يا جابر ، إنّ هذا الأمر من أمر الله ، و سرّ من سرّ الله ، علمه

۱- ينابيع الموده : ۳ / ۳۹۸ ح ۵۴.

۲- فرائد المسطين : ۲ / ۳۱۲ ح ۵۶۲

مطوی عن عباده ، فإیاک والشک فیه ، فإنّ الشک فی أمر الله کفر))(۱) .

۱۱.عن الإمام الحسین بن علی علیه السلام، قال :

((دخلتُ أنا و أخی علی جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله فأجلسنی علی فخذه ، و أجلس أخی الحسن علی فخذه الأخری ، ثم قبّلنا و قال : بأبی أنتما من إمامین صالحَین ، اختار کما الله منی و من أبیکما و أمکما ، و اختار من صلبک یا حسین ، تسعه أئمه تاسعهم قائمهم ، و کلّکم فی الفضل والمنزله عند الله تعالی سواء))(۲).

۱۲.عن أبی سعید الخدری ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، أنّه قال :

((تُملأ الأرض ظلماً و جوراً ، فیقوم رجل(۳) من عترتی فیملؤها قسطاً

۱- فرائد المسطین : ۲ / ۳۳۵ ح ۵۸۹

۲- کمال الدین و تمام النعمه : ۲۶۹ ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۱۲

۳- إنّ هذا النوع من الأحادیث الشریفه التی لم یصرّح فیها بالاسم الصریح للمهدی ، إنّما یکون هو المقصود فیها دون غیره لعده دلائل ، منها : ورودها فی سیاق الحدیث عن المهدی و أحداث آخرالزمان بما یوضح المراد . و منها : ما فی قوله صلی الله علیه و آله ((لا تذهب الدنیا)) من إیماءه إلی کون الأمر فی آخر الزمان ، و انحصار أمر الإصلاح فیه بالمهدی دون غیره حسب ما ثبت بالأدله. . منها : عدم تحقیق ذلک لحد الآن مما یدل علی تحققه مستقبلاً إن شاءالله تعالی . و من غیر المقبول ادّعاء أن یکون المراد بهذا النوع من الأحادیث الشریفه آخر غیر المهدی؛ لقیام الأدله علی انحصار الأمر بالمهدی محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن أبی طالب علیه السلام بما له من صفات خاصه به دون غیره .(م . ن)

و عدلاً ، يملك سبعاً أو تسعاً))(۱)

۱۳.عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، قال :

((قلتُ : يـا رسولَ الله ، أمِنّا آل محمّـد المهـدى أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صـلى الله عليه و آله: لا ، بل منّا ، يختم الله الـدين كما فتـح الله بنا ، وبنا يُنقـذون من الفتنه كما أُنقذوا من الشـرك ، وبنا بين قلوبهم بعد عداوه الشـرك ، وبنا يصـبحون بعدعداوه الفتنه إخواناً كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخواناً))(۲)

۱۴.عن عبد الله – بن مسعود –، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ(۳) اسمه اسمى))(۴) .

۱۵.عن حذيفه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه و آله فذكر ما هو كائن ، ثم قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد يطوّل الله ذلك اليوم حتى يُبعث رجلاً من وُلدى اسـمه اسمى . فقام سلمان (رضى الله عنه) ، فقال : يا رسول الله ، من أى

۱- البرهان : ۲ / ۸۱ ح ۲۳۳ . التردد بين السبع أو التسع لعلّه إشاره إلى أنّ ذلك أمر غيبى لا يعلمه إلا الله تعالى ، فلابد من ترقب ذلك و انتظاره يحيث لا يعلمه بالتحديد حتى هو عليه السلام، أو يكون الترديد من الراوى حسبما صرّح بذلك بعض الرواه ، أو بلحاظ العامل الزمنى طولاً و قصراً كما يأتى فى الحديث رقم ۳۷ . (م . ص)

۲- البيان : ۸۶ ب ۱۱

۳- يواطئ : أى يوافق

۴- جامع الترمذى : ۳ / ۲۳۲

ویلدک هو ؟ قال l: من وَلَدی هذا ، فضرب بیده علی [ظهر] الحسین))(۱).

۱۶.عن أبی هارون العبدی ، قال :

((أتیت ابا سعید الخدری فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ فقال : نعم . فقلت : ألا تحدّثنی بشیء مما سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله فی علی و فضله . فقال : أخبرک أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله مرض مرضه نقه(۲) منها ، فدخلت علیه فاطمه علیه اسلام تعوده ، و أنا جالس عن یمین رسول الله صلی الله علیه و آله، فلمّا رأت ما برسول الله صلی الله علیه و آله من الضعف خنقتها العبره حتی بدت دموعها علی خدها . فقال رسول الله صلی الله علیه و آله: ما یبیک یا فاطمه ، أما علمت أنّ الله تعالی اطلع إلی الأرض اطلاعه فاختار منها أباک فبعثه نبیاً ثم اطلع فاختار بعلک ، فأوحط إلی فأنکحته واتخذته وصیاً ، أما علمتِ أنّک بکرامه الهه تعالی أباک زَوّجَکِ أعلمهم علماً و أکثرهم حلماً و أقدمهم سلماً . فضحکت واستبشرت ، فأرد رسول الله صلی الله علیه و آله أن یزیدها مزید الخیر کلّه الذی قسم الله لمحمّد و آل محمّد .

فقال لها : یا فاطمه ، و لعلی ثمانیظ أضراس – یعنی مناقب - : إیمان بالله ، و رسوله ، و رسوله ، و حکته ، و زوجته ، و سبطاه(۳) : الحسن والحسین ، و أمره

۱- فرائد المسطین : ۲ / ۳۲۵ ح ۵۷۵

۲- نقه من مرضه: أی صح وفیه ضعف

۳- لعل کلمه (وسبطاه) من الراوی لغرض التوضیح ؛ إذ المتکلم هو صلی الله علیه و آله فلا حاجه للتعبیر بضمیر الغائب مع أنّه متکلم ، فالحسن والحسین سبطا رسول الله صلی الله علیه و آله أی ولدا فاطمه سلام الله علیها؛ لأنّ سبط لغه : ولد الولد – سواء ولد الذکر إو الأنثی -. (م . ص)

بالمعروف ، و نهيه عن المنكر(۱) . يا فاطمه إنّا أهل البيت نبيّنا خير الأنبياء و هو أبوك ، و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك ، و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزه عيسى خلفه ، ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال : من هذا مهدى الأمه))(۲).

۱۷.عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((المهدى منى أجلى الجبهه(۳) أقنى الأنف(۴) ، يملأ الأرض قسطاًو عدلاً كما مُلئت جوراً و ظلماً ، يملك سبع سنين))(۵).

۱۸.عن حذيفه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((المهدى رجل من وُلدى وجهه كالكوكب الدرى))(۶).

۱۹.عن عائشه ، عن النبى صلى الله عليه و آله ، أنّه قال :

((المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت أنا على الوحى))(۷).

۱- يكون تعداد المناقب هكذا : ۱ – إيمانه بالله . ۲ – إيمانه بالرسول . ۳- حكمته . ۴- زوجته . ۵- ولده الحسن . ۶- ولده الحسن . ۶- أمره بالمعروف . ۸. نهيه عن المنكر .(م . ص)

۲- البيان : ۸۱ – ۸۲ ب ۹

۳- أجلى الجبهه : أى انحسر وانكشف شعر مقدم رأسه ، فلم يكن عليه شعر كما على بقيه رأسه

۴- أقنى الأنف : أى دقيق الأنف مع تحدب فى الوسط ، و ذلك من صفات جمال الأنف

۵- البيان : ۸۰ ب ۸

۶- فيض القدير : ۶/ ۲۷۹ ح ۲۷۹ ، و ح ۹۲۴۵ ، و نحوه فى : ذخائر العقبى : ۱۳۶

۷- ينابيع الموده : ۳/ ۲۶۳ ب ۷۳ ح ۱۰

۲۰.عن أم سلمه ، قالت : سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله ، یقول :

((المهدی من عترتی من وُلد فاطمه))(۱).

۲۱.عن جابر بن عبد الله الأنصاری ، یقول : إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال :

((المهدی من وُلدی الذی یفتح الله به مشارق الآرض و نغاربها ، ذاک الذی یغیب عن أولیائه غیبه لا ثبت علی القول بإمامته إلا من إمتحن الله قلبه للإیمان . فقلت : یا رسول الله ، هل لدولیائه الانتفاع به فی غیبته ؟ فقال صلی الله علیه و آله : والذی بعثنی بالحق نبیاً إنّهم یستضیئون بنوره و ینتفعون بولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس إذا سترها حجاب ، یا جابر ، هذا من مکنون سرّ الله و مخزون علمه فاکتمه إلا عن أهله))(۲)

۲۲.عن جابر بن عبد الله الأنصاری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المهدی من وُلدی ایمه اسمی و کنیته کنیتی ، أشبه الناس بی خَلقاً و خُلقاً ، تکون له غیبته و حیره یضل، فیها الأمم ، ثم یُقبل کالشهاب الثاقب یملؤها – الأرض – عدلاً و قسطاً کما مُلئت جوراً و ظلماً))(۳).

۲۳.عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

۱- ینظر : البیان : ۶۴ ب ۲ ، کنز العمال : ۱۴ / ۲۶۴ ح ۳۸۶۶۳ ، فیض القدیر : ۶ / ۲۱۷ ح ۹۲۴۱

۲- ینابیع الموده : ۳ / ۳۳۸ ب ۷۱ ح ۱۱

۳- فرائد المسطین : ۲ / ۳۳۵ ح ۵۸۶

((المهدی منّا أهل البیت یصلحه(۱) الله فی لیله))(۲) .

۲۴.عن آبی أیوب الأنصاری ، قال :

((قال رسول الله صلی الله علیه و آله لفاطمه سلام الله علیها نبیّنا خیر الأنبیاء و هو أبوک ، و شهیدنا خیر الشهداء و هو عم أبیک حمزه ، و منّا مَن جناحان یطیر بهما فی الجنّه حیث یشاء و هو ابن عم أبیک [جعفر] ، و منّا سبطا هذه الأمه الحسن و الحسین و هما ابناک ، و منّا المهدی))(۳).

۲۵.عن أنس بن مالک ، قال :

((سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول : نحن وُلد عبد المطلب سادات أهل الجنّه ، دنا و حمزه و علی و جعفر والحسن والحسین والمهدی))(۴).

۲۶.عن أبی سعید الخدری ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، قال :

((یأوی إلی المهدی أمته(۵) کما تأوی النحل إلی یعسوبها(۶) ، یملأ الأرض عدلاً کما جوراً حتی تکون الناس علی مثل أمرهم الأول ، لا یوقظ

۱- أی یصلح أمره و شأنه فیهیأ له الأسباب لیقوم بالأمر و ینهض للإصلاح ، وقد ورد فی حدیث آخر یلفظ ((یصلح الله أمره)) فیکون شاهداً علی ما ذکر .(م . ص)

۲- البرهان : ۲/ ۵۶۵ ح ۵

۳- ینظر : البیان : ۶۳ ب ۲ ، عقد الدرر : ۸۳ ح ۳۴

۴- ینظر : البیان : ۶۶ ب ۳ ، و نحوه فی الحاوی : ۲ / ۳۵۵

۵- أی جماعته

۶- الیعسوب : أمیر النحل و ذکرها

نائماً ولا يهريق دماً))(۱).

۲۷.عن سليمان بن إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، قال : حدّثنى أبى – إسحاق بن سليمان –، قال :

كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدى و ما ذُكر من عندله فأطنب(۲) فى ذلك . فقال الرشيد : إنّى أحسبكم(۳) أنّكم تحسبون أنّ أبى المهدى !

حدّثنى أبى – المهدى –، عن أبيه المنصور ، عن جدّه – محمّد بن على بن عبدالله بن العباس –، عن ابن عباس – عبد الله –،عن أبيه العباس بن عبدالمطلب ، أنّ النبى ا قال له :

((يا عم ، يملك(۴) من ولدى اثنا عشر خليفه(۵) ، ثم يكون أمور كثيره

۱- الحاوى : ۲ / ۱۵۳ .كنايه عن تعامله عليه السلام السلمى مع الناس إلّا من يكون مستحقاً للعقوبه فيتخذ بشأنه الإجراءات المناسبه ، و لعل السبب فى التنبيه الإشاراه إلى أنّه عليه السلام يختلف أمره عن غيره ، حيث تصحب حاله التغيير انتهاكات و اجتراءات ، بينما نجده عليه السلام يسعى لتنفيذ حكم الله تعالى فيسير فى الرعيه سيره حسنه مثلى بدون تعدّ على حق أحد . (م . ص)

۲- أطنب فى الوصف : بالغ

۳- أحسبكم : أى أظنكم

۴- أى يتولى الأمر ولو لم تنتظم الأمور بالشكل الظاهرى للملك . (م . ص)

۵- نعتقد أنّ أوصياء رسول الله صلى الله عليه و آله الثنى عشر هم خلفاؤه ، فإنّ لفظ الخليفه يؤدى معنى : مَن يخلف غيره و يقوم مقامه ، و حقاً أنهم كانوا ولا يزال يخلفون النبى صلى الله عليه و آله و يقومون مقامه فى نشر الإسلام وبث تعاليمه هديه للجميع حتى تقوم القيامه . و ما ورد فى الحديث من قوله : ((يملك من ولدى اثنا عشر ..)) لعله يثير تساؤلاً عن سبب عدّه صلى الله عليه و آله جميع الأئمه الاثنى عشر من أولاده مع أأولاده مع أنّ أوّل الأئمه على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن و ليس ولداً من صلبه صلى الله عليه و آله والجواب : ءنّ ذلك من باب التغليب باعتبار أنّ الأكثر من أولاده فكان من المقبول بلاغياً والمستعمل أدبياً عدّ الجميع أولاداً و بلفظ واحد ، و من أمثله التغليب : الشمسان ، القمران ، الأبوان مع أن أحدهما شمس أو قمر أو أب و لكن المجوّز لذلك هو التغليب . (م . ص)

و شده عظیمه ، ثم یخرج المهده من وُلدی یصلح الله أمره فی لیله ، فیملأ الأرض عدلاً کما مُلئت جوراً ، و یمکث فی الأرض ما شاء الله ، ثم یخرج الدجال))(۱).

۲۸.عن أبی الطفیل عامر بن واثله..، عن – الإمام – علی ، قال : رسول الله صلی الله علیه و آله :

((یا علی ، أنت وصیی حربک و سلمک سلمی ، و أنت الإمام و أبو الأئمه الأحد عشر الذین هم المطهرون المعصومون ، و منهم المهدی الذی یملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، فویل لمبغضیهم . یا علی ، لو أنّ رجلاً أحبک و أولادک فی الله لحشره الله معک و مع أولادک ، و أنتم معی فی الدرجات العلی ، و أنت قسیم الجنّه والنار ، تُدْخِل محبیک الجنّه و مبغضیک النار))(۲) .

۲۹.عن عبد الرحمن بن أبی لیلی ، عن أبیه ، قال ...، ثم قال ا :

((یا علی ، اتقِ الغضائن(۳) التی هی فی صدور مَن لا یظهرها إلا بعد موتی ، أولئک یلعنهم الله و یلعنهم اللاعنون . ثم بکی صلی الله علیه و آله و قال : أخبرنی

۱- فرائد المسطین : ۲ /۳۲۹ ح ۵۷۹

۲- ینابیع الموده : ۱/ ۲۵۲ ب ۱۵ ح ۱۰

۳- الصغائن : جمع الضغینه ، الحقد

جبرائیـل أنّهم یظلمونه بعـدی ، و أنّ ذلـک الظلم یبقی حتی إذا قـام قـائمهم ، و علت کلمتهم ، واجتمعت الأمه علی محبتهم ، و کان الشانئ(۱) لهم قلیلاً ، والکاره لهم ذلیلاً ، و کثر المادح لهم ، وذلک حین تغیّرت البلاد ، وضعف العباد ، والیأس من الفرج ، فعنـد ذلک یظهر القائم المهـدی من وُلـدی بقوم یُظهر الله الحقَ بهم و یخمـد الباطلَ بأسـفیاهم ، و یتبعهم الناس راغباً إلیهم أو خائفاً منهم))(۲).

۳۰.عن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبیه ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((یبعث الله تعالی من عترتی رجلاً أفرق الثنایا(۳) أعلا الجبهه ، یملأ الأرض عدلاً ، یفیض المال فیضاً))(۴).

۳۱.عن أبی سعید ، إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال :

((یخرج المهـدی فی أمتی یبعثه الله غیاثـاً للنـاس تنعم الأمه ، و تعیش الماشـیه ، و تُخرِجُ الأرضُ نباتَها ، و یعطی المال صـحاحا))(۵).

۳۲.عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

۱- الشانئ : أی المبغض المعادی مع سوء الخلق

۲- ینابیع الموده : ۳/ ۲۷۸ ب ۷۵ ح ۲

۳- أفرق الثنایا : أی أنّ أسنان مقدم فمه مفروقه ، و هو من صفات الجمال الإنسان . (م . ص)

۴- فرائد المسطین : ۲ / ۳۳۱ ح ۵۸۲

۵- البرهان : ۲ / ۵۴۵ ح ۳۲

((يخرج المهدى على رأسه غمامه(۱) فيها منادٍ ينادى : هذا المهدى خليفه الله فاتبعوه))(۲).

۳۳.عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يخرج المهدى و على رأسه مَلَك ينادى : أنّ هذا المهدى فاتبعوه))(۳).

۳۴.عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يخرج ناس من المشرق فيؤيون للمهدى – يعنى سلطانه –))(۴).

۳۵.عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يخرج فى آخر الزمان رجل من وُلدى اسمه كاسمى ، و كنيته ككنيتى ، يملأ الأرض عدلاً مُلئت جوراً ، فذلك هو المهدى))(۵).

۳۶.عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلاً من عترتى أهل بيتى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما مُلئت ظلماً و جوراً ،

۱- الغمامه : السحاب . والجدير بالذكر أنّ هذا الحديث و ما بعده (۳۲-۳۳) يؤكدان معاً على إنّ الله تعالى يهيئ بقدرته وسيله إعلاميه للإعلان عن لدء ظهور الإمام المهدى و قيامه بالأمر ، فلا يستغرب لتعدد الوسيله ، فإنّ الله على كل شيء قدير .(م .ص)

۲- البيان : ۹۲ ب۵

۳- المصدر نفسه : ۹۳ ب ۱۶

۴- ينظر : سنن ابن ماجه : ۲/ ۱۳۶۸ ح ۴۰۸۸ ، فرائد المسطين : ۲ /۳۳۳ ح ۵۸۴

۵- تذكره الخواص : ۳۲۵

يحبه ساكن السماء و ساكن الأرض ، و ترسل السماء قطرها ، و تخرج الأرض نباتها لا تمسك منه شيئاً ، يعيش فى ذلك سبع سنين))(۱).

۳۷.عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يكون فى امتى المهدى إن قصر فسبع و إلّا فتسع ، تنعم فيها أمتى نعمه لم ينعموا مثلها قط ، تؤتى الأرض أكلها ولا تدخر منه شيئاً ، والمال يومئذ كدوس(۲) . يقوم الرجل فيقول : يا مهدى ، أعطنى ؟ فيقول : خذ))(۳).

۳۸.عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يكون عند انقطاع من الزمان و ظهور من الزمان و ظهور من الفتن رجلٌ يقال له : المهدى ،عطاؤه هنيئاً))(۴).

۳۹.عن حذيفه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يلتفت المهدى وقد نزل عيس بن مريم كأنّما يقطر من شعره الماء فيقول المهدى : تقدّم صلِّ يالناس ، فيقول عيسى : إنّما أُقيمت الصلاه لك ، فيصلّى خلف رجل من وُلدى))(۵).

۱- عقد الدرر : ۷۳ ح ۱۰

۲- كدوس : جمع تكثير الكدس ، المجموع

۳- البيان : ۷ ب ۶

۴- المصدر نفسه : ۸۵ ب ۱۰

۵- عقد الدرر : ۷۳ ح ۱۱ ، فى الحديث الشريف إشاره واضحه إلى استباب الأمر كلّه للإمام المهدى عليه السلام، و توّحد الأديان كلّها وانفضواء الجميع تحت رايه الإسلام ، حتى أنّ عيسى المسيح عليه السلام يصلى خلف الإمام المهدى عليه السلام، مما يعنى إقراه بإمامه المهدى عليه السلام فيتبعه الآخرون .(م . ص)

۴۰.عن عبد الله بن مسعود ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، قال :

((یلی أمر هذه الأمه فی آخر زمانها رجل من أهل بیتی یواطی(۱) اسمه اسمی))(۲).

والحمد لله ربّ العالین ، و نسأله تعای إدامی التوفیق لإرداف هذه الحلقه بغیرها مما ینع المسلمین ، و صلّی الله علی محمّد صلی الله علیه و آله ذ و آله الطاهرین علیهم السلام .

۱- یواطئ : أی یوافق

۲- المعجم الکبیر للطبرانی : ۱۰/۱۶۸ ح۱۰۲۲۹

الفهارس الفنيه

اشاره

فهرس الأحاديث

فهرس المصادر

فهرس المحتويات

ص: ۱۵۵

فهرس الأحاديث

آفه الحسب الافتخار..... ۶۲

الأئمه بعده اثنا عشر : أولهم آنت یا علی ، و آخرهم القائم..... ۱۳۹

أبشرکم بالمهدی یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس وزلازل..... ۱۳۹

أتی رجل رسول الله صلی الله علیه و آله فقال : أنی رجل شاب نشیط و أحب..... ۴۹

أتی رسول الله صلی الله علیه و آله رجل فقال : یا رسول الله ، أوصنی ؟ فکان..... ۴۶

أتیت أبا سعید الخدری فقلت له : هل شهدت بدرا؟ قال..... ۱۴۵

اتقوا الظلم فإنه ظلمات یوم القیامه..... ۶۲

أحب الأعمال إلی الله سرور تدخله علی مؤمن ، تطرد عنه..... ۵۰

احفظ الله یحفظک ، احفظ الله تجده أمامک ، تعرّف إلی الله..... ۸۲

إذا أتاکم کریم قومٍ فأکرموه..... ۶۷

إذا التقیتم فتلاقوا بالتسلیم والتصافح ، و إذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار..... ۵۰

إذا تظاهرات الفتن و أغار بعضهم بعضاً ، یبعث الله المهدی یفتح..... ۱۳۹

إذا دعا أحدکم فلیعلم ؛ فإنه أوجب للدعاء..... ۷۶

إذا رأیتم أهل البلاء فاحمد.ا الله و لا تسموعهم ؛ فإن ذلک..... ۴۵

إذا قال العبد : لا حول ولا قوه إلا بالله ، فقد..... ۸۴

إذا كان يوم القيامه أقام الله عزوجل جبرئيل و محمداً..... ۳۹

أربع من كن فيه و كان قرنه إلى قدمه ذنوباً..... ۴۶

ارفعوا أصواتكم بالصلاه عليَّ فذنها تُذهب بالنفاق..... ۷۷

الاستغفار و قول لا إله إلا الله خير العباده ، قال الله..... ۷۸

اقرؤوا القرآن بألحان العرب و أصواتها ، و إياكم و لحون أهل الفسق و أهل..... ۸۱

أكثر ما تلج له أمتى الجنه تقوى الله و حسن الخلق..... ۴۵

ألا أخبركم بأشبهكم بى ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ، قال..... ۵۲

ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخره : العفو عمن ظلمك ، و تصل..... ۴۶

ألا أخبركم بخير رجالكم ؟ قلنا : بلى ، يا رسول الله ، قال..... ۴۵

ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ، و يدرّ أرزاقكم ؟ قالوا..... ۷۵

ألا أنبئكم بالمؤمن ؟ من أئتمنه المؤمنون على أنفسهم و أموالهم..... ۵۲

التفت رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أصحابه فقال : اتخذوا جُنناً ، فقالوا : يا..... ۸۳

أمرنى ربى بمداراه الناس كما أمرنى بأداء الفرائض..... ۴۷

إن آدم شكا إلى الله ما يلقى من حديث النفس..... ۸۴

إن أخى ووزيرى ، و خير من أخلفه بعدى على بن أبى..... ۳۵

إن أعجل الخير ثواباً صله الرحم..... ۴۹

إن أعجل الشر عقوبه البغى..... ۶۲

إن أهل القرآن فى أعلى درجه من الآدميين ما خلا..... ۸۰

إن خلفائی و أوصیائی و حجج الله علی الخلق بعدی لاثنا عشر..... ۱۴۲

إن الدینار والدارهم أهلکنا من کان قبلکم وهما مهلکاکم..... ۶۱

إن رجلاً أتی النبی صلی الله علیه و آله، فقال یا رسول الله ، إنّی أجعل..... ۷۶

إن الرفق لم یوضع علی شیء إلا زانه ، ولا نزع..... ۴۷

إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم..... ۴۵

إن عظیم البلاء یکافأ به عظیم الجزاء ، فإذا أحب الله..... ۵۲

إن علی بن أبی طالب إمام أمتی و خلیفتی علیها من..... ۱۴۲

إن الله تبارک و تعالی اطّلع إلی الأرض اطلاعه فاختارنی منها..... ۱۴۰

إن الله فتح هذا الدین بعلی ، و إذا قُتل فسد الدین..... ۱۴۱

إن الله یبغض الفتحش البذیء ، والسائل الملحف..... ۶۱

إن الله یحب الحیی ، الحلیم ، العفیف ، المتعفف..... ۴۷

إن الله یحب من الخیر ما یعجل..... ۴۸

إن من حق الداخل علی أهل البیت أن یمشوا معه..... ۶۷

إن من شر عباد الله من تکره مجالسته لفحشه..... ۶۱

إن النبی صلی الله علیه و آله بعث بسوره براءه مع أبی بکر ، ثم أرسل علیاً..... ۳۶

إن النبی صلی الله علیه و آله نظر إلی علی بن أبی طالب علیه السلام فقال : أنت ۳۹

أنا سید النبیین ، و علی بن أبی طالب سیّد الوصیین ، و ذن..... ۱۴۰

دنت منی بمنزله هارون من موسی إلا لا نبی بعدی..... ۳۹

أنت ولی کلّ مؤمن و مؤمنه من بعدی.....۳۵

انظروا مَن تحادثون ، فإنه لیس من أحد ینزل به الموت.....۶۶

إنی لأعجب کیف لا أشیب إذا قرأت القرآن.....۸۱

أول الناس وروداً علی الحوض یوم القیامه أولهم إسلاماً علی.....۳۱

إیاکم و عقوق الوالدین ، فإنّ ریح الجنّه توجد من مسیره ألف.....۶۳

بعثه الله فی زمره الفقهاء والعلماء.....۲۶

بعثته الله یوم القیامه عالماً فقیهاً ولم یعذبه.....۲۶

تعرّف إلی الله فی الرخاء یعرفک فی الشده ، فإذا سألت ۸۲

تُملأ الأرض ظلماً و جوراً ، فیقوم رجل من عترتی فیملؤها قسطاً.....۱۴۳

التودد ألی الناس نصف العقل.....۶۶

ثلاث ملعون من فعلهنّ : المتغوط فی ظل النزال ، والمانع ا.....۵۹

ثلاث من لقی الله عزوجل بهنّ دخل الجنه من.....۵۹

ثلاثه لا یکلّمهم الله ولا ینظر إلیهم یم القیامه ولا.....۶۱

ثلاثه مجالستهم تمیت القلب : الجلوس مع الأنذال ، والحدیث مع النساء ۶۶

جاء رجل إلی النبی صلی الله علیه و آله فقال : یا رسول الله ، من ابر.....۴۹

جائنی جبرئیل علیه السلام من عندالله عزوجل بورقه آس خضراء.....۳۱

حب علی حسنه لا یضر معها سیئه ، و بغضه سیئه لا.....۳۳

حسن الجوار یعمر الدیار و ینسئ فی الأعمار.....۶۸

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه ، وأبوهما خير منهما.....۳۷

حشره الله يوم القيامه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.....۲۶

حقّ على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه ، وحق.....۵۰

حقّ على بن أبى طالب على هذه الأمه كحق الوالد.....۳۸

حلال محمد صلى الله عليه و آله حلال أبداً إاى يوم القيامه ، و حرامه صلى الله عليه و آله حرام أبداً.....۱۳۲

خطيب رسول الله صلى الله عليه و آله فى حجه الوداع فقال : يا أيها الناس.....۱۱

الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال.....۵۰

خلق الله تعالى من نور وجه على بن أبى طالب عليه السلام.....۳۲

خير العباده قول : لا إله إلا الله.....۷۸

خير وقت دعوتم الله عزوجل فيه الأسحار ، وتلا هذه.....۷۵

دخلت أنا و أخى على جدى رسول الله صلى الله عليه و آله فأجلسنى على فخذه.....۱۴۳

دخلت على النبى صلى الله عليه و آله فإذا الحسين بن على على فخذه ، و هو.....۱۴۰

الدعاء سلاح المؤمن ، و عمود الدين ، ونور السماوات والأرض.....۷۵

ذاكر الله عزوجل فى الغافلين كالمقاتل عن الفارين ، والمقاتل.....۷۸

ذُكر على بن أبى طالب عباده.....۳۹

رحم الله عبداً طلب من الله عزوجل حاجه فألح.....۷۵

الرفق يمن ، والخرق شؤم.....۴۷

سباب المؤمن فسوق ، و قتاله كفر ، وأ كل لحمه معصيه ، و حرمه ماله.....۶۴

السلام تطوع ، والرد فريضه.....۶۶

سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل..... .۱۴۸

سید الأعمال إنصاف الناس من نفسک ، و مواساه الأخ فی الله.....۴۸

شر الناس عند الله یوم القیامه الذین یکرمون التقاء شرهم.....۶۲

شکا رجل إلی النبی صلی الله علیه و آله وجعاً فی صدره ، فقال : استشف بالقرآن.....۸۰

الصلاه علیّ و علی أهل بیتی تُذهب بالنفاق.....۷۷

صلت الملائکه علی و علی علی بن أبی طالب سبع سنین.....۳۱

طوبی لمن أسلم و کان عیشه کفافا.....۴۸

علی بن أبی طالب علیه السلام ینجز عداتی و یقضی دینی.....۳۱

علی خیر البریه.....۳۴

علی منی مثل رأسی من بدنی.....۳۵

علی منی و أنا منه ، و لا یقضی إلا أنا أو علی.....۳۵

علیکم بالعفو ، فإن العفو لا یزید العبد إلا عزاً ، فتافوا.....۴۶

الغضبُ یُفسد الإیمان کما یفسد الخلُ العسل.....۶۰

الغیبه أسرع فی دین الرجل المسلم من الآکله فی جوفه.....۶۴

قال رسول الله I لفاطمه : نبینا خیر الأنبیاء و هو أبوک ، و شهیدنا.....۱۴۸

قال الله تبارک و تعالی :من أهان لی ولیاً فقد أرصد.....۶۳

قال لی رسول الله : یا جابر ، إنّ صیائی و أئمه المسلمین.....۱۴۱

قال لی رسول الله صلی الله علیه و آله : یا علی ، ألا أعلمک کلمات ؟إذا.....۷۹

قلت للباقرعلیه السلام : یا بن رسول الله ، إن قوماً یقولون : إن الله.....۱۰۳

قلت : یا رسول الله ، أمِنّا آل محمد المهدی أم من.....۱۴۴

قیل له : أدخل من أی أبواب الجنه شئت.....۲۶

کان رسول الله صلی الله علیه و آله: یوحی ذلیه ورأسه فی حجر علی علیه السلام فلم.....۳۷

کفی بالمرء عیباً أن یبصر من الناس ما یعمی علیه.....۶۵

کنت مع علیفی البیت یوم الشوری و سمعته یقول لهم.....۳۸

کنت له شفیعاً یوم القیامه.....۲۶

لا إله إلا الله نصف المیزان ، والحمد لله یملؤه.....۸۳

لا تجعلونی کقدح الراکب ؛ فإن الراکب یملأ قدحه فیشربه إذا.....۷۶

لا تذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی.....۱۴۴،۱۱۵

لا تطلبوا عثرات المؤمنین فإن من تتبع عثرات أخیه تتبع.....۶۳

لا تقطع رحمک و إن قطعتک.....۶۲

لأعطین هذه الرایه رجلًا یفتح الله علی یدیه ، یحب الله.....۴۰

لکلّ شیء حلیه ف و حلیه القرآن الصوت الحسن.....۸۱

لکلّ نبی وصی ووراٍ ، و إن علیاً ووراثی.....۳۴

لله عزوجل تسعه و تسعون اسماً من دعا الله بها.....۸۳

لمّا عُرج إلى السماء رأيت على باب الجنه مكتوباً.....۳۷

لمّا نزلت : (وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ)،قال النبى صلى الله عليه و آله: سألت ربى عزوجل.....۳۶

لو اجتمع الناس على حبّ على بن أبى طالب لما.....۳۲

لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت فى كفه ميزان.....۳۵

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد واحد لطول الله.....۱۱۳ ، ۱۴۲ ، ۱۴۴

ليس منّا من ماكر مسلماً.....۶۲

لينصح الرجل منكم أخاه كنصحيته لنفسه.....۵۱

ما أنزل الله آيه فيها :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) إلا.....۳۶

ما فتح الله على باب دعاء ذلا فتح الله له فيه.....۸۲

ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب.....۴۵

ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتينى إلا قال : يا محمد ، أتق شحناء.....۶۰

ما من مؤمن دعا المؤمنين و المؤمنات إلا رد الله عزوجل.....۷۸

ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوه ليس فيها قطيعه.....۸۱

المجالس بالأمانه.....۶۷

مداراه الناس نصف الإيمان ، والرفق بهم نصف العيش.....۴۷

المرء على دين خليله و قرينه.....۶۵

المستتر بالحسنه يعدل سبعين حسنه ، والمذيع بالسيئه مخذول.....۶۵

من أحب أن يحيا حياتى ، و يموت ميتتى ، و يدخل الجنه التى.....۳۳

من أحب السبيل ألى الله عزوجل جرعتان : جرعه غيظ.....۴۷

من أحب علياً فقد أحبنى ، و من أبغض علياً فقد أبغضنى.....۳۲

من أحب علياً قبل الله منه صلاته و صيامه و قيامه واستجاب.....۳۳

من أذاع فاحشه كان كمبتدئها ، ومن عير مؤمناً بشيء لم.....۶۳

من أراد دن يكون دغنى الناس فليكن بما فى يد.....۴۸

من أراد التوسل إلىّ و أن تكون له عندى يد أشفع.....۸۴

من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل.....۷۹

من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله.....۶۵

من أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء.....۷۹

من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ، و من سمع.....۴۹

من أعان مؤمناً نفّس الله عزوجل عنه ثلاثاً و سبعين.....۵۰

من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلاً أعطى فضل مما.....۸۰

من أكثر ذكر الله عزوجل أحبه الله ، و من ذكر.....۷۷

من أكرم أخاه المسلم بكلمه يلطفه بها و فرج عنه كربته.....۵۱

من تظاهرات عليه النعكم فليكثر الحمد الله.....۸۳

من حفظ من أمتى أربعين حديثاً مما يحتاجون أليه من.....۷

من حمل من أمتى أربعين حديثاً فهو من العلماء.....۲۷

من دعا لمؤمن بظهر الغيب قال له الملك : ولك مثل.....۸۲

من زعم أنه آمن بی وبما جئت به و هو یبغض.....۳۴

من سألنا أعطیناه ، ومن استغنی أغناه الله.....۴۸

من سرّ مؤمناً فقد سرنی، و من سرنی فقد سر الله.....۵۰

من سرّ النساء فی الأجل والزیاده فی الرزق فلیصل رحمه.....۴۹

من سعی فی حاجه لأخیه فلم ینصحه فقد خان الله.....۶۴

من سقی مؤمناً شربه من ماء من حیث یقدر.....۵۱

من صافح علیاً فکأنما صافحنی ، و من صافحنی فکأنما صافح أرکان.....۳۸

من صلّی علیّ صلی الله علیه و ملائکته ، و من شاء فلیقل.....۷۷

من طلب رضا الناسس بسخط الله جعل الله حامده من ۶۵

من علامات الشقاء : جمود العین ، و قسوه القلب ، و شده الحرص فی.....۵۹

من فارق علیاً فارقنی ، و من فارقنی فارق الله عزوجل.....۳۴

من کان فی قلبه حبه من خردل من عصبیه بعثه.....۶۰

من کثرت همومه فعله بالاستغفار.....۸۳

من کسا أحداً من فقراء المسلمین ثوباً من عری ، أو.....۵۱

من کفّ نفسه عن أعراض الناس أقاله الله نفسه یوم.....۶۰

من کنت مولاه فهذا علی مولاه.....۳۵

من نقل عنی إلی من یلحقنی من أمتی أربعین حدیثاً.....۲۷

من وَقّر شیبه فی الإسلام آمنه الله عزوجل.....۶۷

المهدی رجل من عترتی یقاتل علی سنتی کما قاتلت أنا.....۱۴۶

المهدی رجل من ولدی وجهه کالکو کب الدری.....۱۴۶

المهدی من عترتی من ولد فاطمه.....۱۴۷

المهدی من ولدی اسمه اسمی و کنیته کنیتی ، أشبه الناس بی ۱۴۷

المهدی من ولدی الذی یفتح الله به مشارق الأرض و مغاربها.....۱۴۷

المهدی منا أهل البیت یصلحه الله فی لیله ۱۴۸

المهدی منی أجلی الجبهه أقنی الأنف ، یملأ الأرض قسطاً و عدلاً.....۱۴۶

هذا رضوان ملک من ملائکه الله ینادی : لا سیف إلا.....۳۶

یا ایها الناس ، إنی ترکت فیکم ما ذن أخذتم به.....۱۳۵

یا بنی عبدالمطلب ، إنکم لن تسعوا الناس بأموالکم ، فألقوهم.....۴۶

یا عبدالله ، أتانی ملک فقال : یا محمد ، سل من.....۳۸

یا علی ، اتق الغضائن التی هی فی صدور من لا.....۱۵۰

یا علی ، إن الله قد غفر لک و لأهلک و لشیعتک و محبی ۳۷

یا علی ، أنت وصیی حربک حربی و سلمک سلمی ، و أنت الإمام.....۱۵۰

یا علی ، إنک قسیم الجنه والنار ، و إنک تنقر باب الجنه.....۳۶

یا علی ، طوبی لمن أحبک و صدق فیک ، والویل لمن أبغضک.....۳۲

یا عمّ ، یملک من ولدی اثنا عشر خلیفه ، ثم یکون.....۱۴۹

یا فاطمه ، والذه بعثنی بالحق إن منها مهدی هذه الأمه.....۱۱۳

يا معشر قراء القرآن ، اتقوا االله عزوجل فيما حملكم..... ۸۰

يا معشر المساكين ، طيبوا نفساً ، و أعطوا الله الرضا من قلوبكم..... ۵۳

يأوى ألى الله تعالى من عترتى رجلاً أفرق الثنايا أعلا الجبهه..... ۱۴۸

يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى اسمه كاسمى ، و كنيته..... ۱۵۱

يخرج المهدى على رأسه غمامه فيها منادٍ ينادى : هذا المهدى..... ۱۵۲

يخرج المهدى فى أمتى يبعثه الله غياثاً للناس تنعم الأمه..... ۱۵۱

يخرج المهدى و على رأسه ملك ينادى : إنّ هذا المهدى فاتبعوه..... ۱۵۲

يخرج ناس من المشرق فيو طؤن للمهدى – يعنى سلطانه ۱۵۲

يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث..... ۱۵۲

يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجلٌ يقال..... ۱۵۳

يكون فى أمتى إن قصر فسبع و إلا فتسع ، تنعم..... ۱۵۳

يلتفت المهدى وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر..... ۱۵۳

بلى أمر هذه الأمه فى آخر زمانها رجل من أهل..... ۱۵۴

بلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى ۱۱۵

ينبغى للجلساء فى الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار..... ۶۷

فهرس المصادر

۱-الأئمه الثنا عشر = الشذرات الذهبيه فی الأئمه الأثنی عشر الإماميه : لشمس الدين بن محمّد بن طولون (ت ۹۵۳ ه).

۲-الاختصاص : للشيخ أبی عبدالله محمّد بن النعمان العكبری البغدادی (الشيخ المفيد) (ت ۴۱۳ه) ، تحقيق : علی أكبر غفاری ، محمود الزرندی ، ط۲- ۱۴۱۴ه، دار المفيد / بيروت .

۳-الإرشاد فی معرفه حجج العباد : للشيخ أبی عبد الله محمّد بن النعمان العكبری البغدادی (الشيخ المفيد) (ت ۴۱۳ه) ، ط ۲.

۴-أصول الحديث : للشيخ عبد الهادی الفضلی ، ط۳ ، مؤسسه أم القری / لبنان .

۵-الإفصاح عن أحوال رواه الصاح :للشيخ محمّد حسن المظفر ، تحقيق و نشر : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، ط ۱- ۱۴۲۶ ه .

۶-الأمالی : للشيخ أبی جعفر محمّد بن علی بن بابويه القمی (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تصحيح و تعليق : علی أكبر غفاری ، ط ۱۴۰۵ ه ، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسين / قم المقدسه .

۷-الإمام المهدی و أدعياء المهدويه : للسيّد عدنان البكاء ، ط ۱ .

۸-الإمام علی عليه السلام صوت العداله : لجورج جرداق (المقدمه لميخائيل نعيمه) ، ط۲.

۹-بحار الأنوار الجامعه لدر أخبار الأئمه الأطهار : للعلّامه الشيخ محمّد باقر

المجلسی رحمت الله علیه (ت ۱۱۱۱ ه) ، تحقیق : السیّد محمّد مهدی الخرسان و آخرین ، ط ۱۴۰۳ ه ، دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۱۰-البدایه والنهایه : لأبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی (۷۷۴ ه) ، ط : دار ابن کثیر / بیروت

۱۱-البرهان فی علامات اخر الزمان : للعلّامه علاء الدین علی المتقی ابن حسان الدین الهندی البرهان فوری (ت ۹۷۵ ه) ، ط ۱۴۰۸ ه ، شرکه ذات السلاسل / الأردن.

۱۲-البیان فی أخبار صاحب الزمان : لأبی عبد الله محمّد بن یوسف القرشی الکنجی اشافعی (ت ۶۵۸ ه) ، ط ۱۳۸۲ ه، النعمان / النجف الأشرف.

۱۳-تاریخ الخلفاء : الإمام الحافظ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ه) ، تحقیق : محمّد محیی الدین عبد الحمید ، ط ۲-۱۳۷۸ ه..

۱۴-تاریخ الطبری : تاریخ الأمم والملوک : لأبی جعفر محمأد بن جریر الطبری (ت ۳۱۰ ه) ، دار القاموس / بیروت .

۱۵-تحریر تقریب التذهیب : أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه)، ط۱- ۱۴۱۷ ه، میسسه الرساله / بیروت.

۱۶-تحفه الأخوذی فی شرح جامع الترمذی : لأبی العلا محمّد بن عبد الرحمن المبارکه کفوره (۱۳۵۳ ه)، دار اکتاب العربی / بیروت .

۱۷-تذکره الخواص من الأوه بذکر خصائص الأئمه : لیوسف بن قزغلی البغدادی (سبط ابن الجوزی) (۶۵۴ ه)، ط ۱۴۱۸ ه، الشریف الرضی / ایران.

۱۸-تفسیر الرازی = التفسیر الکبیر : للفخر الرازی (ت ۶۰۶ ه)، إعداد : مکتب تحقیق و نشر : دار إحیاء التراث العربی ، ط ۱- ۱۴۱۵ ه

۱۹-التذهیب = تهذیب الأحکام فی شرح المقنعه للشیخ المفید :لشیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ ه)، تحقیق و تعلیق : السیّد حسن الموسوی الخراسان ، ط۴-۱۳۶۵ش ، دار الکتب الإسلامیه / طهران .

۲۰-جامع بیان العلم و فضله : لابن عبد البر (ت ۴۶۳ ه)، ط ۱۳۹۸ ه، دار الکتب العلمیه / بیروت .

۲۱-الحاوی للفتاوی : لجلال الدین السیوطی (ت ۹۱۱ ه) ، ط۳- ۱۹۵۹ ه، السعاده / مصر .

۲۲-الخصال : للشیخ أبی جعفر محمّد بن علی بن بابویه القمی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق : علی أکبر الغفاری ، ط ۱۴۰۳ ه، منشورات جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه / قم المقدسه .

۲۳-دلائل الإمامه : لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری الصغیر (ق ۵ ه)، تحقیق : قسم الدراسات الإسلامیه / مؤسسه البعثه – قم ، ط ۱-۱۴۱۳ ه ، مرکز الطباعه والنشر فی مؤسسه البعثه / ابران.

۲۴-ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی : لمحب الدین بن أحمد بن عبد الله الطبری (ت ۶۹۴ ه)، ط ۱۳۵۶ ه ، مکتبه القدسی / القاهره.

۲۵-الذریعه إلی تصانیف الشیعه : للشیخ آقا بزرگ الطهرانی (ت ۱۳۸۹ ه)، ط ۳- ۱۴۰۳ ه ، دار الأضواء / بیروت .

۲۶-الرواشح السماویه فی شرح الأحادیث الإمامیه : للسیّد محمّد باقر الداماد (ت ۱۰۴۱ ه)، ط : إیران / أوفیست.

۲۷-سنن إبن ماجه : لأبی عبد الله محمّد بن یزید القزوینی (ابن ماجه) (ت ۲۷۵ ه) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع .

۲۸-سنن أبی داود : لأبی دادو سلیمان بن الأشعث السجستانی (ت ۲۷۵ ه)، تحقیق و تعلیق : سعید محمّد اللحام ، ط۱- ۱۴۱۰ ه، دار الفکر / بیروت.

۲۹-شرح مسلم : لمحیی الدین أبو زکریا یحیی بن شرف انووی (ت ۶۷۶ ه)، ط ۱۴۰۷ ه، دار الکتاب العربی / بیروت .

۳۰-شرح نهج البلاغه : لابن أبی الحدید المعتزلی (ت ۶۵۶ ه)،تحقیق : محمّد أبو الفضل إبراهیم ، ط ۱۳۷۸ ه، دار إحیاء الکتب العربیه / القاهره.

۳۱-شرح نهج البلاغه : لابن أبی الحدید المعتزلی (ت ۶۵۶ ه)،دار إحیاء التراث العربی / بیروت

۳۲-صحیح مسلم : لأبی الحسین مسلم بن الحجاج النیسابوری (ت ۲۶۱ ه)، ط : دار الفکر ، بیروت / لبنان .

۳۳-طبقات ابن سعید = الطبقات الکبری : لمحمّد بن سعد بن منیع الزهری (ت ۲۳۰ ه)، دار صادر / بیروت .

۳۴-عقد الدرر فی أخبار المنتظر : لیوسف بن یحیی المقدسی السلمی الشافعی (ق ۷ ه)، ط ۱۹۸۵ ، مکتبه المنار / الأردن .

۳۵-عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب : لجمال الدین أحمد بن علی

الحسینی (ابن عنبه) (ت ۸۲۸ ه)، ط ۱۹۸۸ م ، الدیوانی / بغداد.

۳۶-عون المبعود : للعظیم آبادی (ت ۱۳۲۹ه) ، ط ۲- ۱۴۱۵ه، دار الکتب العلمیه / بیروت.

۳۷-غالیه المواعظ : نعمان أفندی الآلوسی ، ط ۱۳۰۵ ، الأمیریه / بولاق .

۳۸-الغیبه : شیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ه)، ط ۲- ۱۳۸۵ ه، الصادق / النجف .

۳۹-فتح الباری شرح صحیح البخاری : لابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه)، ط ۱- ۱۴۰۸ ه، دار إحیاء التراث العربی / بیروت .

۴۰-فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین والأئمه من ذریتهم لإبراهیم الجوینی الخراسانی (ق ۷ و ۸ ه)، ط ۱- ۱۴۲۸، دار الحبیب / إیران .

۴۱-الفصول المهمه فی معرفه الدئمه : لعلی بن محمّد بن أحمد المالکی المکی (ابن الصبّاغ المالکی) (ت ۸۵۵ ه).

۴۲-فضائل الخمسه من الصالح السته : لمرتضی الحسینی الفیروز آبادی (ت ۱۴۱۰ ه)، ط ۳- ۱۳۹۳ه، الأعلمی / بیروت .

۴۳-فیض القدیر شرح الجامع الصغیر من أحادیث البشیر النذیر : لمحمّد عبد الرؤوف المناوی (ت ۱۰۳۱ه) ، ط ۱۳۵۷ه، مطبعه مصطفی محمّد / مصر .

۴۴-قاموس الرجال : للعلّامه الشیخ محمّد تقی التستری ، تحقیق و نشر : میسسه النشر الإسلامی ، ط ۱- ۱۴۲۲ه .

۴۵-الکامل فی التاریخ : لابن الأثیر الجرزی (ت ۶۳۰ه) ،ط ۱۳۸۶، دار صادر

للطباعه والنشر – دار بيروت للطباعه والنشر .

۴۶-كمال الدين و تمام النعمه : للشيخ أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، ط ۱۴۰۵ ه، مؤسسه النشر الإسلامى / قم .

۴۷-كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال : لعلاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهنديالبرهان فورى (ت ۹۷۵ ه) ، ط ۱۳۹ ه، ميسسه الرساله / بيروت.

۴۸-مجله الجامعه الژسلاميه – المدينه المنوره / العدد ۳ / السنه الأولى ذو العقده ۱۳۸۸ ه / ۱۹۶۷ م .

۴۹-مجمع البحرين : للشيخ فخر الدين الطريحى (۱۰۸۵ ه) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينى ، ط ۱۴۰۸۲ ، مكتب النشر الثقافه الإسلاميه .

۵۰-مجمع البيان فى تفسير القرآن : لأمين الإسلام أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى (ق ۶ ه)، تقديم ، السيّد محسن الأمين العاملى ، تحقيق و تعليق : لجنه من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط ۱-۱۴۱۵ ه، الأعلمى / بيروت .

۵۱-نختار الصاح : لمحمّد بن أبى بكر بن بن عبد القادر الرازى (ق۸)، ط ۱-۱۹۶۷م، حسام / بغداد .

۵۲-المراجعات : للإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوى (ت ۱۳۷۷ ه) ، ط ۱۹۷۸ م ، حسام / بغداد.

۵۳-مستدرك وسائل الشيعه = مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل : للميرزا حسين النورى الطبرسى(ت ۱۳۲۰ ه)، تحقيق و نشر : آل بيت لإحياء التراث ، ط-۲ ۱۴۰۸ ه..

۵۴-مشکاه المصابیح : للشیخ محمّد بن عبد الله الخطیب العمری التبریزی (ت ۷۳۷ ه)، تحقیق : محمّد ناصر الألبانی ، ط ۱۳۸۲ ه..

۵۵-مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول : لمحمّد بن طلحه الشافعی (ت ۶۵۲ ه)، تحقیق : ماجد بن أحمد العطیه .

۵۶-مع الدکتور أحمد فی حدیث المهدی والمهدویه : للشیخ محمّد أمین زین الدین (ت ۱۴۱۹ ه) ، ط ۱۴۱۳ ه ، مؤسسه النعمان / بیروت .

۵۷-المعجم الکبیر : لأبی القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی (ت ۳۶۰ ه) ، ط ۱۴۰۰ ه ، وزاره الأوقاف العراقیه .

۵۸-معجم رجال الحدیث : للسیّد أبی القاسم الخوئی (ت ۱۴۱۳ ه)، ط ۱.

۵۹-المفردات فی غریب القرآن : للحسین بن محمّد المفضل أبو القاسم الإصفهانی – دو الإصبهانی – (الراغئب الأصفهانی) (ت ق ۴ ه).

۶۰-مقاتل الطالبیین : لأبی الفرج الإصفهانی (ت ۳۵۶ ه)، ط ۲-۱۳۸۵ ه، الحیدریه / النجف الأشرف .

۶۱-مقدمه ابن الصلاح فی علوم الحدیث : لأبی عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوری (ت۶۴۳ ه)، تحقیق و شرح : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد بن عویضه ، ط ۱-۱۴۱۶ ه، دار الکتب العلمیه / بیروت .

۶۲-الملاحم والفتن = التشریف بامنن فی التعریف بالفتن : للسیّد رضی الدین علی بن موسی بن جعفر (ابن طاووس) (ت ۶۶۵ ه)، ط ۱- ۱۴۱۶ ه، مؤسسه صاحب الأمر علیه السلام / قم المقدسه .

۶۳-من لا یحضره الفقیه : للشیخ أبی جعفر محمّد بن علی بن بابویه القمی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق : السیّد حسن الموسوی الخراسان ، ط۴- ۱۳۸۳ ه .ش ، دار الکتب الإسلامیه / طهران .

۶۴-المناقب للخوارزمی : لأبی المؤید الموفق بن أحمد المکی الحنفی (أخطب خوارزم) (ت ۵۶۸ ه) ، تقدیم : السیّد محمّد رضا الموسوی الخراسان ، مکتبه نینوی الحدیثه / ایران .

۶۵-المنجد فی اللغه : للویس بن نقولا ضاهر المعلوف الیسوعی (ت ۱۳۶۵ ه) ، ط۲۱-۱۹۷۳م، المطبعه الکاثولیکیه / دار المشرق – بیروت .

۶۶-المهدی الموعود المنتظر عند علماء أهل السنه و الإمامیه : لنجم الدین جعفر بن محمّد العسکری ، ط ۱۴۰۲ ه، مؤسسه الإمام المهدی / طهران .

۶۷-وسائل الشیعه إلی تحصیل مسائل الشریعه : للعلّامه الشیخ محمّد بن الحسن الحر العاملی (ت ۱۱۰۴ ه)، تحقیق : الشیخ عبد الرحیم الربانی الشیرازی ، ط۵- ۱۴۰۳ ه، دار إحیاء التراثالعربی / بیروت .

۶۸-وفیات الأعیان وانباء أبناء الزمان : لابن خلکان (ت ۶۸۱ ه)، تحقیق : إحسان عباس ، دار الثقافه / بیروت .

۶۹-ینابیع الموده لذوی القربی : للشیخ سلیمان بن إبراهیم القندوزی الحنفی (ت ۱۲۹ ه)، تحقیق : علی جمال أشرف الحسینی ، ط۱- ۱۴۱۶ ه، دار الأسوه للطباعه والنشر / طهران .

فهرس المحتويات

مقدمه الناشر..... ۵

مقدمه التحقيق ۷

مقدمه الطبعه الثانيه..... ۹

مقدمه الطبعه الأولى ۱۱

الحلقه الأولى / الأبعون من ماقب أمير المؤمنين عليه السلام..... ۱۵

تمهيد..... ۱۷

الحلقه الثانيه / الأبعون من ذخائر المسلمين ۴۱

مقدمه..... ۴۳

الحلقه الثالثه / الأبعون من ذخائر المسلمين..... ۵۵

مقدمه..... ۵۷

الحلقه الرابعه / الأربعون من آداب الداعين ۶۹

مقدمه..... ۷۱

الحلقه الخامسه / الأربعون فى الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه..... ۸۵

تمهيد..... ۸۷

فهرس الأحاديث..... ۱۵۷

فهرس المصادر.....۱۶۹

فهرس المحتويات.....۱۷۷

ص :۱۷۸

منشوراتنا

تشرفت مكتبتنا – مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه –

بتحقيق أو مراجعه الكتب الآتيه ، ونشرها :

١)العبّاس .

تأليف : السيّد عبدالرزاق الموسوى المقرّم (ت ١٣٩١ ه).

تحقيق : الشيخ محمّد الحسون .

٢)المجالس الحسينيّه (الطبعه الأولى ، الطبعه الثانيه) .

تأليف : الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ ه).

تحقيق : الأستاذ أحمد على مجيد الحلّى .

راجعه و وضع فهارسه : وحده تحقيق المخطوطات .

٣)سند الخصام فى ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل .

تأليف : الحجّه الشيخ شير محمّد بن صفر على الهمدانى (ت ١٣٩٠ ه).

تحقيق : وحده تحقيق المخطوطات / الأستاذ أحمد على مجيد الحلّى .

۴)معارج الأفهام إلى علم الكلام .

تأليف : الشيخ جمال الدين أحمد بن على الجبعّى الكفعمّى (ق ٩).

تحقيق : عبد الحليم عوض الحلّى .

مراجعه و تصحيح : وحده تحقيق المخطوطات .

۵)مکارم أخلاق النبیّ والأئمه .

تألیف : الشیخ الإمام قطب الدین الراوندی (ت ۵۷۳ ه).

تحقیق : السیّد حسین الموسویّ البروجردی .

مراجعه و تصحیح : وحده تحقیق المخطوطات .

۶)منار الهدی فی إثبات النص علی الأئمّه الاثنی عشر النُجبا .

تألیف : الشیخ علیّ بن عبد الله البحرانیّ (ت ۵۷۳ ه).

تحقیق : عبد الحلیم عوض الحلّی .

مراجعه و تصحیح : وحده تحقیق المخطوطات .

۷)الأربعون حدیثا (الطبعه الأولی ، الطبعه الثانیه) .

اختیار : السیّد محمّد صادق السید محمّد رضا الخراسان .

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

۸)فهرس مخطوطات العتبه العباسیه المقدسه .

إعداء و فهرسه : السیّد حسن الموسوی البروجردی .

۹)الصوله العلویه علی القصیده البغدادیه .

تألیف : السیّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ۱۳۹۹ ه).

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

۱۰)دیوان السیّد سلیمان بن داود الحلی .

دراسه و تحقیق : د . مضر سلیمان الحلی .

مراجعه : وحده تحقیق المخطوطات .

١١)كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار .

تأليف : العلّامه الميرزا المحدِّث حسين النورى الطبرسى (ت ١٣٢٠ ه).

تحقيق : الأستاذ أحمد على مجيد الحلّى .

راجعه و وضع فهارسه : وحده تحقيق المخطوطات .

١٢)نهج البلاغه (المختار من كلام أمير المؤمنين).

جمع : الشريف الرضى (ت ٤٠٦ ه) .

مراجعه : وحده تحقيق المخطوطات .

١٣)مجالى اللطف بأرض الطف .

نظم : الشيخ محمّد بن طاهر السماوى (ت ١٣٧١ ه) .

شرح : علاء عبد النبى الزبيدى .

راجعه و ضبطه و وضع فهارسه : وحده تحقيق المخطوطات .

١٤)دليل الأطاريح والرسائل الجامعيه .

إعداد : وحده المكتبه الإلكترونيه فى المكتبه .

قيد الطباعه

١٥)العبّاس

تأليف : العلّامه المحقق السيّد محمّد رضا الجلالى الحائرى (معاصر) .

إصدار : وحده التأليف والدراسات فى المكتبه .

۱۶)رساله فی آداب المجاوره (مجاوره مشاهد الأئمه علیهم السلام) .

من أمالی : العلّامه الشیخ حسین النوری (ت ۱۳۲۰ ه) .

حرّرها و نقلها إلی العربیه : الشیخ محمبد الحسین آل کاشف الغطاء (ت ۱۳۷۳ ه) .

تحقیق : محمّد محمّد حسن الوکیل .

مراجعه : وحده تحقیق المخطوطات .

۱۷)شرح قصیده الشاعر (محمد المجذوب) علی قبر معاویه .

الناظم : الشاعر الأستاذ أحمد علی مجید الحلّی .

شرح : الشیخ حمزه السلامی (أبو العرب) .

راجعه و ضبطه : وحده التألیف و الدراسات .

۱۸)الدرر البهیه فی تراجم علماء الإمامیه .

تألیف : العلّامه محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ۱۳۹۹ ه) .

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

قید الانجاز

۱۹)وفیات الأعلام .

تألیف : العلّامه السیّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ۱۳۹۹ ه) .

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

۲۰)رساله فی مشاهیر علماء الهند .

تألیف : العلّامه السیّد علی نقی النقوی (ت ۱۴۰۹ ه) .

تحقیق : عددی الأسدی .

مراجعه : وحده تحقیق المخطوطات .

۲۱)صدی الفراد إلی حمی الکاظم والجواد (أرجوزه فی تاریخ مشهد الکاظمین).

نظم : الشیخ محمّد بن طاهر السماوی (ت ۱۳۷۳ ه) .

شرح و ضبطه و وضع فهارسه : وحده تحقیق المخطوطات

۲۲)و شائح السرّاء فی شأن سامرّاء (أرجوزه فط تاریخ سامراء) .

نظم : الشیخ محمّد بن طاهر السماوی (ت ۱۳۷۳ ه) .

شرح و ضبطه و وضع فهارسه : وحده تحقیق المخطوطات

Preface

In the Name of Allah , the Most Beneficen, the Most Merciful

The firtieth...it is á word in á mirror taken from introspection of the Islamic heritage . The researchers find it in sources some of them are narractive and others, then it is seen resulted in the holy speeches (hadith) of the prophet Mohammad and his progeny (peace be upek them), the veracious to the revelation of Allah.

Fir this reason our scholas (Allah enlighten their methods) are interested and comprehended the holy speeches , so some of them leaen by heart or recite , ect . The conversant inversed in its coiiecting and writing aboat it , and some of holy speeches had been concealed and hidden to us . Their works include : The Fortieth abbreviated or prolonged or explained the works .

This book is a collection of five parts in each one has firty holy speeches that his honor , Mr . Mohammad Sadiq Al-Khurasan (May Allah prolong his life) has selected them in order to be á solution to hard difficulties .

Note that this in an eniarged and revsed edition by the author .

Peaise be to Allahfirst and last and peace be Mohammad and his progeny.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹